



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

**المقاربة النصية وفعاليتها في إنتاج المنطوق
والمكتوب السنة الأولى متوسط-أنموذجا-**

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر
الشعبة: لغة وأدب عربي
التخصص: علوم اللسان العربي

إشراف الأستاذ(ة):
* - الجيلالي جقال

إعداد الطالبتين(ة):
*- عائشة ربيعي
*- آمنة حميمص

السنة الجامعية: 2017/2016



شكر و عرفان:

الشكر في الأول و الأخير لله سبحانه و تعالى الذي يسر لنا أمورنا، و نور لنا دربنا

و أعاننا على الصعوبات التي واجهتنا.

و بما أن من لم يشكر الناس لم يشكر الله، فعلينا شكر كل من أضاءة عتمات هذا البحث من قريب أو من بعيد شكرا جزيلا، و على رأسهم أستاذنا المشرف " الجيلالي جقال" الذي كان خير معين و مرشد في هذا الطريق المكلل بالتعب و الإفادة، و الذي لم يبخل بالجهد، و الدعم المعنوي و الفكري، و متابعة كل شاردة و واردة من هذا البحث، حتى قدر له و الاكتمال و الإنجاز.

كما لا ننسى شكر " حسن حميمص" الذي قدم لنا العون فيما يخص المعلومات التربوية و البيداغوجية، و كان خير من تابع تفاصيل هذا بحث، و أخلص في النصح و الإرشاد. و شكرا آخر إلى " عبد العالي ربيعي" الذي أرشدنا لبعض الزلات في البحث و أخلص في النصح و الإرشاد.

إلى كل هؤلاء شكرنا و امتنانا.

مقدمة

مقدمة:

إن استغلال اللسانيات النصية من أجل تحسين الأداء العلمي و التربوي أفضى في مجمله إلى حقيقة مفادها، ضرورة فهم العملية التعليمية فهما يتماشى مع متطلبات الحياة ومتغيراتها وقد سعت المنظومة التربوية إلى الاهتمام بالمسار التعليمي و التّعلّمي لأنه يشكل الوعاء الذي تنظم فيه العقول والأفكار وهذا قصد بلوغ الأهداف التربوية المسطرة وتطرقت في هذا السعي إلى مراجعة البرامج التعليمية والمناهج الدراسية وتحديثها وتجديد الكتب المدرسية وكل ما يربط بالنص من حيث المضمون المراد اكتسابه للمتعلمين، هذه الإستراتيجية وغيرها نتاج تطور مفاهيم عدة منها، إنتاج المنطوق والمكتوب الذي لم يعد تلك العملية البسيطة التي تقوم على أساس إنتاج فقرة منطوقة أو مكتوب منفصلة عن موضوع النص المدرج، إنما أصبحت كلا متكاملًا تتفاعل في العوامل الداخلية تتمثل في المضمون الذي يحمله النص، وعوامل خارجية تتمثل في الميادين التعليمية المدمجة، هذا كله بفضل ما جاءت به لسانيات النص من مفاهيم جديدة وجب استثمارها في الحقل التعليمي والاستفادة منها، ومن نماذج استثمار هذه المفاهيم ما جاءت به المنظومة التربوية الجديدة حول مفاهيم المقاربة النصية التي جعلت النص محورًا فعّالًا في تعليم اللغة العربية فهو نقطة انطلاق لأي نشاط لغوي، وهذا ما جعلنا نطرح مجموعة من الإشكاليات والتساؤلات لعل أبرزها:

* هل للمقاربة النصية دور فعال في تعليمية اللغة العربية؟

* ما واقع تعليم الإنتاج الشفهي والكتابي في ظل المقاربة النصية؟

* في ظل المقاربة النصية، كيف يمكن لمحتوى النصوص المدرجة في الكتاب المدرسي أن تسهم في تنمية إنتاج المنطوق والمكتوب لتلاميذ السنة الأولى متوسط؟

* هل تحقق المقاربة النصية تكامل بين ميادين اللغة العربية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا المنهج الوصفي يتخلله بعض التحليل، باعتبار الطريقة الوصفية أسرع عطاءً من الناحية التعليمية، والمنهج الإحصائي لأن الدراسة في جزئها الأخير تعتمد على الميدان التربوي مجالا للبحث عن طريق استغلال الاستبانة.

وقد انتظم بحثنا في فصلين: جاء الفصل الأول بعنوان: إنتاج لمنطوق المكتوب في ضوء القربة النصية، تطرقنا في المبحث الأول من الفصل الأول من الدراسة النظرية إلى توطئة اصطلاحية، قدمنا فيها مجموعة من المصطلحات التي تمس موضوع بحثنا منها: المقاربة النصية، الفاعلية، إنتاج المنطوق، إنتاج المكتوب وتعرضنا في المبحث الثاني إلى المقاربة النصية و لسانيات النص فذكرنا نشأة لسانيات النص ثم عرجنا إلى دوافع اختيار المقاربة النصية في المنظومة التربوية الجزائرية، وختمنا هذا المبحث بذكر مزايا ومساوئ المقاربة النصية، أما المبحث الثالث فخصصناه للحديث عن أهداف الإنتاج الشفهي والكتابي فتعرفنا على المهارات اللغوية وأوجدنا العلاقة بينها وبين التعبير بشقيه، وفي الفصل الثاني الموسوم: دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق والمكتوب قمنا في المبحث الأول منه بتقديم الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط في مادة اللغة العربية وكذلك قمنا بتقديم دليل الأستاذ في المطب الثاني، أما في المطلب الثالث فوضحنا العلاقة بين الكتاب المدرسي ودليل الأستاذ، وفي المطلب الرابع والأخير قدمنا الجديد الذي جاءت به المنظومة التربوية في الجيل الثاني، أما في المبحث الثاني قمنا بحضور تقديم مقطع كامل من البرنامج الدراسي، من خلاله عرضنا نموذج عن درس في ميدان إنتاج المنطوق وميدان إنتاج المكتوب، وكذا جمعنا نماذج من لغة التلاميذ المنطوقة والمكتوبة وقمنا بتحليلها وفق معايير ومؤشرات.

أما في ما يخص المبحث الثالث فقد كان دراسة ميدانية، من خلاله توجهنا باستبانة إلى أساتذة اللغة العربية للسنة الأولى المتوسطة وقمنا بتحديد النتائج المتحصل عليها في محاولة منا لاستخلاص الإجابة عن الفرضيات المطروحة، ولقد أرفقنا هذين الفصلين بمقدمة وخاتمة جامعة لأفكارنا ولدراستنا النظرية والتطبيقية.

ثم أضفنا الملاحق التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة وبعدها وضعنا قائمة المصادر والمراجع التي و ضفناها في انجاز بحثنا هذا، ثم وضعنا فهرست يضم الموضوعات المختلفة التي احتواها بحثنا، وأخيرا أدرجنا ملخصا للبحث باللغة العربية والإنكليزية.

إن دواعي اختيارنا لهذا الموضوع تتلخص في:

* **الأول موضوعي:** معرفة الجديد الذي أحدثته طريقة المقاربة النصية في التدريس وفعاليتها في ميداني إنتاج المنطوق والمكتوب، وكذا حداثة الموضوع وقلة الدراسات التي تناولته.

* **الثاني ذاتي:** رغبتنا في خوض غمار البحث في ميدان التعليم، من أجل التعرف قدر الإمكان على خبايا التعليم وفق طريقة المقاربة النصية قبل الممارسة الفعلية له.

أما عن بعض البحوث المقدمة من قبل المهتمين بهذا المجال نذكر:

* **غيلوس صالح** الذي تناول الإنتاج الكتابي في ضوء المقاربة النصية في المدرسة الجزائري طرق تعليمه وتقويمه، إذ إن المجال ما زال خصباً وفتياً يحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة .

ويهدف بحثنا إلى مجموعة من الأهداف أهمها:

* معرفة فعالية و نجاعة المقاربة النصية في إنتاج المنطوق والمكتوب لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.

* إبراز دور النصوص المدرجة في الكتاب المدرسي في إنتاج التلاميذ بشقيه.

* إبراز أن النص هو انطلاق العملية التعليمية في جميع ميادين اللغة العربية.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على عدة مصادر ومراجع منها:

* اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ل: طه حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم.

* أنماط النصوص لـ: محفوظ كحوال.

* الشامل في تدريس اللغة العربية لـ: علي النعيمي نقطة.

* طرائق تدريس اللغة العربية لـ: زكريا إسماعيل أبو الضبعات.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذه الدراسة، فهي قلة المصادر والمراجع التي تحوي معلومات حول المقاربة النصية، إذ كانت المعلومات بسيطة، وكانت حكرًا على الوثائق التربوية، ذلك لأن المقاربة النصية آلية تعليمية جديدة اعتمدتها وزارة التربية الوطنية.

وبفضل توجيهات أستاذنا المشرف الذي ساعدنا على تخطي العقبات وتجاوز الصعوبات فقد شجعنا بشدة على الاستمرار في البحث من خلال حرصه وتأكيده على أهميته

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نقول مهما بلغت درجة الاجتهاد عند الإنسان فللعقل حدود والكمال من صفات الله وحده الذي نسأله التوفيق في أعمالنا، فإن أخطأنا فمن أنفسنا وإن أصبنا فمن توفيق الرحمن لنا.

الفصل الأول:

الإنتاج الشفهي والكتابي في ضوء
المقارنة النصية.

- توطئة اصطلاحية.
- المقارنة النصية ولسانيات النص.
- أهداف الإنتاج الشفهي والكتابي.

تمهيد:

إن الدارس لمنهاج الإصلاح التربوي، خاصة المناهج اللغوية يجد أنها أفردت للغة العربية مكانة هامة، وذلك من خلال ماهية النظرة الجديدة في طريقة العمل بها و التعامل معها لقد شُيّدت منهاج الإصلاح على مبدأ المقاربة بالكفاءات مدخلا، وعلى المقاربة النصية منهجية، وعلى بيداغوجيا المشروعات إستراتيجية، فإذا كانت المقاربة بالكفاءات تشكل قاسما مشتركا بين المواد التعليمية فإن المقاربة النصية تركز على الاستعمال اللغوي.

فاللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب، و لكنها وسيلة لدراسة المواد الأخرى في مختلف الأطوار التعليمية، و غاية يراد تعلمها «وأن يُراعى في اكتسابها التعبير و التواصل وفعل التعبير مع الذات، و فعل التواصل الشفوي مع الغير»¹، فتبني المقاربة النصية في تعليم و تعلم اللغة العربية عندنا في المدرسة الجزائرية جاء في ظل تجدد المعارف في المجال العلمي والتكنولوجي، وكذا التحول الجذري في نظريات التربية وممارساتها في الجيل الثاني.

لكل علم مصطلحاته ووسائله المنهجية، التي بها يتحدد موضوعه وتبين حدوده

كما أن لكل موضوع بحث عناصره واصطلاحاته، التي لامناص من التدقيق فيها، لتكون المنطلق في تحديد الظاهرة المقصودة في الدراسة الميدانية، ولتحقيق الدقة والوضوح في المنحى والغرض والمنتهى.

فالمطلع على عنوان بحثنا هذا: "المقارنة النصية وفاعليتها في إنتاج المنطوق والمكتوب السنة الأولى متوسط -أنموذجا- الجيل الجديد"، يجد نفسه أمام مجموعة من المصطلحات التي يجب معانيها وتحديد مجالات استعمالها، فما مفهوم المقاربة النصية؟ وما المقصود بالفاعلية؟ وما مفهوم إنتاج المنطوق والمكتوب؟.

1 وزارة التربية الوطنية: دليل المعلم السنة الأولى الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر،

المبحث الأول: توطئة اصطلاحية.

المطلب الأول: المقارنة النصية:

يتكون هذا المصطلح من كلمتين الأولى المقاربة والثانية النص:

1/ المقاربة:

أ/ لغة: جاء في المحيط لمحمد يعقوب فيروز أبادي: «قَرَبَ منه قَرِيْبُهُ، قَرَبًا وقَرَبَان، وقَرَبَانًا: دنا: فهو قَرِيب وقَرَّبَ الخَطُو دناه وتقرب: وضع يده على قُرْبِهِ . وقَارَبَهُ ناغاه بكلام حسن وفي الأمر ترك الغلو وقصد السداد».¹

ومنه نستخلص أن المقارنة تعني الدنو والمحاذة الطيبة والكلام الحسن .

أما في لسان العرب فورد في مادة قرب: [قرب] «القرب نقيض البعد قُرْب الشيء بالضم يقرب، قربا، وقربانا، أي دنا، فهو قريب ... والتقارب ضد التباعد ... وقارب الشيء دناه».²

ب/ اصطلاحا:

يعرفها عزيزي عبد السلام في كتابه: مفاهيم تربوية بقوله: «هي الانطلاق في مشروع ما أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة، وفي التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي وكذا اختيار إستراتيجية التعليم والتعلم».³

فالمقاربة إستراتيجية يراد منها حل مشكلة أو صيغة أو مسألة فهي مرتبطة بأهداف أو بلوغ غاية معينة، أو بالانطلاق في مشروع ما، أو هي: «مجموعة التصورات والمبادئ والإستراتيجيات التي يتم من خلالها تطور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز،

¹ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: قاموس المحيط ، مادة "قرب"، دار الجيل، بيروت، 2004م، ص150

² ابن منظور: لسان العرب، مادة [قرب]، دار صادر، بيروت، 1955م، ص54، 53

³ عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي جديد، دار ربحانة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2003 م

الفصل الأول:إنتاج المنطوق والمكتوب في ضوء المقاربة النصية

وتأخذ في الحسبان كل العوامل المتدخلّة في تحقيق الأداء الفعال، والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية».¹

2/ النص:

أ/ لغة: جاء في قاموس المحيط لصاحبه الفيروز أبادي(ق817هـ): «نص الحديث رفعهونصت الدابة جيدها إذا رفعته، ونصت العروس إذا رفع مكانها وأبرزت ومنه فلان ينص أنفه غضبا فهو نصاص».²

نستخلص من هذا التعريف أن النص يعني البروز والظهور والإرتفاع.

أما في لسان العرب لابن منظور مادة [نصص]: «رفعك الشيء ونص الحديث ينصه نصا: رفعه. وكل ما أظهر فقد نص، والمنصة توضع عليه العروس لترى والنصنصة: إثبات البعير ركبتيه في الأرض وتحركه إذا هم بالنهوض. ونص المتاع نصا: جعل بعضه على بعض، وأصل النص أقصى الشيء وغايته، وهو نوع من الشيء السريع، ونص كل شيء منتهاه».³

المعاني اللغوية للنص في المعجم العربي تبدو بعيدة نوعا ما عن دلالتها في سياقها التعليمي، لأنها اقتصررت على دلالة معينة في الرفع والإظهار والثبات، إلا أن كما قال صبحي إبراهيم الفقي في كتابه: علم اللغة النصي بين النظري والتطبيقي: أن في معنى ضم الشيء إلى الشيء وفق ما جاء في اللسان «نص المتاع جعل بعضه على بعض»، من التقارب الكبير بينه وبين المعنى الاصطلاحي للنص الذي جعله البعض ضم بعض الجمل إلى بعض مع إعمال الروابط.

¹فريد حاجي: المقارنة بالكفاءات بيداغوجية إدماجية، المركز الوطني للوثائق التربوية سلسلة موعذك الثقافية، العدد20

ص200

² مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط ، مادة [ن.ص]، ص165

³ابن منظور: لسان العرب، مادة [نصص]، جزء7/ 98

ب/ إصطلاحا:

بنى بعض الباحثين مفهوم النص على الجملة ومن هؤلاء "برنكر" و"تشتاينيز".... وغيرهم، وذهبوا إلى أنه تتابع مترابط من الجمل هذا يعني أن الجملة تمثل جزءا صغيرا يرمز إلى النص ونحن قادرون على وضع ما يحدد هذا الجزء من خلال نقطة أو علامة استفهام أو علامة تعجب، وبعد ذلك يمكننا أن نصفها على أنها وحدة مستقلة¹.

والنص كما يذهب "هاليداي" و "رقية حسن": « هو كل متتالية من الجمل شريطة أن تكون هذه الجمل علامات وبين عناصر هذه الجمل علاقات متتالية تتم هذه العلاقة بين عنصر وآخر»².

كما قال "ترافرهاد" في كتابه: "التماسك النصي بين التراث والغرب": « إن النص هو البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية، صوتية صرفية تركيبية أو دلالية كما تنعكس فيه مختلف المؤشرات السياقية الثقافية والاجتماعية.

3/ المقاربة النصية:

هي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج وبُعد النظرة إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة ويمثل البيئة الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية ولهذا يصبح النص (منطوقا و مكتوبا) محور العملية التعليمية من خلالها تتما كفاءات ميادين اللغة الأربعة (الصوتية، صرفية، تركيبية، ودلالته) ويتم تناول النص على مستويين:

¹ برند سيلينز: علم اللغة والدراسات الأدبية (دراسة الأسلوب البلاغة علم اللغة النصي) ترجمة: محمود جاد الرب، الدراسة الفنية للنشر والتوزيع، الرياض، 1991م، ص 188 .

² محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب، 2006 م

-**المستوى الدلالي:** وذلك بإصدار أحكام على وظائف المركبات النصية، مجموعة جمل مركبة و مترابطة تحقق قصدا تبليغيا و تحمل رسالة هادفة.

-**المستوى اللغوي:** ويقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل تجانسا نسقيا، يحدد الأدوار الوظيفية للكلمات.¹

وفي التدريس « المقارنة النصية تقوم على أساس إتخاذ النص محور تدور حوله جميع نشاطات اللغة، فهو المنطلق في تدريسها وهو الأساس في بناء الكفاءات اللغوية (فهم المنطوق والمكتوب والتعبير المنطوق والمكتوب)، والنص هو البنية الكبرى التي تظهر فيه كل مستويات اللغوية (الصوتية، صرفية، تركيبية، ودلالته) كما تنعكس في مختلف المؤشرات السياقية والثقافية والاجتماعية وبهذا يصبح النص أساس العملية التعليمية التعليمية بكل أبعادها».²

4/ أنواع النصوص:

تعددت المعارف الإنسانية ، كما تعددت النصوص و تنوعت، لذا يمكن القول بأن النص ينقسم بحسب الموضوع وبحسب الأسلوب، فمن حيث الموضوع نجد نص فلسفي، نص اجتماعي، نص سياسي....

أما من حيث الأسلوب فهناك نوعان أساسيان: نص علمي ونص أدبي.

أ/ النص العلمي:

هو نص يقدم حقائق علمية يتفق عليها الناس ويستعينون في ذلك باختيار نتائجها بوسائل مادية محددة، ومعايير الحكم على هذه الحقائق لا يترك مجالا للجوانب الخاصة التي تميز هذا الفرد عن غيره، إن لها واقعية يؤكد لها المنطق وتثبتها التجربة العلمية.

¹وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، موزم للنشر، الجزائر،

2016م ص30، 31

²وزارة التربية الوطنية: الوثيق المرفقة لمنهاج السنة الثانية متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر

ديسمبر 2003م، ص09

الفصل الأول:إنتاج المنطوق والمكتوب في ضوء المقاربة النصية

ويمكن أن نوجز خصائص النص العلمي في النقاط التالية:

- * اللغة المباشرة والموضوعية.
- * الاحتواء على المصطلحات العلمية والأرقام والإحصائيات.
- * قلة المحسنات البديعية والصور البيانية.
- * كثرة الأمثلة والدلائل والبراهين.
- * عليه الأسلوب الخبري¹.

ب/ النص الأدبي:

يضم مختلف الأنواع الأدبية من شعر رواية وقصة، وسرد ووصف، وهي تتميز بلغتها المبدعة، التي تعبر وترحل بتعبيراتها بين الدلالات المختلفة ولذلك تتعدد أوجه التأويلات والقراءات وتتميز بطاقتها الخلاقة على الوصف الذي يتيح للمتعم فرصة تصور الأماكن وتمثيلها بعناصرها المشكلة للنص (أشخاص، حيوانات، أشياء...) ².

ويمكن أن نبرز خصائص النص الأدبي في النقاط التالية:

- * أسلوب غير مباشر.
- * غلبة الجانب العاطفي والوجداني.
- * كثرة الصور والمحسنات البديعية.
- * التنوع في الأسلوب الخبري والإنشائي.

¹ أحمد محمود السيد: تعليم فنون اللغة العربية، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، ص46

² بشير إبرير: تعليم النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، أربد الأردن، ط1، 2007م، ص114

5/ أنماط النصوص:

النمط هو الطريقة التي اعتمد عليها الكاتب أو الشاعر أو الناقد في إعداد وإخراج نصه إلى القراء من حيث البناء الفني (اللغة والأسلوب)، والبناء الفكري (المضمون) وهو أنواع كثيرة.¹

أ/ النمط السردى:

الطريقة المستخدمة في بناء وإخراج النص النثري القصصي أو الروائي أو التحقيقي بُغية إطلاع القارئ على ما يجري من الأحداث التي تحركها شخوص معينة، وخاصيات هذا النمط في العموم هي:

* غلبة زمان الماضي.

* كثرة الروابط الظرفية والعاطفية.

* كثرة الأفعال الدالة على الحركة والانتقال.²

ب/ النمط الوصفى:

عرفه "قدامة بن جعفر" في كتابه: نقد الشعر بقوله: «الوصف إنما ذكر الشيء كما في الأحوال والهيئات وكما كان أكثر وصف الشعراء إنما يقع على الأشياء المركبة من ضروب المعاني، كان أحسنهم من أتى في شعره بأكثر معاني الموصوف التي يركب منها ثم يظهرها فيه».

فهو إذن محاكاة الشيء وتمثيله وذكر صوته.

و من خصائص هذا النمط:

* قد يكون الوصف فيه داخليا وخارجيا.

¹ محفوظ كحوال: أنماط النصوص، دار نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م، ص 07

² محفوظ كحوال: أنماط النصوص، ص 104

الفصل الأول:إنتاج المنطوق والمكتوب في ضوء المقاربة النصية

* الألفاظ الموحية والمناسبة.

* استخدام المماثلة والتشبيه.

* استعمال الصور البيانية المحسوسة والمجازات.

* الإكثار من الصفات.

* استخدام الفعل الماضي لوصف ما والمضارع للدلالة على الحيوية والحركة والاستمرار.

* استعمال الأساليب الانفعالية (التعجب، المدح، المبالغة، التمني).

* ظهور الزمان والمكان للأشياء الموصوفة¹.

ج/ النمط التفسيري:

يهدف هذا النوع من النصوص إلى تقديم معلومات حول موضوع، وهو لا يكتفي بتقديم خبر بل يحدد أسباب الوقائع ونتائجها، ويحدد علة المعلومة و مصدرها، وجهة النظر المعتمدة في تقديمها، ويتجلى هذا النوع أكثر في القواميس، حيث تُعطى معلومات مفصلة حول مفردة أو كلمة، كما يتجلى أيضا في الموسوعات حيث تعطي معلومات مفصلة حول المواضيع².

وهذا النمط له خصائص:

* استخدام اللغة الموضوعية.

* تقديم الدلالة والوقائع والأمثلة.

* يجيب على السؤالين لماذا وكيف؟.

* التفسير يكون ظاهرة أو حادثة أو نص.

* استخدام ضمائر الغائب.

¹ محفوظ كحوال: أنماط النصوص، ص160

² المرجع نفسه، ص166

* استخدام كلمات ومصطلحات تقنية مختصة بالمادة المعرفية¹.

د/ النمط الحجاجي (الإقناعي):

هو التقنية المستعملة لإعداد النص الحجاجي يعتمد على تقديم الحُجج والبراهين قصد إقناع الطرف الآخر (مستمع، مخاطب، قارئ) حول أي فكرة أو إشكالية ما، ومن أبرز خصائص هذا النمط نجد:

* ضرورة توفر الطرفين أو أكثر للمحاجة .

* استخدام الضمير الأول (المتكلم) من قبل المرسل باتجاه المرسل إليه .

* تنامي الأفكار (أي فكرة تولد فكرة وهكذا).

* استخدام جمل قصيرة.

* استخدام الخطاب المباشر.

* استخدام النعوت المعبرة.

* استعمال بعض القرائن اللغوية (لذا، انطلاقا إذا مثلا، أخيرا).

* الأسلوب المقنع المكثف بالتكرار أو الإعادة أو التناوب شرط عدم الاستطراد.

* الربط المحكم بين الجمل والفقرات.

* تجلي الروابط الزمنية والسببية الاستنتاجية والشرطية².

¹ المرجع نفسه، ص164

² محفوظ كحوال: أنماط النصوص، ص138

ه/ النص الحوارى:

هو الطريقة والتقنية المستخدمة في إعداد وإخراج النص المسرحى بغية تحقيق غاية المرسل منه، والحوار هو تواصل كلامى بين طرفين أو أكثر وقد يكون مباشر وغير مباشر ولهذا النمط بعض الخصائص:

* توفر أطراف المحاوره.

* كثرة حروف جواب الاستفهام.

* حيوية الخطاب وعدم الانقطاع .

* قد يكون الحوار داخليا أو خارجيا.

* تجلى أفعال القول.

* بروز ضمائر المخاطب.

* كثرة الجمل القصيرة.

تتابع ضمائر المخاطب أنا وأنت¹.

وبعد هذه الأنماط « هناك من يضيف بعض الأنماط الأخرى كالنمط الأمرى والنمط الإبداعى الوثائقى والنمط الإخبارى والنمط الانفعالى...»².

06/أهمية المقاربة النصية فى العملية التعليمية:

للمقاربة النصية أهمية بالغة تتمثل فى:

* إسهام المعلم فى بناء معارفه بنفسه انطلاقا من عمليتي الملاحظة و الاكتشاف، أى السماع و القراءة.

¹محفوظ كحوال: أنماط النصوص ،ص140

²محمد صالح السمك: من التدريس للتربية اللغوية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1999م، ص151

الفصل الأول:إنتاج المنطوق والمكتوب في ضوء المقاربة النصية

*التدرب على دراسة النص دراسة واقعية تتطوي تحتها عدة مجالات مثل: (والمعجمية التركيبية، الدلالية، التذوق ...).

*ينفتح المعلم على مبادئ النقد و إبداء الرأي و يتربى على استخدام العقل في تقدير الأمور.

*تقوي لديه الميل للتعبير والتواصل الشفهي والكتابي فيتمكن من الإعراب عن حاجاته وأفكاره و يتفاعل مع الآخرين بصورة إيجابية.

*تعتبر المعلم أساس العملية التربوية، وتركز على التعليم التكويني و تعزز المشاركة والحوار.

*الإفادة من رصيد المتعلم و خبرته السابقة، و العمل على تطويرها و البناء عليها انطلاقا من كون عملية النمو متكاملة.

*اعتبار اللغة وحدة متكاملة و مترابطة في فروعها.

*تبني و تعزز ثقة المتعلم بنفسه¹.

نستنتج من هذا أن المقاربة النصية تنمي لدى المتعلم قدرتين هما:

قدرة المتلقي: و تتعلق بفهم محتويات النص و مقاصده.

و قدرة الإنتاج: بمعنى إنتاج نصوص مشابهة لمحتويات النصوص التي تلقاها و كذلك تستهدف المقاربة النصية للمتعلم بالدرجة الأولى و تجعله أساسا للعملية التعليمية و تقوي عدة ميولات واتجاهات لديه.

¹ طارق بومود: أثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية السنة الرابعة من الطور الإكمالي، أ نموذجاً، جامعة 20 أوت 1955م، سكيكدة، 2014م، ص67

المطلب الثاني: الفعالية.

أ- لغة:

جاء في الوسيط للفيروز أبادي مادة [فعل]: «فَعَلَ الشيءَ فَعْلًا و فَعَالًا: عَمَلَهُ، افْتَعَلَ الشيءَ: أَخْتَلَقَهُ و زَوْرَهُ ... الفاعل: العامل و القادر، النجار من يُسْتَأْجَر لأعمال البناء والحفر و نحوهما. و في اصطلاح النحاة: اسم استند إليه فعل أو أصلي الصيغة أو شبه فعل متقدم عليه. الفاعلية: وصف في كل ما هو فعال».¹

ب اصطلاحا:

إن ظهور مصطلح الفعالية كان نتاج عن الأزمات الاقتصادية التي تعرضت لها دول العالم سواء المتقدمة أو النامية، والمؤسسات التربوية شأنها شأن المؤسسات الإنتاجية الأخرى تعرضت لضغوطات من أجل أن تصبح ممارساتها أكثر فاعلية و أقل تكلفة بما يتماشى والتطور التكنولوجي، ومن ثمة محاولات لتحسين نوعية التعليم وتحقيق الامتياز داخل المؤسسات التربوية، باعتبارها المرآة العاكسة لمدى تطور المجتمع من جميع النواحي الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، فالفاعلية مصطلح حديث النشأة، ظهر في الشركات والإنتاج كونه عالم أساسي يساهم في توطيد العلاقات بين الاستثمارات البشرية و المادية.

أما الفعالية في التربية فهي: «مجموعة من النشاطات و الإجراءات التي يقوم بها المعلم في البيئة المدرسية عن قصد، يهدف الوصول إلى نتائج مرضية في مجال التدريس دون إهدار الوقت و الطاقة»²؛ فهي ذلك الإنتاج الذي يُحقق من خلال النشاطات والوظائف التي يقوم بها المعلم داخل الصف أو خلال العملية التعليمية مع مراعاة الأهداف

¹ مجد الدين محمد الفيروز أبادي، الوسيط، مادة [فعل]، دار الجيل، بيروت، 2004م، ص 724

² سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: كفايات التدريس، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2007م، ص19

الفصل الأول:إنتاج المنطوق والمكتوب في ضوء المقاربة النصية

المسطرة يعنى أن فاعلية المدرس تكمن في الطرق والمجهود الذي يبذله الأستاذ داخل الصف وبالتالي يحقق الأهداف التربوية المرجوة منه.

فكلمة الفعالية التربوية حسب المعنى الاصطلاحي لها تشير «إلى القوة والأثر السببية، المردود، النجاح، كما تعني كل ما يوحى إلى الأثر المنتظر».

إن قياس نتائج الأداء في العمل التربوي يكون بقياس مدى الفاعلية، وذلك بمعرفة الشروط الضرورية التي تجعل من العمل في العملية التعليمية فعالاً حتى يمكن قياسه بدقة وفق معايير مرجعية منهجية .

المطلب الثالث: إنتاج المنطوق.

اعتمدت الإصلاحات التربوية الجديدة في المدرسة الجزائرية المقاربة بالكفاءات خياراً استراتيجياً بديلاً للمقاربة السابقة (المقاربة بالأهداف)، لغرض النهوض بالمدرسة الجزائرية و تحديث طرق التعليم فيها، لذلك كان التعويل على المقاربة بالكفاءات كصيغة جديدة و رؤية حديثة في التعليم قوامها الاقتصاد في الوقت و الجهد و الفاعلية في الإنجاز و هي تعني: تحويل المكتسبات العلمية التي حصل عليها المتعلم إلى فعل مادي، و تمكين المتلقي بعد مرحلة تعليمية مبرمجة من القدرة على ترويض مهاراته في الواقع المعاش.

أما فيما يخص تعليم اللغة العربية فالغاية هي اكتساب المتعلم استعمالاً سليماً للغة العربية بقدراتها الأدبية و المعجمية، و لتحقيق هذه الغاية كرست الإصلاحات التربوية الجديدة المقاربة النصية في الجيل الثاني 2016-2017م، تصوراً جديداً لتعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية، كما استحدث أيضاً الجيل الثاني مجموعة من المصطلحات الجديدة كبديل عن مصطلحات الجيل الأول و ذلك تماشياً مع مقتضيات تجديد المنهاج .

من أهم المصطلحات التي جاء بها الجيل الثاني في مادة اللغة العربية في الدور المتوسط السنة الأولى متوسط تحديداً، مصطلح الإنتاج كبديل عن مصطلح التعبير في الجيل الأول والذي معناه اللغوي هو:

أ/ التعبير لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: مادة [ع.ب.ر] «عبر ما في نفسه، أعرب وبيّن وعبر عنه غيره: عبر فأعرب عنه، والاسم: العبرة والعبرة، وعبر عن فلان تكلم عنه، واللسان يُعبر عما في الضمير»¹.

أما في الصحاح فوردت مادة [ع.ب.ر] بمعنى: «عبرت الرؤيا، أعربها، فسررتها قال تعالى: «إن كنتم للرؤيا تعبرون» (يوسف 43)، قال الأصمعي: عبرت الكتاب أعبر عبراً إذا تدبرته بنفسك ولم ترفع به صوتك»².
فالتعبير عن الشيء؛ أي أفصح عنه وأبانه ووضحه .

ب/ التعبير اصطلاحاً:

تعددت التعريفات الاصطلاحية للتعبير من بينها:

أنه: «تدقق الكلام على المتكلم أو قلم الكاتب فيصور ما يحس به أو يفكر فيه أو ما يريد أن يسأل أو يوضح عنه، والتعبير وإطار حواشيه خلاصة المقروء من فروع اللغة وآدابها والمعارف المختلفة، فالتعبير وسيلة من وسائل التفاهم، وعرض الأفكار والمشاعر علاقة بالمقرئ خاصة وباللغة عامة علاقة عضوية بحيث يمكن أن تُعدّ كل آداب تعبيراً وليس كل تعبير آداباً، فالإنسان يوظف مخزونه اللغوي الذي اكتسبه من خلال قرأته الكثيرة ولإطلاعه الواسع لتصوير ما يحس به ويرغب في إيصاله إلى الآخرين كتابة أو تحدثاً»³.

¹ ابن منظور: لسان العرب: مادة [ع.ب.ر]، 184/2

² إسماعيل بن حماد الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية ، تح: أحمد عبد الفخور عطار ، مادة [عبر]، ج2 دار العلم للملايين بيروت، لبنان، 2004م، ص96

³ سعدون محمد الساموك وهدى علي جواء الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار النشر والتوزيع، الأردن 2005م، ص234

الفصل الأول:إنتاج المنطوق والمكتوب في ضوء المقاربة النصية

فالتعبير نشاط يستطيع الإنسان من خلاله أن يخرج ويترجم كل ما يشعر به من خلال الكتابة أو التحدث فينقل كل ما بدخله من وجدانيات ومشاعر وأفكار.

أما مفهوم التعبير في ضوء التدريس فعرفته سعاد عبد الكريم عباس الوائلي في كتابها: طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير - بين التنظير والتطبيق فقالت: «هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته، شفاهياً أو كتابياً بلغة سلمية وفق منهج ونسق فكري معين».

التعبير هو: «أحد فنون الاتصال اللغوي وفرع من فروع المادة اللغوية والتعبير الواضح السليم غاية أساسية من تدريس اللغة، وكل فروع اللغة وسائل الخدمة هذه الغاية تحقيقها، لذلك فهو جدير بأكبر قدر من عناية المعلم»¹.

فالتعبير هو غاية تدريس اللغة العربية و كل فروعها تعمل على تحقيق هذه الغاية أما مصطلح الإنتاج فمعناه اللغوي:

جاء في معجم الوسيط لصاحبه الفيروز أبادي مادة [نتج]: «نتج الناقة - نتجاً نتاجاً: ولدها، فهو ناتج، و الناقة منتوجة، و الولد نتاج و نتيجة. و الشيء: تولاه حتى نتاجه. أنتجت الناقة: حان نتاجها، ولدت». وفي المثل: «إن الحجز و التوافي تزاولا فأنجبا الفقر». و الشيء: ظهر نتاجه. وفلان الشيء: تولاه حتى أتى نتاجه.....و المنتج: وقت الإنتاج و المنتوجة: الأشياء المستثمرة و منتجات، الناتج: ثمرة الشيء، النتيجة ثمرة الشيء وما تفضي إليه مقدمات الحكم. وتطلق أيضا على التقويم السنوي المستخرج من الحساب الفلكي».

أما في لسان العرب فجاء مادة (نتج): «النتاج: اسم يجمعُ وضع جميع البهائم قال بعضهم: هو في الناقة و الفرس، و هو فيما سوى ذلك نتج، و الأول أصح، و قبل:

¹ زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2009 م، ص 11

النتاج في جميع الدواب، و الولادة في الغنم، و إذا ولي الرجل ناقة ماخضا و نتاجها حتى تضع قيل: نَتَجُها نَتَجًا . يقال: نَتَجَتِ الناقة أُنْتَجَها إذا وليت نتاجها، فأنا ناتج و هي منتوجة¹.

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن نتج تعني في اللغة: الولادة و الناتج هو ثمرة الشيء.

1/ إنتاج المنطوق (التعبير الشفهي).

هو «نشاط كلامي يفصح فيه الفرد بلسانه عما يريد أن يقوله، و هو ممارسة لغوية تستخدم في الحياة اليومية بصورة تلقائية في عملية التخاطب»²؛ و بهذا فهو أكثر وسائل الاتصال استعمالا بين الناس، و ذلك باعتبار اللغة المنطوقة هي التي نحتاجها في معظم الأحيان للتواصل و تلبية حاجتنا اليومية.

يقصد به أيضا «أن يعبر الطالب عما في نفسه بجمل دون أن يكون قد كتبها و يعد جزءا مهما في ممارسة اللغة واستعمالها، و كثيرة هي المواقف التي يستخدم فيها الكلام في الحياة اليومية و يرمي إلى تمكين الدارسين من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة و القدرة على التعبير المؤثر الجميل»³، إذ يستطيع الطالب بالتعبير أن يتعلم المهارات المختلفة التي تساعد في حياته اليومية وفي إتقانه للغة من خلال الاستعمال المتواصل لها.

2-1/ عناصر عملية إنتاج المنطوق (التعبير الشفهي):

ـ **المتحدث:** يشترط أن يكون مستعدا استعدادا كاملا لمواجهة الآخرين من النواحي النفسية من حيث الاستعداد الذهني و التمكن من المادة المراد توصيلها للآخرين.

¹ مجد الدين محمد يعقوب فيروز أبادي: الوسيط ، مادة [نتج]، ص 899

² ابن منظور: لسان العرب، مادة [نتج]، 29/14

³ سعد علي زياد و إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع عمان، 2014 م، ص 504

الفصل الأول:إنتاج المنطوق والمكتوب في ضوء المقاربة النصية

_ **المتلقي:** و هو الشخص المستمع و عادة ما يكون المتلقون في مقدار من الثقافة، ومن هنا لابد للمتحدث أن يراعي هذه الظروف و أن يخاطب المتلقين على مقدار مستوياتهم الثقافية من خلال استعماله الأسلوب السهل و البلاغة في مثل هذا الموقف.

_ **الغاية:** الهدف الذي يرمي إلى تحقيقه من خلال التعبير الشفهي (إنتاج المنطوق) و غالبا ما يكون سببا في تجديد الأفكار.

_ **حسن المقال:** هو استعمال الألفاظ المناسبة للكلام، من دون ذلك لا يكون التعبير فنا كلاميا.¹

2_2/ مهارات إنتاج المنطوق (التعبير الشفهي): تتمثل مهارات إنتاج المنطوق فيما يلي:

* ترتيب الأفكار و تواصلها.

* التركيز على الجوانب المهمة في الحديث.

* المهارة فيحسن صوغ البدء و حسن صوغ الختام.

* صياغة العبارة و عرض الفكرة في ضوء مستوى السامعين.

* استخدام المنهج الملائم المنطقي في عرض المقدمات واستخلاص النتائج.

* القدرة على تقديم الصيغ المناسبة لتحقيق الإقناع و الاستماع.

* القدرة على المشاركة في حوار يهتم المتعلم أو يهتم مجتمعه.

* المهارة في إبداء الملاحظة حول خبر منشور أو حديث مذاع.

* تمكن المتعلم من إدارة ندوة أو قيادة حوار في موضوع يَهْمُهُ أو يهتم مجتمعه في لباقة حسن وتصرف.

¹ خالد خارجي الحيودي: مقال صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلتين المتوسطة و الإعدادية ، مجلة الفتح كلية التربية الأساسية جامعة دالي، العدد51، أيلول 2012م، ص 206

*القدرة على التعقيب السليم على أي متحدث أو معلق.

*القدرة على الاستجابة لمشاعر المستمعين.¹

كل هذه المهارات وغيرها تزرع في التلاميذ الثقة بالنفس و تساعدهم على التخلص من الخجل و تمكنهم من إنتاج منطوق صحيح بلغة سليمة و مشاركة أفكارهم مع الآخرين بطرح مُنظم و مُقنع.

المطلب الرابع: إنتاج المكتوب (التعبير الكتابي).

هو «اقتدار الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارة سليمة تخلو من الأغلاط، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم و تعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة و تجميع الأفكار وتبويبها وتسلسلها ومربطها».²

فإن إنتاج المكتوب هو كل نص أو كتابة فنية أنتجها التلميذ وعبر من خلالها عن أفكاره و مشاعره و آراءه، و تحمل هذه الكتابة شخصية صاحبها، حيث يوظف فيها كل ما يملك من قوة بلاغية و نزعة لغوية و قدرته على التعبير،" بعد التعبير الكتابي الحوصلة النهائية التي تتجمع فيها المكتسبات السابقة من الأنشطة فتتجمع فيه ثمار القراءة و روائع البلاغة فتعصم قواعد إملاء المفردات من خطأ الرسم و تحفظ النحو التراكيب من الخلل المؤدي إلى فساد المعنى"³، ومن هنا نستنتج أن التعبير الكتابي هو المصعب الذي تفرغ فيه جميع الأنشطة دون استثناء (قواعد نحوية، قراءة، كتابة، مطالعة) لكونه ينهل منها جميعا.

¹ علي النعيمي: الشامل في تدريس اللغة العربية ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ،ط1،2014م، ص 146

² عبد الفتاح حسن البجة: أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و الممارسة،دار الفكر العربي، عمان الأردن، ط2

2007م، ص13

³ طه حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات جديدة في تدريس اللغة العربية، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م، ص 453

2_1/ مهارات عملية إنتاج المكتوب (مهارات التعبير الكتابي).

يهدف التعبير الكتابي إلى تنمية بعض المهارات نذكر منها:

* «قدرة المتعلم على وضع خطة كما يكتب موضحا فيها هدفه و أسلوبه.

* قدرة المتعلم على تحديد أفكاره واستقصاء جوانبها و مراعاة ترتيبها و تكاملها .

* المهارة في إخضاع منهج تعبيره لمطالب الموقف و غايته.

* مراعاة المنطق فيما يكتب تسلسلا و تتابعا و دقة في التنظيم و التصنيف.

* القدرة على إيراد بعض عناصر الإقناع في التعبير تأييدا لرأياه و دعما لوجهة نظر.

* القدرة على استحضار الأمثلة و الشواهد المناسبة للموضوع و وضعها في الموطن الملائم من التعبير .

* القدرة على الكتابة إلى كل فئة بما يناسبها فكرا و لغة و أسلوبا.

* قدرة المتعلم على تقويم ما يكتبه ببيان ما يدور فيه من ثغرات و طرق معالجتها.¹

هذه بعض المهارات التي ينبغي على المتعلم اكتسابها و التمكن منها قصد إنتاج تعبير كتابي سليم بلغة واضحة.

3/ أهمية تدريس عملية الإنتاج الكتابي و الشفهي (التعبير الكتابي والشفهي):

إن الغاية المرجوة من تعليم التلاميذ اللغة العربية بكل فروعها هو امتلاكهم قدرة على الإنتاج شفهيًا و كتابيًا بلغة عربية فصحة في كل المواقف التي يواجهونها في حياتهم و منه فالتعبير غاية و باقي فروع اللغة وسائل مساعدة عليه، فإن كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة اللغوية و الثقافة، و إذا كانت النصوص منبعًا للثروة الأدبية، وإذا كانت القواعد النحوية وسيلة لصون اللسان و القلم عن الخطأ ن و إذا كانت الإملاء وسيلة لرسم

¹فخر الدين عامر: طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية، عالم المكتب، مصر، ط2، 2000م

الفصل الأول:إنتاج المنطوق والمكتوب في ضوء المقاربة النصية

الكلمات و الحروف رسماً صحيحاً، فإن التعبير غاية هذه الفروع مجتمعة و هو تحقيق هذه الوسائل.¹

فالغرض الأساس من تدريس اللغة العربية هو إتقان التعبير باعتباره وسيلة التواصل و الاتصال بين الأفراد، فالمتعلم لا يعيش معزولاً عن المجتمع، بل محاطاً بأناس يتواصل معهم يحاورهم و يتبادل معهم النقاش ووسيلته الوحيدة حين يريد أن يتصل بمجتمعه هي التعبير، و كذلك لأنه أداة التفاهم و معيار الفهم و ذلك بتضافر فروع اللغة الأخرى كالقراءة و الخط و النصوص و القواعد كلها وسائل مساعدة يتمرن من خلالها على الكلام والاستماع ليبدأ في اكتساب آليات التخاطب و يتمكن من التعبير الواضح والسليم، فيوضح من خلاله على الأفكار و المعاني التي تحول بخاطره و يتدرب كذلك على الارتجال الكلامي ليكتسب بذلك الشجاعة الأدبية و يتغلب على عامل هام هو الحياء و الخجل.

كما أن التعبير وظيفة تقويمية، فمن خلاله يختبر الكاتب مهاراته في النحو و الخط و الإملاء و الأساليب، لهذا يُعدّ ميدان الإنتاج الكتابي أخصب مجال للتمرن و التدرب على تعليمات اللغة العربية فالموضوع الذي يكتب فيه التلميذ هو أفضل ما يساعد على معرفة المستوى التعليمي الحقيقي الذي وصل إليه المتعلم «إذ يعتبر تحليل أعمال التلاميذ الكتابية تحليلاً دقيقاً ناقداً من الوسائل الرئيسية في تقويم تعلم التلاميذ مواد اللغة². التعليمي الحقيقي الذي وصل إليه المتعلم «إذ يعتبر تحليل أعمال التلاميذ الكتابية تحليلاً دقيقاً ناقداً من الوسائل الرئيسية في تقويم تعلم التلاميذ مواد اللغة³.

¹وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني

للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2013م، ص15

²سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائف تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديثة الأردن ط1، 2009م، ص119

³سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائف تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديثة الأردن ط1، 2009م، ص119

الفصل الأول:إنتاج المنطوق والمكتوب في ضوء المقاربة النصية

فالتعبير هو أداة للتعليم و التعلم؛ يساعد على حل المشكلات الفردية و الجماعية والحياة إنما تكتمل باجتماع الجوانب و تنوعها، و لدى ينبغي أن تُتاح للتلاميذ فرصة للتعبير عما يرونه في الناس و الأشياء تعبيراً حراً يصور ذواتهم في انطلاقها لإثبات وجودها، و في أثناء ذلك تظهر المواهب الأدبية الكامنة.

المبحث الثاني: المقاربة النصية و لسانيات النص.

المطلب الأول: نشأة اللسانيات النصية.

01- لسانيات النص مفهومها:

إن لسانيات النص أو "علم لغة النص"، هي مصطلحات تدل على اتجاه جديد في البحث اللساني تكون بالتدريج في السبعينيات من القرن العشرين و قد نشأ على أنقاض علوم سابقة له "لسانيات الجملة و اللسانيات التنسيقية و الأسلوبية"، ثم انطلق من معطياتها و أسسَ عليها مقولات جديدة، واهتم بدراسة النص باعتباره كتلة لغوية كبرى، عن طريق تتبع جواب عديدة منه أهمها: الترابط و الاتساق و التماسك و وسائله وأنواعه الإحالات و أنواعها و السياق النصي و غيرها من المباحث.

عرفها اللغوي الألماني «روك» بقوله: «أخذت اللسانيات النصية بصفاتها العلم الذي يهتم بنية النصوص اللغوية مكانة هامة في النقاش العلمي...، بل تحاول اللسانيات النصية أن تعيد تأسيس الدراسة اللسانية على قاعدة أخرى»¹

ومما نستنتج من هذا القول لسانيات النص تُعني بالنص وبنيتّه، وتعتبره محور بحثها.

02- موضوعها:

تُعتبر لسانيات النص من الاتجاهات الحديثة في دراسة النصوص اللغوية ولهذا اعتبرها الباحثون الموضوع الأول للنص، باعتباره وحدة لغوية كبرى، ومن ثمة البحث عن مختلف العلاقات والروابط التي تحكم وتضبط العناصر المؤلفة له، منها: الإحالة، الاستبدال الحذف، الاتساق، الانسجام، وغيرها من الوسائل والأدوات التي أسالت الحبر كثير من التفكير اللغوي الغربي والعربي الذين أبدعوا في تطوير مختلف الوسائل المنهجية لوصف النص كله وتحليله، لأن المناهج الأخرى بدت قاصرة في تجاوز حدود

¹خولة بن طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصة، الجزائر، 2000م، ص 167، 168

الجملة إلى ما فوقها والوقوف على دلالة النصوص، والبنية التي تحكمها خاصة وأن مفهوم البنية متوقف على السياق والعلاقات داخل النص.

لقد فتحت لسانيات النص لعلم اللغة، بُعدًا معرفيًا جديدًا أسهم في إعادة تحديد الأسس النظرية لفروع لغوية كثيرة، وتكمن أهميتها في أنها تجاوزت الجملة إطارًا نهائيًا للتحليل وجعلت المتلقي أساسًا لا ينبغي تجاهل دوره في تلقي النص وفهمه وإدراكه. ثم إن الدراسة عملت على وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية وعملت على شرح كيفية امتلاك المتحدثين لكفاءة القراءة وسماع المظاهر اللغوية المبنوثة في النصوص، وفهمها استخلاص مختلف المعلومات منها وتخزينها في العضو الفعال لها (العقل)، ثم إعادة إنتاجها بحسب المهام أو الأغراض أو المشكلات التي تثار من أجلها.¹

03: النشأة ومظاهر التطور:

كان النص منذ القديم محل تجاذب بين أطراف عدة، ومناهج من النظر شتى وأكثر هذه الأطراف عناية بطبيعة النص وبنائه طرفان هما علم اللغة والنقد الأدبي ولعل أهم مجال ركز اهتمامه على النص هو علم البلاغة "فقد تطرق "كون تليان" إلى مسائل تتعلق بالتنظيم الداخلي للنص كالوضوح و الفصاحة والرشاقة والملائمة وذهب إلى أن النصوص تتفاضل فيما بينها تبعًا لقدرة المبدع على التصرف بالمادة المستخدمة في كتابة النص"²، أما عمل الأسلوبيين فقد ركز على استخدام معطيات علم اللغة فدرسوا الأساليب الخاصة التي يلجأ إليها الكاتب لإنتاج نص خاص، وقد عد بعضهم البلاغة نظرية للنص".³ إن الإرهاصات الأولى لظهور هذا العلم كانت على يد الأمريكي "هاريس في كتابه "تحليل الخطاب" 1952م، وكان قد ركز على الجوانب النحوية البنوية ولعل هذا راجع إلى الأستاذة "بلوم فليد" البنيوي.⁴

¹ صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت 1999م

ص 248

² إبراهيم خليل: في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007م، ص 185

³ المرجع نفسه، ص 185

⁴ حمودي السعيد: الإتساق المفهوم والأشكال، مجلة الأثر، عدد خاص يومي، فيفري، 2012م، ص 107

الفصل الأول:إنتاج المنطوق والمكتوب في ضوء المقاربة النصية

وفي سنة 1968م حاول "هارفج" وصف النظام الداخلي للنص والذي استخدم لدلالة على هذا العلم، وفي سنة 1971م نشر "فانديك" "مقالة بعنوان "جواب في نحو النص"، وتعتبر محاولته هي أكثر المحاولات توفيقاً، حيث سعى من خلالها إلى صياغة نموذج تحليل النص، وقدم معايير ترجع أغلبها إلى النحو التوليدي التحويلي بشكل خاص مثل: الحذف، الإضافة¹.

وفي هذا الإطار وصف العلاقة الداخلية والخارجية للأبنية النصية، لأن للقارئ القدرة على إنتاجها وفهمها وتفسيرها، وذلك سعياً منه للوصول إلى نظرية كلية للنص، وفي سنة 1976م، أصبح البحث النصي بحوزته المكتملة على يد "هاليداي" و "رقية حسن" اللذان يمثلان المدرسة الإنجليزية من خلال كتابهما "الاتساق في الإنجليزية" وفيه عداد من المفاهيم منها: النص، النصية، الاتساق...².

اكتمل هذا العلم مع الأمريكي "روبرت دي بوجران" الذي في عهده أصبح علم اللغة النحوي يستفيد من كثير من العلوم³.

كما استفاد هذا العلم من جهود رولان بارت الذي دعم هذا الاتجاه و"لويس يلمس يليف" وكذلك "يول" و "براون" اللذان تحدثا عنه من خلال كتابهما « تحليل الخطاب وهذا إن تحدثنا عن اللسانيات في الدراسات الغربية.

أما إذا تحدثنا عن لسانيات النص في الدراسات العربية فإننا لنجدها حديثة العهد بل هي مبنوثة في التراث العربي فلقد كان "خلف الأحمر" و"حمادة الراوية" وغيرهما من الرواة يختارون النصوص المتناسكة أو الجيدة... ثم إن ما قام به "الزركشي" ومن بعده "السيوطي" اقترب من التطبيق العملي لبعض أسس تماسك النص ولم يقف علماء العرب عند حد الإطار النظري لعملية الترابط والتلاحم هذه بل ذكروا أنواع مختلفة من العلاقات

¹ سعيد حسن البحري: علم لغة النص، الشركة المصرية للنشر والتوزيع، ط1، 1997م، ص307

² محمد خطابي: لسانيات النص، مدخل الانسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، المغرب، 12016 م، ص11

* مصطلح النظم ورد عند الكثير من الدارسين العرب القدامى قبل عبد القاهر الجرجاني منهم: بشر المعتمر الصابي (ت123هـ)، الجاحظ(ت225هـ)

³ حمودي السعيد: الاتساق النصي المفهوم والأشكال، ص107

الفصل الأول:إنتاج المنطوق والمكتوب في ضوء المقاربة النصية

في النص وبينوا كيف تترابط في تحليل مدهش لكن بقي أنهم لم يكونوا من هذه الملاحظات نظرية لغوية فقط ثم إنه لا يمكن نفي جهد "الجرجاني" في نظرية النظم* التي أشار إليها من خلال كتابه: "دلائل الإعجاز" وهي تعد نظرية متكاملة، أثرت في الدراسات اللغوية العربية كثيرا كما تناول العديد من علماء اللغة قضايا الترادف، التقابل، التكرار بشيء من التفصيل¹.

ومن الذين تنبهوا إلى التماسك النحوي ونتائجه في تفسير القرآن "سيد قطب" أين فسر التماسك بين الآيات والسور في الذكر الحكيم.

كما تطرق "محمد خطابي" إلى هذه النظرية متحدثا عن الترابط، الانسجام و البنيات الكلية، أما صبحي "إبراهيم الفقي" فقد تحدث من خلال كتابه: "علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق عن التماسك النصي" أين عرف علم اللغة النصي وأهم المصطلحات المتعلقة به².

ويتضح لنا بعد رصد هذه المراحل الزمنية التي مرت بها لسانيات النص أنها ليست بالعلم الحديث، لكن الجديد فيه هو محاولة توظيفه بشكل عملي فقد امتدت إرهاباتها عند العلماء الغربيين وكذلك العلماء العرب.

المطلب 2/ دوافع اختيار المقاربة النصية:

إذا حاولنا أن نبيّن دوافع اعتماد المقارنة النصية كطريقة للتدريس في نظام التعليم بالجزائر وكاختيار بيداغوجي فيه، فإننا نجد أن ذلك حصل استجابة لجملة من الدوافع لعل أهمها:

أ- الدوافع الواقعية.

ب- الدوافع البيداغوجية.

¹ تارافوهاد شاكر: التماسك النصي بين التراث والغرب، مجلة جامعة صلاح الدين بابل عد: 06، رقم 22، كلية اللغات،

أربيل، 2014م ص 1331

² تارافوهاد شاكر: التماسك النصي بين التراث والغرب، ص 1337

أ/ **الدوافع الواقعية:** من النواقص التي كان يعاني منها الحقل التربوي تجزئة المعارف التي ميزت المناهج سابقا حيث كانت تضم في ثناياها مجموعة من المفاهيم بطالب المتعلم بالإلمام بها وقد ترتب عن هذه التجزئة والفصل تراكم المعارف لدى المتعلم دون إقامة روابط بينها حال دون امتلاكه لفعل الإنجاز والاكتشاف فوجد المتعلم نفسه يتعلم من أجل أن يتعلم ويكسب المعلومات ويخزنها، وليس من أجل أن يساعده هذا التعلم في فهم محيطه المعيشي بكل مركباته، وأن يتفاعل نعه ويتكيف مع معطياته استناد إلى ما تعلمه، ولعلاج هذه النقائص تم اعتماد المقاربة النصية كاختيار بيداغوجي يرمي إلى الارتقاء بالمتعلم من منطق أن هذه المقاربة تستند إلى نظام متكامل ومندمج من المعارف والخبرات والمهارات اللغوية المنظمة التي تُتيح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية تعليمية إنجاز وضعيات فعلية فالمقاربة النصية تم اعتمادها كحل لتجاوز الصعوبات والعراقيل التي تعاني منها المنظومة التربوية، فغيرت من النظرة الواقعية للمتعم الذي كان دوره مهما، وكان يعتبر كخزان ووعاء حافظ للمعلومات، التي كان يجب عليها تلقيها فحسب، وليس المهم ماذا سيفعل بها بعد تعلمها.¹

ب: **الدوافع البيداغوجية:** إن تطبيق المقاربة النصية يخدم وظيفتين تربويتين:

1: تتعلق هذه المقاربة بتلقي والفهم بواسطة دراسة النصوص بصورة أفضل على محتوياتها وقصدية أصحابها، وفي مستوى أكثر تجزأ لدرك الآليات المتاحة في تعلق البنيات النصية.²

2: تتعلق بالإنتاج فبمجرد فهم الكيفية التي تُشغل بها النصوص والمنطق الذي يحكم إشغالها يمكن استشارة ذلك في إنتاج نصوص شبيهة بها من حيث الانسجام والتماسك من خلال فهم النص المنطلق منه في التعلم، يستطيع المتعلم النسج على منواله في إنتاج نص مشابه للنص المنطلق منه.³

¹ طارق بومود: أثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية، 2012 م، ص 255

² المرجع نفسه: ص 256

³ طارق بومود: أثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية، 2012 م، ص 257

الفصل الأول:إنتاج المنطوق والمكتوب في ضوء المقاربة النصية

وعليه فإن الفائدة التربوية لهذه المقاربة أنها تنطلق من النص و تتخذ محورا تدور حوله أربعة مهارات لغوية هي: الاستماع والفهم والتعبير الشفهي والتعبير الكتابي، كما أنها طريقة في تناول النصوص وتدرّس أنشطتها، باعتبار النص بنية كبرى تظهر فيه كل المستويات اللغوية (نحوية، صوتية، صرفية، دلالية، أسلوبية) وتتّكس فيه كذلك المؤشرات (السياقية، المقامة، الثقافية والاجتماعية...).

المطلب الثالث: مزايا ومساوئ المقاربة النصية.

أ/ مزايا المقاربة النصية:

لقد انفردت المقاربة النصية كطريقة حديثة لتعليم أنشطة اللغة العربية بعدة مزايا ميزتها عن بقية الطرق ومن بين هذه المزايا نذكر:

- اعتبار اللغة الواحدة متكاملة وعدم الفصل بين فروعها.
- تساعد المتعلم على توظيف مكتسباته القبلية.
- تسمح بتنوع أشكال التعبير التي يقدم للمتعلمين وذلك من خلال تنويع أنماط النصوص التي تكون منطلقا لمختلف الأنشطة اللغوية.
- تستدعي تعويد المتعلم على بعض طرائق التعامل مع النص مهما كانت بسيطة مثل:
 - * تدوين المعلومات بحيث يقرأ ويسمع.
 - * وصف ما يشاهده من أشياء.
 - * التدرب على فهم وإدراك ما يطلب منه فعله.
 - * المبادرة باختصار الكلام وحوصلته.

الفصل الأول:إنتاج المنطوق والمكتوب في ضوء المقاربة النصية

- تجعل المتعلم قادر على الحكم على قدراته وإمكانياته اللغوية في حل المشكلات التي يعرضها عليه النص(اكتشاف معاني المفردات ومدلولات المفردات في سياقها الطبيعي وبيئاتها الحقيقية)¹.

- تسمح للمتعلمين باكتساب الممارسة اللغوية الفعلية ببعدها الشفهي والكتابي.²

ب/ مساوئ المقاربة النصية:

قد يؤدي اعتماد طريقة المقاربة النصية في تدريس أنشطة اللغة العربية إلى الوقوع في بعض المشاكل أحيانا، نجد منها:

- تؤدي إلى استطراد الأستاذ أحيانا في نشاط على حساب نشاط، مثل التوسع في نشاط القواعد أو التطبيق لها في حصص أنشطة أخرى.

- صعوبة الحصول على نص متكامل يخدم الغرض الذي وضع من أجله فيضطر إلى زيادة إضافات من عنده.

- قد لا يوفي الأستاذ خطوات تدريس النص جميعا خاصة إذا كان النص مطولا فقد يضيع الوقت المخصص للنشاط دون الوصول إلى القاعدة المطلوبة أو المغزى المستهدف.

- صعوبة الحصول على إعداد كتاب مدرسي يكون محيطا بكل فروع اللغة العربية إحاطة تامة وعادلة .

- صعوبة وضع التمارين والتدريبات الشفوية والتحريرية بشكل فني في الوقت نفسه.

- يتصف النص عادة بالتكلف والاصطناع إذا كان الهدف تضمنه مسائل نحوية معينة يحتاج إليه درس معين».³

¹ محمد صالح الصروبي: الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر 2012م، ص124

² وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2012م ص14

³ طه حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص24، 25

الفصل الأول:إنتاج المنطوق والمكتوب في ضوء المقاربة النصية

كل هذه النقائص والمساوئ في طريقة المقاربة النصية، إلا أنها لانتقص من قيمتها أو من الدور الذي أضافته في تعليم أنشطة اللغة العربية، فالتكامل الذي بين مستوياتها كفيل بتجاوز هذه الصعوبات.

المبحث الثالث: أهداف الإنتاج الشفهي والكتابي.

المطلب الأول: المهارات اللغوية في الإنتاج الشفهي والكتابي.

إذا كان أمر اللغة قائما على الإفهام والفهم، فإن الإنسان سواء كان ملقيا أو متلقيا مرسلا أو مستقبلا، قارئاً أو كاتباً لابد أن يمتلك باقتدار المهارات الرئيسية الأربعة للغة

(القراءة، الكتابة، الاستماع، الحديث)، التي تساهم في تفعيل التعبير فتعلمها يساعد على إتقان التعبير وسلامته من الأخطاء والنواقص، فمهارتي الاستماع والحديث تبرز أهميتها في الإنتاج الشفهي، إذ يعد الاستماع أول مهارات التواصل، فهو فن لغوي يترتب عليه فهم الفنون اللغوية الأخرى، فالاستماع يحدث عندما يستقبل جهاز السمع الأصوات. وهو عملية معقدة تتضمن عددا من المهارة الفرعية التي تمثل مضامينها قدرة الفرد على التنبؤ والتأويل واكتشاف العلاقات والمعاني¹؛ فإتقان التعبير الشفهي لا يتم دون الاعتماد على مهارة الاستماع بالدرجة الأولى وذلك لتأثيره القوي على ثقافة المتعلم وتطور أفكاره.

أما مهارة الكلام (الحديث) فهي: « نشاط سياسي من أنشطة الاتصال بين البشر وهو الطرف الثاني من عملية الاتصال الشفهي، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم فإن الكلام وسيلة الإفهام، والفهم والإفهام طرفا عملية الاتصال ويسع الحديث عن الكلام ليشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفهي»².

الكلام يمتد في كل مجالات الحياة البشرية دون استثناء أو تميز، فالناس كلهم يتفاهمون أساسا عن طريق الأصوات الكلامية.

ومنه فإن مهارتي الاستماع والتحدث من أهم المهارات اللغوية التي يجب على المتعلم إتقانها و القدرة على استخدامها، فمن خلالها يكتسب المتعلمون الألفاظ اللغوية وتُستقل لديهم الملكة اللغوية عن طريق الاستماع والكلام.

¹ طه علي أحمد الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائف التقليدية والإستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديثة

الأردن، 2009م، ص130

² رشيد أحمد طعمية: المهارة اللغوية مستوياتها و تدريسها و صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004 م

ص185، 186

الفصل الأول:إنتاج المنطوق والمكتوب في ضوء المقاربة النصية

إن مهارتي القراءة والكتابة، يقوم عليهما التعبير الكتابي، فالقراءة هي: «عملية يراد بها إدراك الصلة بين لغة الكلام اللسانية، ولغة الرموز الكتابية التي تقع عليها العين، وهي نشاط فكري لاكتساب القارئ معرفة إنسانية من العلم، والثقافة، والفن والمعتقدات والتاريخ»¹، ومنه تعد القراءة نشاط معرفي يقوم بشكل أساسي على تحليل وتفكيك الأحرف والرموز الخاصة بالكلمات وقراءتها بصورة مفهومة وواضحة على شكل جملة مفيدة، ويُعبر هذا المفهوم عن العملية الإدراكية التي يتم من خلالها النطق بالأحرف الهجائية التي تقع عليها العين ويقوم الدماغ البشري باستيعابها، ويشترط أن يكون الشخص القارئ على دراية مسبقة بالحروف الأبجدية.

كما تساعد مهارة الكتابة على إتقان التعبير الكتابي لدى التلاميذ فالكتابة: «الكتابة ترجمة للفكر ونقل للمشاعر ووصف لتجارب وتسجيل الأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين والقراء والكتاب، ولها قواعد ثابتة وأسس علمية تراعي الذات والحدث والأداة حتى تكون في الإطار الفكري والعلمي ليتم تداولها وفق نظام معين متعارف عليه لتحمل إنجازات الأمة من علوم ومعارف وخبرات وشعور وغير ذلك»²، إن الكتابة وسيلة ناجحة لتحقيق عدة وظائف للإنسان، فهي وسيلة مهمة لتثبيت الفكر البشري وتدوين ما في النفس البشرية من وجدانيات ومشاعر إنسانية.

بعد التطرق إلى موضوع المهارات اللغوية وأهمية الدور الذي تؤديه في عملية إنتاج المنطوق والمكتوب، يكشف لنا أن التعبير أهم أهداف هذه المهارات فلم يعد فقط فرعاً من فروع اللغة، بل أضحت الثمرة والمحصلة النهائية لها في الوقت الذي تشكل الفروع الأخرى روافد تشيد ببناءه وتقوم أركانه، فالقراءة مادة التعبير والقواعد ضابطة له والنصوص مصدر أثرائه والإملاء مقوم رسم كلماته، والخط جمال هذا الرسم وبهاؤه.

جاءت المقاربة النصية في منهاج اللغة العربية لتنمية وتطوير المهارات اللغوية لدى التلاميذ فلأسس البيداغوجية وللسانوية التي قائمة عليه هذه المقاربة تمحور حول النص

¹ زكرياء إسماعيل أبو الضبعات: طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق سورية، ط1، 2007م، ص101

² فخري خليل النجار: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م، ص69

الفصل الأول:إنتاج المنطوق والمكتوب في ضوء المقاربة النصية

اللغوي بكل مستوياته. وإنّ من شروط المقاربة النصية ارتكازها على قواعد التماسك والتدرج في النص حيث يتم فعل التعلم للنصوص والقواعد والبلاغة وغيرها من الأنشطة الأخرى في حركة حلزونية لا تراكمية، حيث تبدو تلك الصلة الفعلية المتواصلة بين الأنشطة المتكاملة في خدمة تنمية كفاءات المتعلم، واكتساب جملة من القدرات والخبرات في شكل مهارات وكفاءات يمارسها في توصيله الشفهي والكتابي في حياته المدرسية أو خارجها. ولن يكون ذلك ممكناً إلا إذا كان التلميذ قادراً على فهم النصوص ص وتأويلها، وتلك إحدى المشكلات التي ينبغي أن ينهض بها المعلم مع مُتعلّميهِ بأن يدفعهم إلى المطالعة، لأنه لا غنى عنها في اكتساب ما يسمى بالكفاءات النصية¹.

تقتضي عملية إنتاج المكتوب و المنطوق في المقاربة النصية التي جاءت بها الإصلاحات التربوية للمنظومة التعليمية الجزائرية، الانطلاق من النصوص النموذجية المقترحة على المتعلم في نشاط القراءة، و التي لا يخلو الطور التعليمي منه، حيث إنها تزوده بالأنماط اللغوية الراقية من خلال أسلوبها وبلاغتها و من ثمة يقوم بمحاكاتها أو لا و بعد ذلك يُنتج على منوالها.

01-أهداف إنتاج المنطوق (التعبير الشفهي):

تكمن أهمية الإنتاج الشفهي في كونه أداة التواصل السريعة بين الفرد وغيره لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية فهو يساهم في تكوين المتعلمين اجتماعياً ووجدانياً وتأتي أهميته كذلك من كوننا نتكلم أكثر من ما نقرأ أو نكتب، فهو في النهاية يُعوِّد المتعلم على المواجهة ويغرس فيه الجرأة الأدبية والثقة بالنفس ويُدرِّبه على المواقف الحيوية والخطابية.

ولتحقيق الفاعلية في تنشيط حصة إنتاج المنطوق، على المدرس أن يراعي أصول التحضير الجيد، وأن يضبط أهداف وتعليمات محددة قبل أن يباشر داخل القسم، فإذا

¹ السعيد عبد الله وآخرون: دراسات تقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية، منشورات مخبر

الممارسات اللغوية في الجزائر، 2012م، ص18

الفصل الأول:إنتاج المنطوق والمكتوب في ضوء المقاربة النصية

توفرت هذه الشروط المذكورة، فإن عملية إنتاج المنطوق ترقى إلى ترجمة مجموعة من الأهداف نذكر منها:

- سلامة النطق وحسن الإلقاء وهذا نشير إلى أن إنتاج المنطوق يكشف عن أمراض النطق كالتأتأة والفأفة وغيرها، وهذه الأمراض تشعر المتعلم بالخجل فيرفض التعبير عما يحبسه في صدره.

- يكتسب المتعلم القدرة على مواجهة الآخرين والتحدث إليهم .

- يكسبه أدب الاستماع إلى غيره وآداب الحديث واستعمال عبارات التقدير .

- ربط الأفكار وترتيبها وتسلسلها .

- الميل إلى الأسلوب الواضح الذي يفهمه الجميع.

- طلاقة اللسان مع تمثيل المعاني ونماء الثروة اللغوية.

- التغلب على الخوف والخجل والانطواء .

- حفظ الآثار من النصوص النثرية وقصائد شعرية للاستشهاد بها وقت الحاجة .

- التحدث باللغة المفصحة والتغلب على العامية أو اللغة الأجنبية.¹

02-أهداف الإنتاج الكتابي:

الإنتاج الكتابي له منزلة كبيرة بين أنشطة اللغة العربية في كل المراحل التعليمية في المدرسة الجزائرية، ويُجمعُ التربويون والأساتذة على أهمية هذا النشاط بل و يؤكدون على أنه يجب استغلاله بكيفية أحسن بحيث يستفيد منه المتعلم بطريقة أفضل، وتسعى المناهج التربوية إلى تحقيق جملة من الأهداف في ضوء المقاربة النصية أهمها:

الوصول بالمتعلم إلى أن يكون قادرا على الإنتاج الكتابي للتعبير عما يختلج في نفسه فتوظيف الرصيد اللغوي أثناء ممارسة الكتابة التعبيرية على أن يقلل تدريجيا من

¹ علي النعيمي: الشامل في تدريس اللغة العربية، ص 151

الفصل الأول:إنتاج المنطوق والمكتوب في ضوء المقاربة النصية

الأخطاء اللغوية والتعبيرية، والإملائية، كما يسعى لأن تنمو لديه ملكة الكتابة، وهذا ألا يتأتى له إلا بالتكرار و الممارسة المستمرة، لتتوسع مداركه وأفق الفكري الإبداعي¹.

لا ريب أن القراءة مفتاح العلوم، فهي تزود المتعلم بالمادة اللغوية، وبكفاءات وأدوات اكتساب المعرفة بكل أصنافها، ولا يكون ذلك إلا من خلال ممارسة الفعل التعليمي على النصوص الأدبية والفنية والعلمية، حيث تساعد قواعد اللغة المتعلم من الوقوع في اللحن والزلل في التعبير والإملاء وسيلة لرسم الكلمات رسماً صحيحاً حيث تتجسد الأهداف الفكرية في الثراء اللغوي والمعرفي والفكري المتحصل عليه من القراءة والمطالعة التي تمثل الرافد الحقيقي لهذه الثروة. كما تساهم في نمو القدرات العقلية والفكرية للمتعلم وتعد المواقف المتعددة والمشكلات الحقيقية في المحيط المدرسي أوفي المحيط الاجتماعي.

توظيف اللغة في النشاط الحياتي يتطلب التواصل، فالمتعلم لا يعيش معزولاً عن المجتمع، أما في حياته الدراسية فهو يمرن على الكلام والاستماع ليكتسب آليات التخاطب والإصغاء، فيتغلب على الخجل، الذي يقف عائقاً دون توضيح الأفكار والمعاني التي تجول بخاطره، ويدرب كذلك على الارتجال الكلامي، ليكسب الشجاعة الأدبية التي تربط عادة بلباقة الحديث والكتابة وإبداء الرأي.

¹ نايف معروف: خصائص اللغة وطرق تدريسها، دار النفائس للنشر و التوزيع، لبنان، ط5، 1999م، ص 199، 200

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية حول فاعلية المقاربة
النصية في إنتاج المنطوق والمكتوب.

- دراسة في كتاب اللغة العربية ودليل الأستاذ
للسنة الأولى متوسط الجيل الثاني.
- نموذج تقديم درس ودراسة عينات من إنتاج
التلاميذ.
- دراسة نتائج الاستبانة.

تمهيد:

بعد الانتهاء من الفصل النظري الذي اشتمل على توطئة اصطلاحية لأهم المفاهيم التي تناولناها في بحثنا، وعلى أهداف الإنتاج الشفهي والكتابي وأهم المهارات اللغوية فيهما، انتقلنا إلى الدراسة الميدانية التي استوجب فيها الحضور إلى الشخصي إلى المتوسطة في من أجل إجراء هذه الدراسة المتعلقة بمدى فاعلية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق والمكتوب لذا تلاميذ السنة الأولى متوسط، من خلال دراسة الكتاب المدرسي ودليل الأستاذ والوقف عند الجديد الذي جاء به الجيل الثاني، انتقلنا إلى ما لوحظ داخل حجرة الدرس من طريقة سير الدرس ومدى تفاعل التلاميذ، وكذا تحليل نماذج من إنتاج التلاميذ والاستبانة الموجّهة للأساتذة.

المبحث الأول: دراسة في كتاب اللغة العربية ودليل الأستاذ لدليل السنة الأولى متوسط الجيل الثاني.

المطلب الأول: تقديم كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الثاني.

أولاً: من حيث الشكل:

يُعد كتاب اللغة العربية سنة أولى من التعليم المتوسط وثيقة تربوية يستعملها كل من المعلم والمتعلم من أجل تحقيق عملية التعليم والتعلم، أسم هذا الكتاب بعنوان: **كتابي في اللغة العربية وآدابها**، من تأليف: محفوظ كحوال، وأستاذ التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية محمد بومشاط¹، وصدر عن دار النشر: موفم للنشر بالجزائر حيث نشر في الموسم الدراسي 2016-2017 في جزء واحد بلغ عدد صفحاته مئة وسبعون صفحة استعمل في غلافه الخارجي ورق سميك كُتب أعلاه الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية - وزارة التربية الوطنية - بخط رقيق ولون أبيض يليه اسم الكتاب والذي كتب

¹وزارة التربية الوطنية: كتابي في اللغة العربية، موزم للنشر، الجزائر، 2016م، ص 4

*المقاربة الشاملة: هي كفاءة مسار دراسي معين متعلقة بمجموعة من الكفاءات الختامية، لميادين المادة، وقد سميت بهذا الاسم لأنها تشمل جميع الكفاءات الختامية للسنة أو الطور أو المرحلة التعليمية.

جزءه الأول باللون الأبيض بخط متوسط السمك - كتابي في- أما الجزء الثاني باللون الأحمر بخط غليظ -للغة العربية-.

ورُسم على الغلاف لوحة إلكترونية تحتوي على عدد كبير من الكتب مختلفة الألوان تدل على مواكبة التطور العلمي والتكنولوجيا واستعمال الوسائل الحديثة في تعزيز المعارف.

ثانيا: من حيث المضمون (المحتوى):

يعتمد كتاب اللغة العربية لسنة الأولى متوسط المقاربة الشمولية*، التي تغني بالكفاءات وتتنظر إلى التلميذ على أنه يملك رصيذا معرفيا، يجب دعمه وتصحيحه وتطويره، وتعتمد المقاربة النصية منطلقا وأداة لتحقيق أهداف التعليمات المختلفة، ومعنى ذلك أن النص سيكون كما يتبدى في الكتاب محور الميادين التعليمية المتعددة، ووسيلة لبلورتها وأداة لإنجازها.

لقد افتتح الكتاب بمقدمة جاءت في صفحة واحدة، قدمت نظرة عامة عن محتوى الكتاب.

النصوص: احتوى برنامج السنة الأولى متوسط على: أربعة وستون نصا هي نصوص قراءة مشروحة ونصوص أدبية فجاء فيه ثلاثة وتسعون نصا في الآداب الجزائري، وآيات قرآنية من سورة الحجرات وكذلك نصوص من خطب الرسول صلى الله عليه وسلم¹.

المقاطع التعليمية: جاء الكتاب في ثمانية مقاطع تعليمية موزعة كالآتي:

الحياة العائلية، حب الوطن، عظماء الإنسانية، الأخلاق والمجتمع، العلم والاكتشافات العلمية، الأعياد، الطبيعة، الصحة والرياضة وينجز كل مقطع من هذه المقاطع في مدة شهر².

ويحتوي على: عنوان المقطع، الكفاءة الختامية للمقطع، وميادين محددة وهي:

الميدان الأول فهم المنطوق وإنتاجه:

¹ وزارة التربية الوطنية: كتابي في اللغة العربية، ص4

² المرجع نفسه: ص04

يحتوي كل مقطع على أربعة نصوص، لم ترد في كتاب التلميذ بل وردت في دليل الأستاذ.

يكون النص عادة مسبقا بتمهيد متبوعا بمجموعة من التعليمات.

بعد النص: مجموعة من الوضعيات:

- 1) فهم النص: مجموعة من الأسئلة حول النص.
- 2) أعود إلى القاموس: مجموعة كلمات مشروحة.
- 3) أشرح كلماتي: كلمات يبحث عن شرحها المتعلم بنفسه.

الميدان الثاني:

أ) **القراءة المشروحة:** أربعة نصوص متنوعة بنفس وضعيات فهم المنطوق: أسئلة حول النص / أعود إلى قاموسي (أفهم / أشرح كلماتي).

ب) **البناء اللغوي:** قواعد اللغة العربية / سنده كتاب القراءة.

- 1/ أتعلم قواعد لغتي: تحليل وقواعد.
- 2/ أوظف تعليماتي: مجموعة تمارين في القسم.
- 3/ أنجز تماريني في البيت: مجموعة من التمارين المنزلية.

ج) **النص الأدبي:** أربعة نصوص بين الشعر والنثر.

أفهم النص / أفهم كلماتي / أشرح كلماتي.

مواضيع بلاغية بسيطة جدا.

الميدان الثالث: إنتاج المكتوب.

فيه ثلاثة تقنيات تعبير كتابي متنوع بوضعية إدماجية تقويمية أو تصحيحية.

- **الإدماج والتقويم:** يختم كل مقطع بوضعتي إدماج وتقويم فيها إنتاج، تقويم وتصويب لبعض الأخطاء الشائعة على اللسان أو على اليد¹.

يحتوي كتاب المتعلم على ثمانية مشاريع مستقاة محتوياتها من محتويات مواضيع المقطع يتم طرحها ومتابعتها إعدادها في حصص التعبير الكتابي وكلما سمحت الفرصة بذلك خلال تنفيذ ميادين المقطع وهي:

- 1/ سرد أحداث جلسة عائلية برئاسة الجدة موضوعها ربط جيل اليوم بجيل الأمس.

¹ وزارة التربية الوطنية: كتابي في اللغة العربية، ص 06

- 2/ وصف شخصية وطنية جزائرية متميزة.
- 3/ ترجمة لعظيم من عظماء الإنسانية.
- 4/ تحليل ظاهرة التسول في شوارع بلادنا.
- 5/ إعداد مجلة مدرسية إلكترونية.
- 6/ وصف وسرد أحداث الاحتفال بعيد الأضحى المبارك.
- 7/ إنجاز مطوية سياحية للتعريف بالمناطق الجميلة بالجزائر.
- 8/ إنجاز لوحة إخبارية تبرز مخاطر التدخين¹.

قراءة وتعلق حول الكتاب المدرسي:

من خلال تحليلنا لكتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط الجيل الثاني لاحظنا مجموعة من النقاط:

طبع كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط ليتماشى ومنهاج الجيل الثاني، الذي أقرته وزارة التربية الوطنية في أهدافه ومحتواه وطرائقه، في إطار القرار الرئاسي والوزاري لإصلاح المنظومة التربوية؛ وقد بُنيَّ الكتاب المدرسي على أساس المقاربة بالكفاءات هدفاً والمقاربة النصية منهجاً²، حيث يتناول ميادين اللغة العربية على أساس أنها كُل، ويتجسد ذلك من خلال الانطلاق من نص محوري تدور حوله كل الميادين: من قواعد وإملاء وإنتاج المنطوق والمكتوب.

تناولت مقدمة الكتاب الاستراتيجيات التعليمية الجديدة المنطلق منها في تناول مادة اللغة العربية تفكيراً وإنتاجاً منطوقاً ومكتوباً، ونحواً وصرفاً وإملاءً وأسلوباً وفناً، وهي المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية، وكما هو مألوف عادة - وفي كل مقدمة - نجدها تحتوي على توطئة لما هو موجود في الكتاب المدرسي، وشرح مفصل لمحتواه وأبرزت المقاطع الثمانية التي يحتويها الكتاب مع إعطاء مثال عن مقطع من هذه المقاطع وكيفية تناول الميادين المدرجة فيه وطريقة إنجازها.

¹وزارة التربية الوطنية: كتابي في اللغة العربية:ص 06

²المرجع نفسه:ص09

جاء الكتاب في جزء واحد فقط، وكانت الوسائل التعليمية فيه واضحة جدا وكذا خلوه من الأخطاء، كما أن الألوان والرسومات المستعملة فيه بغرض التوضيح والتمثيل كان لها أهمية كبرى في جلب اهتمام التلميذ بشتى ميولاته بغرض التعلم والاستفادة من محتوى الكتاب ومضامينه أيا استفادة؛ فالمتصفح لجوهر الكتاب سينبهر بذلك الزخرف اللوني للألوان الموظفة فيه، حتى كل مقطع من مقاطع الكتاب ملونة بلون معين ومرفقة بصورة معبرة عن عنوان المقطع وكل نص أيضا مرفق بصورة معبرة عن محتواه، وحتى كفاءات كل ميدان لون بألوان تغري الناظر. كما راعى الكتاب الحداثة في عرض مادته العلمية ومقطعه التعليمية جاءت نصوصها تعالج مواضيع حديثة مستخلصة من واقع المتعلم وذلك بخط مطبعي واضح، وظفت فيه الكثير من الألوان بغرض التوضيح.

المطلب الثاني: تقديم دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط.

يعد دليل الأستاذ من أهم الأدوات التي تساعد المعلم على التخطيط الجيد للدرس من خلال توظيف محتوى الكتاب المدرسي وترشده هذه الوثيقة على سبل استخدام الكتاب المدرسي وتوظيف الوسائل وتقنيات البحث التي تقتضيها التعليمات في مقاطع مختلفة لاكتساب موارد جديدة وإرساء الكفاءات التي يسعى إليها المنهج من خلال الميادين المختلفة، وقد احتوى دليل الأستاذ على خمسة فصول لخصنا مضمونها فيما يلي:

الفصل الأول: يختص بالتوزيع السنوي للتعليمات وهو التوزيع السنوي نفسه للتعليمات المدرجة في الكتاب المدرسي الخاص بالتلميذ تستثنى منه النصوص المتعلقة بتدريس ميدان فهم المنطوق وإنتاجه.

كما تضمن هذا الفصل نموذجا خاصا بالموارد المعرفية والمنهجية (المقطع الأول: الحياة العائلية)، والحجم الساعي المقرر لسنة الأولى متوسط والأنشطة المقررة موابقتها.

- وركز في الفصل الثاني على:

1/ ميادين المقرر تدريسها: فهم المنطوق، فهم المكتوب (قراءة مشروحة + قواعد اللغة) فهم المكتوب (تحليل النص الأدبي).

2/ طرائق تنفيذ التعليمات وتحديد الكفاءات الختامية ومركبات هذه الكفاءات المشكلة في مجملها المقطع التعليمي.

3/الأدوات التعليمية وتقديمها.

وتضمن الفصل الثالث نظريات التعليم بتركيزه على النظرية البنائية التي يعتمد عليها في التدريس بالكفاءات¹.

- مصطلحات بيداغوجية تربوية:

-المقاربة بالكفاءات، الهدف التعليمي، الموارد، الوضعية والمشكلة، الوضعية الإدماجية المقطع التعليمي، بيداغوجيا الإدماج، بيداغوجيا المشروع، بيداغوجيا التقويم².

كما احتوى الفصل الرابع على:

- نموذج مخطط بناء التعليمات.

- بطاقات فنية شملت ميادين الثلاثة: فهم المنطوق وإنتاجه، فهم المكتوب (قراءة مشروحة) فهم المكتوب (تحليل نص أدبي) إنتاج المكتوب.

- واختص الفصل الخامس والآخر بنصوص فهم المنطوق والتي ينطلق منها الأستاذ لتدريس هذا النشاط الشفهي.

المطلب الثالث: العلاقة بين كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط ودليل الأستاذ اللغة العربية.

إن العلاقة بين كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط ودليل الأستاذ اللغة العربية علاقة تكملية حيث يكمل كل منهما الآخر، فكتاب اللغة العربية يقدم للتلميذ قدرا مشتركا من المعلومات والحقائق التي يرى مُخَطِّطُوا البرامج أنها تساهم في بلوغ أهدافه ويتخذ كل تلميذ من كتاب اللغة العربية نقطة انطلاق في الاتجاه الذي يتفق مع ميوله واتجاهاته وقدراته ومع ما يشوبه من مشكلات، ويساعد على تنويع أوجه المواقف التعليمية التي يجب أن يتيحها المعلم لتلاميذه بهدف تنمية المفاهيم والاتجاهات، أو

¹وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص 10

²وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ اللغة العربية الستة أولى من التعليم المتوسط، ص14

اكتساب المهارات أو تعلم المبادئ والتعليمات، وبذلك يكون كتاب اللغة العربية، بما يتضمنه من معارف وحقائق كتبت بأسلوب معين قد يكون سرديا وقد يكون مثيرا للتفكير، وقد يكون دافعا لإثارة المناقشات بين المعلم وتلميذه ما هو إلا إحدى الوسائل التي يجب أن يستخدمها المعلم بهدف تعلم تلميذه كل ما تنص عليه أهداف برنامج اللغة العربية للسنة الأولى متوسط.

كما تضمن كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط في بعض الأحيان على توجيهات للتلاميذ لمناقشة المعلم والقيام بأنشطة التي توضح وتفسر ما جاء بالكتاب¹. وكذلك الإجابة على العديد من الأسئلة المتنوعة، كل ذلك يحتاج إلى المعلم الواعي المتمكن من مهارات التدريس التي يستطيع أن يثرى المواقف التعليمية، هنا إلى جانب أن الكتاب يتضمن في بعض الأحيان على العديد من المفاهيم ومصطلحات غير مألوفة بالنسبة للتلميذ، وهنا يبرز دور دليل المعلم حيث يساعد على تعريف لتلك المصطلحات والمفاهيم الجديدة التي يتضمنها محتوى الكتاب المدرسي ويتضمن إلى جانب ذلك العديد من مصادر التعليم المناسب للغة العربية لكل من المعلم والتلميذ ومعنى ذلك كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط ودليل الأستاذ للغة العربية يعملان دائما على نحوي متكامل ويتوقف ذلك على وعي المعلم وفهمه للعلاقة بين الكتابين، وكيف أنهما من أهم عناصر المنهاج الدراسي.

المطلب الرابع: الجديد الذي جاء به الجيل الثاني.

تمهيد:

البيداغوجية الحديثة هي نوع يشتمل على كافة الأنماط القائمة على النظريات المعرفية أساسا وينظر إلى المتعلم على أنه نتيجة تتجم منطقيا عن نشاط التلميذ وتفاعله مع الوسط الطبيعي أو الاجتماعي الذي ينتسب إليه، فهي بيداغوجية تتأسس على تصور بنيوي للتعليم والتركيز على نشاطات المتعلم في بناء تعلمه واستحداث آليات التعلم فضلا عن تطوير إستراتيجيات ما بعد معرفية².

¹وزارة التربية الوطنية: كتابي في اللغة العربية، ص08

²وزارة التربية الوطنية: المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

وكمرحلة مكملة لجملة الإصلاحات التي انطلقت بها المنظومة التربوية الجزائرية سنة 2003-2004 جاء الجيل الثاني في الموسم الدراسي 2016-2017 مؤكدا على سعي المدرسة الجزائرية لمواكبة تجديد المعارف في المجال العلمي والتكنولوجي وكذا التحول الجذري في نظريات التعليم وممارساتها، ومن خلال الجداول التالية رصدنا الجديد الذي جاء به الجيل الثاني:

1-على مستوى المصطلحات:

عناصر المقارنة	مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
المصطلحات	- الوحدة التعليمية	- المقطع التعليمي
	- النشاط	- الميدان
	- تعبير شفهي	- إنتاج المنطوق
	- تعبير كتابي	- إنتاج المكتوب
	- قراءة مشروحة	- فهم المكتوب (قراءة مشروحة)
	- البناء الفكري	- أفهم النص
	- البناء اللغوي	- أتعلم قواعد لغتي
	- المعجم والدلالة	- أعود إلى قاموسي
	- البناء الفني	- أتذوق النص
	- الموضوع	- عنوان النص
	- قواعد اللغة وتطبيقات	- فهم المكتوب (دراسة نص أدبي)
	- دراسة النص الأدبي	- فهم المكتوب (دراسة النص الأدبي)

الجدول (01):الجديد الذي جاء به الجيل الثاني على مستوى المصطلحات.

قراءة وتعليق:

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

يتضح لنا من خلال محتويات الجدول أن الجيل الثاني استحدث الكثير من مصطلحات الجيل الأول في مادة اللغة العربية ، وهذا مساهمة للتطور الذي مس البرنامج الدراسي، حيث جاء هذا الاستحداث في المصطلحات تماشيا والطرق التعليمية الحديثة فمصطلح التعبير الشفهي والتعبير الكتابي الذين كانا في الجيل الأول استحدثا بمصطلحين مقابلين لهما في الجيل الثاني وهو: إنتاج المنطوق وإنتاج المكتوب¹، وذلك لأن التعليمية الحديثة تركز على الإنتاجية في تعليم اللغة العربية.

2- على المستوى التصوري:

عناصر المقارنة	مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
تصور المنهاج	تصور المنهاج بترتيب زمني (سنة بعد سنة)	تصور شامل وتنازلي للمنهاج يتضمن الانسجام العمودي والأفقي
ملح التخرج	تم التعبير عن ملح التخرج بشكل غايات لكل مادة ومعزول وغير مخطط له	يهدف إلى تحقيق غاية شاملة (ملح التخرج من مرحلة) مشتركة بين كل المواد مرساة في الواقع الاجتماعي تتضمن قيم ذات علاقة بالحياة الاجتماعية والمهنية
النموذج التربوي	بنائي: يستهدف الاستقلالية في بناء التعليم عن طريق التنمية كفاءات ذات طابع معرفي	بنائي اجتماعي: بوضع البنيوية الاجتماعية في صدارة كل الإستراتيجيات المنهجية

الجدول (02): الجديد الذي جاء به الجيل الثاني على مستوى التصوري.

قراءة وتعليق:

¹ وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص26

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

اتضح لنا من ملاحظتنا للجدول جديد الجيل الثاني على المستوى التصوري للمناهج، حيث جاء تصور المنهاج شامل وتنازلي يتضمن الانسجام العمودي والأفقي بدل تصور بترتيب زمني، وملح الخروج بهدف إلى تحقيق غايات شاملة مشتركة بين المواد ذات طابع اجتماعي مستنبطة من أطر الحياة في مقابل ملح خروج بشكل غايات لكل مادة معزول وغير مخطط له كما أصبح النموذج التربوي يقوم على النظرية البنائية الاجتماعية¹. فالتعليم تخلص عن التدريس الذي يعتمد على الإلقاء والتلقين، وأقبل على التعليم الذي يقوم فيه المتعلم بالدور الأساسي في العملية التعليمية، حيث يباشر ويبنى تعليمه بنفسه، ويمارس أعمالاً شتى، وفق توجيهات الأستاذ وإشرافه.

3- على مستوى إعداد المناهج:

أ/ الجانب البيداغوجي:

عناصر المقارنة	مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
المقاربة البيداغوجية	المقاربة بالكفاءات: التي تستدعي جملة من القدرات المعرفية	المقاربة بالكفاءات: التي تعرف بالقدرة على حل وضعيات مشكلة ذات دلالة
المدخل	نشاطان التعلم: التركيز على النشاطات التطبيقية التي تمكن من تحويل المكتسبات في وضعيات مدرسية جديدة	وضعيات مشكلة التعلم: ذات طابع اجتماعي مستنبطة من أطر الحياة
التقويم	برز الاهتمام بالوظائف الثلاثة لتقويم: التشخيصي التكويني والتحصيلي ارتقى إلى تقويم القدرات العليا مثل حل المشكلات	التقويم شكل أداة فعلية من أدوات التعلم ويهتم بوظيفتين التعديلية والإقرارية، عن طريق تقويم المسارات والكفاءات.

¹وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرفقة لدليل المعلم السنة أولى متوسط، ص20

الجدول (03): الجديد الذي جاء به الجيل الثاني على مستوى إعداد المناهج (الجانب البيداغوجي).

قراءة وتعليق:

إن القراءة المباشرة لمحتويات الجدول أعلاه توضح لنا الجديد الذي جاء به الجيل الثاني في مقارنة مع الجيل الأول على مستوى إعداد المناهج مس الجانب البيداغوجي أولاً، حيث انتقل في الجيل الثاني من المقاربة بالكفاءات التي تستدعي جملة من القدرات المعرفية إلى المقاربة بالكفاءات التي تعرف بالقدرة على حل وضعية مشكلة ذات دلالة. وإلى وضعيات مشكلة كانطلاقة للعملية التعليمية بدل النشاطات التطبيقية في الجيل الأول وأصبح يشكل التقويم أ ذات فعلية من أدوات التعلم حين كان تشخصي تكويني تحصيلي¹.

حيث جاء الجيل الثاني ليطور من التعليم بالمقاربة بالكفاءات في الجيل الأول فأصبحت طريق التدريس بالمقاربة الكفاءات لا تقوم فقط على استدعاء جملة من القدرات المعرفية لذا التلاميذ، بل انتقلت إلى استغلال جملة المعارف لذا التلميذ في حل وضعية مشكلة ذات طابع اجتماعي مستتبطة من اطر الحياة وتتضمن قيم ذات علاقة بالواقع المعيش للمتعلم؛ أي يهدف منهاج الجيل الثاني إلى أن تتشكل لدى التلميذ قدرة على التصرف بفعالية في أي نمط محدد من الأوضاع اسندا إلى جملة من المعارف لديه فالكفاءة: «القدرة على تجنيد مجموعة مندمجة من المعارف والمهارات بشكل ناجح في مواجهة ووضعية مشكلة»²، كما أصبحت عملية التقويم مشروطة بمعايير ومقياس ذاتي يحمل حكما معينا، وكذا يقوم على أسئلة ووضعية إدماجية فهو تقسيم دوري منظم وتحدد نتائجها بالنظر إلى مدى تمكن التلميذ من الكفاءات الختامية المستهدفة.

ب/ الجانب اليداكتيكي:

عناصر المقارنة	مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
----------------	-------------------	--------------------

¹وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرفقة لدليل المعلم السنة أولى متوسط، ص21

²وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص45

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

هيكل المادة	تهيكلت على أساس مفاهيم أساسية منطقية في مجالات مفاهيمية	تهيكلت المادة على أساس مفاهيم منتقات حسب قدراتها الإدماجية ومنظمة في ميادين
مستوى تناول المفاهيم	حددت مستويات التناول حسب مستويات النضج العقلي للمتعلم ومكتسباته القبلية	حددت مستويات المفاهيم على أساس الصعوبات التي تطرح عند ممارستها في التعليم والتعلم
المضامين المعرفية	نظمت المحتويات بشكل معارف أكثر ترابط لخدمة مجال مفاهيمي	نظمت المحتويات على شكل موارد معرفية لخدمة الكفاءة

**الجدول(04): الجديد الذي جاء به الجيل الثاني على مستوى إعداد المناهج (الجانب
الديداكتيكي).**

قراءة وتعليق:

يبين الجدول أعلاه، الجديد الذي جاء به الجيل الثاني في الجانب الديداكتيكي على مستوى إعداد المناهج، حيث أصبحت المادة تهيكّل على أساس مفاهيم منتقيات حسب القدرة الإدماجية ومنظمة في ميادين بدل مفاهيم منظمة في مجالات مفاهيمية وحددت هذه المستويات على أساس الصعوبات التي تطرح عند ممارستها في التعليم والتعلم بدل مراعاة النضج العقلي للمتعلم ومكتسباته القبلية في الجيل الأول، كما أصبحت المضامين المعرفية تنظم على شكل موارد معرفية لخدمة الكفاءة بدل معارف مترابطة لخدمة مجال مفاهيمي¹. حيث يهدف برنامج الجيل الثاني إلى مساعدة المتعلم في بنائه الشخصي للمعرفة وامتلاكه إياها، انطلاقاً من أن الموقف الذي يجمع التلميذ بالمدرس موقف تعليمي، غايته أن يتعلم المتعلم كيف يتعلم، لا أن يتعلم المعلم كيف يُعَلِّم، يعني ذلك أن

¹وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرفقة لدليل المعلم السنة أولى متوسط، ص 05

المتعلم هو الذي يتولى تعليمه بنفسه وبناء معارفه وتطويرها وتوظيفها، وعلى المعلم التأكد من أن التلميذ صار قادرا على استعمال هذه المعارف خارج سياقها الأصلي في كافة الميادين.

استنتاج:

من خلال قراءتنا للجدول السابقة التي رصدنا فيها الجديد الذي جاء به الجيل الثاني في مادة اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، يهدف منهاج الجيل الثاني إلى معالجة الثغرات ومواجهة القصور التي تم تحديدها في منهاج الجيل الأول وكذلك عززت المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج وتنظيم التعليمات، ومنهاج الجيل الثاني له خصوصيات جديدة، فعلى المستوى العام يندرج البرنامج في وحدة شاملة ومشاركة، وجاء هذا المنهاج في تصور شامل وتنازلي وانسجام عمودي وأفقي، أما على المستوى البيداغوجي فبرزت مفاهيم بيداغوجية جديدة في منهاج الجيل الثاني مثل: المقطع التعليمي التعلم البنائي، التقويم الإقراري، تقويم الكفاءات وغيرها، وكذلك تموقع أدوار جديدة للمدرس والمتعلم، وأصبح الانطلاق في العملية التعليمية من الكفاءات ووضعيات التعلم مع توظيف التقنيات الحديثة كالإعلام والاتصال.

المبحث الثاني: نموذج تقديم درس ودراسة عينات إنتاج التلاميذ.

تمهيد:

نتطرق في هذا المبحث إلى الدراسة الميدانية التي قمنا بها خلال بحثنا هذا وقد مسّت ميدان إنتاج المنطوق والمكتوب في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، وأخذنا المقطع الرابع من البرنامج الدراسي كنموذج من أجل دراسته وتحليله.

جاء المقطع الرابع من البرنامج الدراسي تحت عنوان "الأخلاق والمجتمع"¹، وقد مرّ في أربعة أسابيع، كل أسبوع يتناول فيه مجموعة من الميادين وكل ميدان مرفق بنصّ كانطلاقة له. ففي الأسبوع الأول قدّم ميدان فهم المنطوق (التعبير الشفوي) مرفق بنص في دليل الأستاذ بعنوان "روان والقلم"، ثم ميدان فهم المكتوب (القراءة المشروحة) مرفق بآيات من سورة الحجرات ثم ميدان المكتوب (دراسة نص أدبي) مع قصيدة: أغنية البؤس وأخيرا ميدان المكتوب تعلم التلاميذ كيفية بناء فقرة وصفية.

أما الأسبوع الثاني في المقطع قدّم فيه أيضا ميدان فهم المنطوق (التعبير الشفهي) انطلاقا من نص "الواجب والتضحية" المدرج في دليل الأستاذ، ثم ميدان فهم المكتوب (القراءة المشروحة) من نص الواقعية، ثم فهم المكتوب (قواعد اللغة) تناول فيه كان وأخواتها، ثم فهم المكتوب (دراسة نص أدبي) قصيد بين المظهر والمجبر ثم ختم الأسبوع بميدان إنتاج المكتوب حيث تعلم التلاميذ كيفية إنتاج فقرة سردية.

فيما يخص الأسبوع الثالث الذي فصلنا فيه خلال دراستنا هذه فقد أفتتح بميدان فهم المنطوق وإنتاجه (التعبير الشفهي) انطلاقا من نص بعنوان "الحل الأخير" مدرج في دليل الأستاذ، ثم ميدان فهم المكتوب " (القراءة المشروحة) بنص " العبودية" ، ثم فهم المكتوب

¹وزارة التربية الوطنية: كتابي في اللغة العربية، ص76

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

(قواعد اللغة) تناول فيه همزة القطع، ثم فهم المكتوب (دراسة نص أدبي) قصيدة " إن لكم معالم " وختم الأسبوع بميدان إنتاج المكتوب (التعبير الكتابي) حيث أنتج التلاميذ فقرة سردية.

أما الأسبوع الرابع والأخير من المقطع، ضم أيضا مجموعة من الميدانين افتتح بميدان فهم المنطوق وإنتاجه (التعبير الشفهي) انطلاقا من نص "معاناة جان فلجان" ثم فهم المكتوب (القراءة المروحة) مع نص "مدرسة أنفك" ثم فهم المكتوب (قواعد اللغة) قدم فيه الهمزة في آخر الكلمة، ثم فهم المكتوب (دراسة نص أدبي) قصيدة سوء المهلكة، وختم الأسبوع بميدان إنتاج المكتوب مع المشروع الذي يكلف التلاميذ بإنجازه وهو " تحليل ظاهرة التسول في شوارع بلادنا" ¹ حيث تقوم الأستاذة بتقسيم التلاميذ إلى أفواج وتحدد عناصر كل فوج ومهامه مع تحديد الأستاذة لأهم الموارد التي تريد للتلاميذ أن يوظفوها واستغلال الخبرات السابقة من أجل ذلك وهي أهم المعارف التي تناولها التلاميذ خلال المقطع من النمطان السردى والوصفى وكذا تجنيد الموارد المعرفية أزمنة الفعل، الفاعل، المبتدأ والخبر والقيم الاجتماعية والدينية التي استخلصوها من النصوص المدروسة.

ويهدف هذا المقطع الموسوم: "الأخلاق والمجتمع" في نهايته إلى تحقيق كفاءة شاملة:

حيث يتواصل المتعلم بلغة سليمة، ويقرأ قراءة مسترسلة منغمة نصوصا مركبة سردية وصفية لا تقل عن مائة وسبعين كلمة، وينتجها مشافهة وكتابة في وضعيات تواصلية دالة.

كما يهدف كل ميدان في المقطع إلى تحقيق كفاءة ختامية، فميدان فهم المنطوق وإنتاجه يهدف إلى أن يتوصل التلميذ بلغة سلمية ويفهم معاني الخطاب المنطوق، ويتفاعل معه، ويُنتج خطابات شفوية محترما أساليب تناول الكلمة في وضعيات دالة.

أما ميدان فهم المكتوب فيهدف إلى أن يصبح التلميذ قادرا على أن يقرأ نصوصا نثرية وشعرية متنوعة الأنماط قراءة تحليلية واعية، ويصدر في شأنها أحكاما، وبعيد تركيبها بأسلوب مستعملا المارد المناسبة في وضعيات دالة

وميدان إنتاج المكتوب فتكمن كفاءته الختامية في أن يُنتج المتعلم نصوصا مركبة منسجمة، متنوعة الأنماط لا تقل عن عشرة أسطر بلغة سليمة يغلب عليها النمطان السردى والوصفى في وضعيات تواصلية دالة.

¹وزارة التربية الوطنية: كتابي في اللغة العربية، ص 77،78

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

أما الكفاءة الختامية للمقطع ككل فهي أن يستطيع التلميذ إنتاج نصاً منسجماً بلغة سليمة يحل فيه ظاهرة " قبح اللسان " لدى بعض الشباب المنتشرة بكثرة في شوارعنا، مستخدماً الوصف والسرده، موظفاً الموارد الآتية: المبتدأ والخبر، كان وأخواتها، همزة القطع، الطباق والسجع.

المطلب الأول: نموذج تقديم درس في ميدان فهم المنطوق وإنتاجه.

الحصة الأولى: قامت الأستاذة بتدوين الميدان وموضوعه على السبورة:

الميدان: فهم المنطوق وإنتاجه.

الموضوع: الحل الأخير.

أولاً:

قامت الأستاذة بتهيئة الظروف المثلى للاستماع مثل:

– المحافظة على هدوء التلاميذ.

ثم قرأت الأستاذة النص المدون في دليل الأستاذ على مسامع التلاميذ وهو نص للكاتب الجزائري "يوسف شاوش" بعنوان "الحل الأخير" من مجموعته القصصية – الضيق، كانت قراءتها واضحة وبصوت مرتفع مع استعمال الحركات لتشويق التلاميذ لسماع النص من بدايته إلى نهايته ويسهل عليه فهمه.

وانطلاقاً من وضعية الاستماع حاول التلاميذ فهم النص المسموع واستيعاب أفكاره وتدوين أهمها كرؤوس أقلام واستعداد لمرحلة الإنتاج الشفهي.

ثانياً:

شرحت الأستاذة الكلمات الصعبة، وقامت بتدوينها على السبورة، في خطوة لفهم الكلمات الصعبة والغير مفهومة في النص مثل:

– منهوك: مُتعب.

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

- أكوام: جماعات، كوم التراب تكويم جمعه، وجعله كوما.
- انتهزيون: من تناهز الفرصة، ابتدر لاغتنامها، وفي خطوة لتعليم التلاميذ كيفية استعمال القاموس اللغوي والاستعانة به في شرح الكلمات الصعبة، قامت الأستاذة باختيار مفردتين (نتهادى، نعقد العزم) وكلفت التلاميذ بالعودة إلى القاموس الشخصي وشرحها.

الحصة الثانية:

طرحت الأستاذة مجموعة من الأسئلة في خطوة لفهم النص المسموع، وجعل التلميذ يدرك المشكلة التي يتخبط فيها البطل (الحل الأخير) وهي مشكلة المواصلات، ومعاناته في العودة إلى المنزل، فأدرك التلميذ الحل الأخير والنهائي الذي يلجأ إليه البطل، ومن بين لأسئلة التي طرحتها الأستاذة نذكر:

- ما الموضوع الذي يعالجه الكاتب في النص؟
- استخرج من النص بعض العبارات التي تدل على معاناة بطل القصة ؟
- هل استطاع الكاتب أن يركب الحافلة ليعود إلى بيته؟ لماذا؟
- لماذا يكاد إطار الحافلة أن يلامس الأرض وهي تسير؟
- ما هي الوسيلة التي لجأ إليها الكاتب أخيراً ليعود إلى بيته؟
- حدد من النص المقدمة والعرض والخاتمة.

من خلال إجابات التلاميذ حول هذه التساؤلات والاستماع إلى مشاركاتهم ومحاولاتهم قامت الأستاذة باختيار فكرة من إنتاج التلاميذ ووضعها كفكرة عامة للنص وتدوينها على السبورة.

ثم تأتي قراءة للنص المنطوق من طرف الأستاذة على مسامع التلاميذ وبعدها تكلفهم الأستاذة بإنتاج الموضوع (النص) شفويا بلغة سليمة وذلك من خلال رؤوس الأفلام التي سجلوها. وفي حين كان يلقي أحد التلاميذ لإنتاجه الشفهي، كان باقي زملائه يدلي بآرائهم ويُصوبون له في حالة ملاحظاتهم للأخطاء، أما التلميذ المُلقي فكان يدافع عن إنتاجه بجرأة أما

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

الأستاذة كانت تعقب على كل ما دار بين المتعلمين تأييدًا وتصويبًا من حيث المعارف والمعلومات.

من خلال ما سبق من مناقشة والإنتاج الشفوي للتلاميذ، يستنتج التلاميذ عناصر القصة من مقدمة وعقدة وحل.

المطلب الثاني: نموذج تقديم درس في ميدان إنتاج المكتوب.

قامت الأستاذة بتدوين الميدان وموضوعه على السبورة.

الميدان: إنتاج المكتوب.

الموضوع: بناء فقرات سردية وصية.

أولاً:

قامت الأستاذة بتذكير التلاميذ بمجموعة من المعارف والمكتسبات السابقة وهي نمطي السرد والوصف وكذلك مراجعة كيفية بناء فقرة سردية ووصفية التي تعرفوا عليها في الدروس السابقة.

ثانياً:

انطلقت الأستاذة في الدرس من النص المدون في الكتاب المدرسي، وقامت بقراءة نموذجية له:

"خرجتُ من الشركة منهوك القوى، كنت ترى بعض رفاقك وهم يركبون سياراتهم الفخمة وأنت لا تملك سيارة أو شبه سيارة، ضغطت على الجريدة التي كانت ملفوفة بين يديك بقوة وشدة، وتقدمت خطوات... أشار إليك أحدهم من نافذة السيارة مودعاً... رددت عليه في برودة تامة، وتقدمت جهة الحافلة، أكوام من البشر يتزاحمون طلبية، عمال..."¹.

¹وزارة التربية الوطنية: كتابي في اللغة العربية، ص77،76

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

ثم أعطت فرص لبعض التلاميذ لإعادة قراءة النص، وفي خطوة لفهم (النص) والتعرف على النمط الغالب عليه قامت الأستاذة بطرح مجموعة من التساؤلات على التلاميذ مثل:

- ما هو نمط النص؟ هل هو نمط واحد أم أنماط متعددة؟

- ما غاية تضمن النص نمطي الوصف والسردي معا؟

- هات بعض مؤشرات النمطين من النص؟

- عد إلى قراءة النص مرة أخرى، أقرأه قراءة متأنية، عم يتحدث؟

من خلال إجابات التلاميذ حول هذه التساؤلات والاستماع إلى مشاركتهم ومحاولاتهم وملاحظاتهم استنتجت الأستاذة مع التلاميذ أنه: يمكن أن تنتج نصوص ممزوجة الأنماط كالسردي والوصفي معا، في نصوص الحكيم والقصص، أي أنه يمكن للتلميذ أن يستعمل أكثر من نمط واحد في فقرة واحدة، وأعطت مثال بالنص المنطلق منه.

ثالثا:

كلفنا الأستاذة التلاميذ بإنتاج فقرة سردية ووصفية كتابيا بأسلوب الخاص للتلميذ، ثم قرأ كل تلميذ إنتاجه وناقشه مع زملائه والأستاذة كانت موجهة لهم ومصححة للأخطاء من أجل بناء فقرة سردية ووصفية بلغة سليمة مستقبلا.

المطلب الثالث: عرض وتحليل نماذج إنتاج المنطوق للتلاميذ.

في هذا الجزء عرض وتحليل نماذج إنتاج المنطوق للتلاميذ، وذلك بعد تصحيحها وفق شبكة التصحيح، وهذا لمعرفة فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق، يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة أولى متوسط لمتوسطة شنيبة حسين بولاية ميله وذلك للموسم الدراسي 2016/2017، حيث اشتمل هذا التحليل على خمسين عينة من إنتاج المنطوق للتلاميذ.

لقد قمنا بتصحيح مواضيع التلاميذ بناءً على شبكة التقويم المقررة في الوثائق التربوية، وهذه المعايير هي كالآتي:

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

- أ- **الملاءمة:** وفي هذا المعيار يقيم التلميذ من خلال تقيده بالموضوع المطلوب منهم وعدم الخروج عنه، وان يكون موضوعه مُلماً من غير استطراد مغل ولا تفصيل ملم واستعمال المفردات الدالة على الموضوع والتقييد بالمطلوب¹.
- ب- **الانسجام:** ويشمل مدى سيطرة التلميذ على الأفكار والنظام الذي وضعت فيه وترتيب الفقرات التي تناولها، ووضوح المعاني، والاستعمال الصحيح للاستشهاد².
- ت- **سلامة اللغة:** يغطي هذا المعيار عدة جوانب لغوية من حيث استعمال العبارات الملائمة والجمال ذات الترتيب الصحيح والكتابة الإملائية الصحيحة، واحترام القواعد النحوية والصرفية وتوظيف الصور البلاغية المعبرة³.

أ/ معيار الملاءمة:

الجدول(05): يمثل مؤشر التقيد بالموضوع.

النسبة	العدد	مؤشر التقيد بالموضوع
80%	40	التلاميذ الملتزمون
20%	10	التلاميذ غير ملتزمين

قراءة وتعليق:

من خلال المعطيات المدونة في الجدول، يتضح أن التلاميذ الذين لم يخرجوا عن الموضوع المطلوب منهم نسبتهم مرتفعة قُدرت بـ 80 %، وهذا دليل على فعالية المقاربة النصية ودورها في الإنتاج اللغوي للتلميذ، وتعليم أساليب وتقنيات التعبير⁴.

الجدول(06): يمثل مؤشر التقيد بالمطلوب.

¹ ينظر، وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية السنة الثالثة متوسط، ص23

² وزارة التربية الوطنية، دليل أستاذ اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص22

³ ينظر، وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية السنة الثالثة متوسط، ص23

⁴ ينظر، وزارة التربية الوطنية: المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة، ص11

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

النسبة	العدد	مؤشر التقيد بالمطلوب
60%	30	التلاميذ الملتزمون
40%	20	التلاميذ غير ملتزمين

قراءة وتعليق:

إن القراءة المباشرة لمحتوى هذا الجدول تدل على أن عدد التلاميذ الذين تقيّدوا بالتوظيف المطلوب منهم، قد بلغت نسبتهم 60%، في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين لم يلتزموا بذلك 40%، ومن أمثلة عدم التوظيف الجيد نجد تعبير إحدى التلميذات: " ومحطة الحافلة ممثلة كأنها سفينة".

الجدول (07): يمثل مؤشر استعمال الرصيد اللغوي الملائم في إنتاج المنطوق.

النسبة	العدد	مؤشر استعمال المفردات الملائمة
72%	36	التلاميذ الملتزمون
28%	14	التلاميذ غير ملتزمين

قراءة وتعليق:

يتضح من الجدول أن استعمال الرصيد اللغوي الملائم في إنتاج المنطوق قدّر بـ 72%، وهذا راجع إلى الاستثمار الجيد للمفردات اللغوية التي يتعرف عليها التلميذ من خلال النصوص المدروسة، حيث تهتم طريقة التدريس بالمقاربة النصية بالمعجم اللغوي للتلميذ وتهدف إلى إثرائه من خلال التنويع في النصوص المدروسة.¹

¹ ينظر، وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ للغة العربية السنة أولى متوسط، ص 32

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

من المعطيات المتوصل إليها عند تحليل الإنتاج الشفهي قياساً على معايير الملاءمة والمؤشرات الدالة عليه، نخلص إلى أن المؤشرات التي تمكن التلاميذ من التحكم فيها هي:

التقييد بالمطلوب حيث بلغت نسبتهم 84%، تليه نسبة استعمال الرصيد اللغوي بـ 72% ، وجاء في الأخير مؤشر التقيد بالموضوع بنسبة 60%.

ب- معيار الانسجام:

الجدول (08): يمثل مؤشر تسلسل الأفكار وترابطها.

النسبة	العدد	مؤشر تسلسل الأفكار
64%	32	التلاميذ الملتزمون
36%	18	التلاميذ غير ملتزمين

قراءة وتعليق:

إن الملاحظ للجدول أعلاه يجد أن نسبة التلاميذ الذين تمكنوا من الربط بين أفكارهم بلغت نسبتهم 64%، وهذا راجع إلى التوجيه الدائم للأستاذ وكذلك نوعية النصوص التي يدرسونها، وطريقة التدريس التي يعتمد عليها المعلم تسمح للمتعلم أن يوظف مكتسباته القبلية وأفكاره في فقرات أو نصوص من إخراجهِ وبأسلوبه بطريقة متسلسلة¹.

الجدول(09): يمثل مؤشر صحة الأفكار.

النسبة	العدد	مؤشر صحة الأفكار
82%	41	التلاميذ الملتزمون

¹ينظر، وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ للغة العربية السنة أولى متوسط، ص16

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

التلاميذ غير ملتزمين	09	18%
----------------------	----	-----

قراءة وتعليق:

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين كانت أفكارهم صحيحة هي 82% وهذا راجع إلى وعي التلميذ بالواقع إدراكه للأفكار التي يقدمها في إنتاجه، وذلك لأن المقاربة النصية تهتم بالجانب الاجتماعي للمتعلم في العملية التعليمية من خلال انتقائها لنصوص يتماشى محتواها مع الواقع المعاش للتلميذ¹.

الجدول (10): يمثل مؤشر الإلمام بعناصر الموضوع.

مؤشر الإلمام بعناصر الموضوع	العدد	النسبة
التلاميذ الملتزمون	39	78%
التلاميذ غير ملتزمين	11	32%

قراءة وتعليق:

إن الملاحظ للجدول أعلاه يجد أن نسبة 78% من التلاميذ تمكنوا من تقنية التدرج في العرض الشفهي فكانت البداية بمقدمة ثم عرض للموضوع وفي الأخير خاتمة.

من المعطيات المتوصل إليها عند التحليل قياسا على معيار الانسجام والمؤشرات الدالة عليه نخلص إلى: أن المؤشر الذي تقيد به التلاميذ يتمثل في صحة الأفكار بنسبة

¹ينظر، وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ للغة العربية السنة أولى متوسط، ص19

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

82%، يليه مؤشر الإلمام بالموضوع بنسبة 78%، وفي الأخير مؤشر تسلسل الأفكار بنسبة 64%.

ج - معايير سلامة اللغة:

الجدول (11): يمثل سلامة النطق.

النسبة	العدد	مؤشر سلامة النطق
82%	41	التلاميذ الملتزمون
18%	09	التلاميذ غير ملتزمين

قراءة وتعليق:

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين يجيدون النطق السليم للكلام بلغت 82%، وهي أعلى نسبة، في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل في النطق واضطرابات في الكلام 18%، ومن أمثلة ذلك:

- الإبدال الجزئي: إبدال حرف الراء بحرف الغين، فيقولون بدل "سيارة" "سياغة".
- اللججة في الكلام: تكرار حرف واحد مرات عدة فيقول بدل "قرب" "ققرب".
- السرعة الزائدة في الكلام.

الجدول(12): يمثل مؤشر التوظيف الصحيح لقواعد اللغة.

النسبة	العدد	مؤشر التوظيف الصحيح لقواعد اللغة
--------	-------	-------------------------------------

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

التلاميذ الملتزمون	33	66%
التلاميذ غير ملتزمين	17	34%

قراءة وتعليق:

يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة تمثل التلاميذ الذين تمكنوا من التوظيف الصحيح للقواعد الإعرابية في إلقاءهم الشفهي، ويدل هذا على أن التدريس وفق المقاربة النصية لم يركز على النص وحده بل دمج تدريس القواعد ضمنه ليحقق الفعالية المطلوبة بين الميادين¹. أما بالنسبة للتلاميذ الذين لم يحسنوا توظيف قواعد اللغة العربية لم يكن أدائهم سيء بل وقعوا في بعض الأخطاء البسيطة فحسب، وميدان إنتاج المكتوب يكشفها ليتم علاجها من طرف الأستاذ.

الجدول(13): يمثل مؤشر التركيب الصحيح للجمل.

مؤشر التركيب الصحيح للجمل	العدد	النسبة
التلاميذ الملتزمون	37	74%
التلاميذ غير ملتزمين	13	26%

قراءة وتعليق:

¹ ينظر، وزارة التربية الوطنية: دليل بيداغوجي للغة العربية، السنة أولى متوسط، ص 50

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 76% من التلاميذ استطاعوا تركيب جمل بطريقة سليمة والتعبير بأسلوب جميل، وهذا لا يتحقق إلا بالمطالعة الدائمة والقراءة المتواصلة للنصوص الأدبية المتنوعة، وهذا ما أولته الأهمية البالغة المقاربة النصية¹.

الجدول (14): يمثل مؤشر استعمال الأساليب البلاغية.

النسبة	العدد	مؤشر استعمال الأساليب البلاغية
64%	32	التلاميذ الملتزمون
36%	18	التلاميذ غير ملتزمين

قراءة وتعليق:

من نتائج الجدول أعلاه نستطيع معرفة إمكانيات توظيف التلاميذ للأساليب البلاغية التي تزيد التعبير جمالا، حيث بلغت نسبة التلاميذ الذين وظفوا الأساليب البلاغية 64% وهذا دليل على ثراء معجمهم اللغوي وتعرضهم لنصوص متنوعة، وذلك من خلال النصوص المدرجة في الكتاب المدرسي للغة العربية والبناء الفني فيه الذي يعالج بعض الظواهر البلاغية².

من خلال المعطيات المتوصل إليها عند التحليل قياسا على معيار سلامة اللغة العربية والمؤشرات الدالة عليها، نخلص إلى أن المؤشر الذي تمكن منه التلاميذ بنسبة كبيرة هو مؤشر سلامة النطق بنسبة 82%، ثم مؤشر التركيب الصحيح للغة، ثم التوظيف الصحيح للغة وفي اللغة مؤشر استعمال الأساليب البلاغية.

¹المرجع نفسه، ص52

²ينظر، وزارة التربية الوطنية: كتابي في اللغة العربية، ص08

المطلب الرابع: عرض وتحليل نماذج الإنتاج الكتابي للتلاميذ.

في هذا الجزء عرض لأهم النتائج التي توصلنا إليها بعد تحليلنا لأوراق التلاميذ وإنتاجهم من المقطع التعليمي الموسوم: "الأخلاق والمجتمع"¹، من كتاب اللغة العربية، أما عن التقنية التي يتناولها التلاميذ فكانت "بناء فقرة سردية وصفية"، ثم قمنا بتصحيح مواضيع التلاميذ بناء على شبكة التقويم المقررة في الوثائق التربوية.

أ - الملاءمة:

الجدول(15): يمثل مؤشر التقيد بالموضوع.

مؤشر التقيد بالموضوع	العدد	النسبة
التلاميذ الملتزمون	38	76%
التلاميذ غير ملتزمين	12	24%

قراءة وتعليق:

من خلال معطيات الجدول يتضح أن عدد التلاميذ الذين التزموا بالموضوع 76% وهذا يدل على أن التلاميذ يتعرفون على مجموعة متنوعة من النصوص ويستوعبونها استيعاباً جيداً، فيستطيعون أن يحددوا أنواع الموضوعات ويكونون رؤىة حول كل موضوع.

الجدول (16):يمثل مؤشر التقيد بالمطلوب.

مؤشر التقيد بالمطلوب	العدد	النسبة
التلاميذ الملتزمون	32	64%

¹المرجع نفسه، ص76

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

التلاميذ غير ملتزمين	18	36%

قراءة وتعليق:

إن القراءة المباشرة لمحتوى الجدول تدل على أن عدد التلاميذ الذين طبقوا المطلوب منهم وتقيّدوا به، من توظيف لظواهر طبيعية ومحسنات بديعية، والتقيّد بعدد محدد من الأسطر (الحجم المطلوب)، بلغت نسبتهم 60%، وهذا راجع إلى طريقة التدريس المتبعة حيث أن التوجيه الدائم والتقويم المستمر للمتعلم وممارسة المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية عملت على ضبط المتعلم وتحري أفكاره في نفس الوقت.¹

الجدول (17): يمثل مؤشر استعمال الرصيد اللغوي الملائم في التعبير.

النسبة	العدد	مؤشر استعمال المفردات الملائمة
84%	42	التلاميذ الملتزمون
16%	08	التلاميذ غير ملتزمين

قراءة وتعليق:

اتضح لنا من ملاحظتنا للجدول أن أغلب التلاميذ استعملوا المفردات الملائمة في إنتاجهم و قد بلغت نسبتهم 84%، و هذا دليل على فعالية المقاربة النصية كآلية تعليمية.

من خلال المعطيات المتوصل إليها عند تحليلنا للإنتاج الكتابي للتلاميذ في معيار الملائمة، نلاحظ أن المؤشر الذي تمكن منه التلاميذ هو مؤشر استعمال المفردات الملائمة والرصيد اللغوي ثم مؤشر التقيد بالموضوع ثم مؤشر القيد بالمطلوب.

أ- معيار الانسجام:

¹ ينظر، وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 08

الجدول (18): يمثل مؤشر تسلسل الأفكار وترابطها.

النسبة	العدد	مؤشر تسلسل الأفكار
62%	31	التلاميذ الملتزمون
38%	19	التلاميذ غير ملتزمين

قراءة وتعليق:

من خلال معطيات الجدول يتضح أن نسبة التلاميذ الذين تمكنوا من الربط بين أفكارهم بلغت 62%، في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين لم يتمكنوا من ذلك نسبة 38 %.

الجدول (19): يمثل مؤشر صحة الأفكار.

النسبة	العدد	مؤشر صحة الأفكار
92%	46	التلاميذ الملتزمون
08%	04	التلاميذ غير ملتزمين

قراءة وتعليق:

توضح معطيات الجدول أن نسبة التلاميذ الذين كانت أفكارهم صادقة هي 91% أما نسبة التلاميذ الذين كانت أفكارهم غير صحيحة بلغت 8% وهي نسبة ضئيلة مثال عن ذلك نجد: (جاءت الحافلة مملوءة بالأشباح).

الجدول (20): يمثل مؤشر الإلمام بعناصر الموضوع.

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

النسبة	العدد	مؤشر الإلمام بعناصر الموضوع
96%	48	التلاميذ الملتزمون
04%	02	التلاميذ غير ملتزمين

قراءة وتعليق:

أغلب التلاميذ كانت لهم القدرة على الإلمام بعناصر الموضوع من مقدمة وعرض وخاتمة وذلك بنسبة 96%، ساعدهم على ذلك النصوص المدرجة في الكتاب المدرسي والتي كانت تراعي التدرج¹.

من خلال نتائج الجداول السابقة لمعيار الانسجام نلاحظ أن أعلى مؤشر تمكن منه التلاميذ هو مؤشر الإلمام بعناصر الموضوع ثم مؤشر صحة الأفكار ثم مؤشر تسلسل الأفكار وترابطها.

ج- معايير سلامة اللغة:

الجدول (21): يمثل الرسم الإملائي الصحيح.

النسبة	العدد	مؤشر الرسم الإملائي الصحيح
68%	34	التلاميذ الملتزمون
22%	16	التلاميذ غير ملتزمين

¹ ينظر، وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ للغة العربية السنة أولى متوسط، ص 32

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

--	--	--

قراءة وتعليق:

من معطيات الجدول يتضح أن نسبة التلاميذ الذين لم يتمكنوا من الكتابة الصحيحة بلغت 22% من أمثلة ذلك: عدم التفريق بين الأحرف المتشابهة، مثل (ض-ظ) وكتابة الهمزة (رأيتها - رأيتها) أما نسبة التلاميذ الذين تمكنوا من الرسم الصحيح بلغت 68%.

الجدول (22): يمثل مؤشر التوظيف الصحيح لقواعد اللغة.

النسبة	العدد	مؤشر التوظيف الصحيح لقواعد اللغة
60%	30	التلاميذ الملتزمون
40%	20	التلاميذ غير ملتزمين

قراءة وتعليق:

من الجدول يظهر أن نسبة التلاميذ الذين تمكنوا من الكتابة الإعرابية الصحيحة للكلمات بلغت 60% أما نسبة التلاميذ الذين لم يتمكنوا من ذلك 40%. ومن الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ نذكر:

- أخطاء صرفية: مثل وضع الكلمات المفردة للجمع (فاتسخ ملابسي - فاشتدت البرد).

- أخطاء نحوية: مثل (أمام المحطة عام).

الجدول (23): يمثل مؤشر سلامة تركيب الجمل.

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

النسبة	العدد	مؤشر سلامة تركيب الجمل
76%	38	التلاميذ الملتزمون
24%	12	التلاميذ غير ملتزمين

قراءة وتعليق:

يوضح الجدول أن نسبة 76% من التلاميذ استطاعوا تركيب جمل بطريقة سليمة والتعبير بأسلوب جميل في حين أن نسبة 24% من التلاميذ لم يتمكنوا من ذلك: مثال: (تكرار الكلمات: كنت جالسا في المحطة والمحطة فارغة).

الجدول (24): يمثل مؤشر استعمال علامات الترقيم.

النسبة	العدد	مؤشر استعمال علامات الترقيم
66%	33	التلاميذ الملتزمون
34%	17	التلاميذ غير ملتزمين

قراءة وتعليق:

تُظهر نتائج الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين أهملوا علامات الترقيم بلغت 34%، وهذا راجع إلى عدم إدراكهم ووعيهم بإضافات هذه العلامات، في حين مثلت 66% نسبة التلاميذ الذين أحسنوا توظيفها.

من خلال معطيات الجداول أعلاه التي حللنا فيها الإنتاج الكتابي للتلاميذ بمعيار سلامة اللغة يتضح لنا أن أعلى مؤشر تمكن منه التلاميذ هو مؤشر سلامة تركيب الجمل وأقل نسبة هي مؤشر التوظيف الصحيح لقواعد اللغة.

استنتاج:

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

بعد تحليلنا للعينات المختارة من لغة التلاميذ المنطوقة والمكتوبة، البالغ عددها خمسون عينة، و ذلك بعد تصحيحها وفق شبكة التقويم المقترحة، المتكونة من أربعة معايير التي تندرج ضمنها مؤشرات لقياس مدى تمكن التلاميذ من بعض المهارات، و هذا من أجل معرفة مدى فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق و المكتوب لدى التلاميذ، خلصنا إلى:

معيار الملاءمة: من خلال النتائج المتحصل عليها، يتضح أن أغلب التلاميذ تحكموا من هذا المعيار، فوجد التلاميذ تقيّدوا بالموضوع المطلوب منهم و لم يخرجوا عنه، كما تقيّدوا بالتوظيف المطلوب منهم، و هذا دليل على فهم التلاميذ للدروس السابقة، و استعمالهم للمفردات الملائمة في إنتاجهم.

معيار الانسجام: تظهر النتائج المتحصل عليها من خلال هذا المعيار، فوجدهم تمكنوا من كتابة موضوع منسجم الأفكار متبعين التسلسل في عرض أفكارهم و كذا لإلمام بعناصر الموضوع.

سلامة اللغة: وينطوي تحته عدد من المؤشرات تترجم المستوى اللغوي للتلاميذ في إنتاجهم الشفهي و الكتابي، فمؤشر الرسم الإملائي يبين أن أغلب التلاميذ في إنتاج نص مكتوب حالي من الأخطاء الإملائية، كذلك بالنسبة لمؤشر سلامة اللغة و النطق، حيث أن أغلب التلاميذ لا يعانون من عيوب النطق، وفي إنتاجهم الكتابي أغلبهم استعمل علامات الترقيم في مكانها المناسب و الصحيح، كما وظفوا بطريقة صحيحة قواعد اللغة و كذا استعملوا أساليب بلاغية و هذا ما يبرز فعالية المقاربة النصية في الإنتاج الشفهي و الكتابي.

المبحث الثالث: الدراسة الاستطلاعية

إجراءات تنفيذ الدراسة:

أولا - الإطار المكاني:

لقد اخترنا مرحلة التعليم المتوسط مجالا للدراسة، إذ أجريت الدراسة في عدة متوسطات نظرا لنقص الأساتذة في متوسطة واحدة.

ثانيا - الإطار الزمني:

أجريت الدراسة الميدانية الموسومة: المقاربة النصية وفعاليتها في إنتاج المنطوق والمكتوب السنة الأولى متوسط -أنموذجا- في الفترة الزمنية الممتدة من 06 مارس إلى 05 أبريل 2017م، من خلال الاتصال بأساتذة اللغة العربية وتلاميذ السنة أولى متوسط كما قمنا بحضور نماذج من دروس ميداني إنتاج المنطوق والمكتوب وكذا تصحيح إنتاج التلاميذ وملاحظة مدى فاعلية المقاربة النصية في إنتاجهم المنطوق والمكتوب.

الجدول (25): يمثل توزيع الأساتذة في كل مؤسسة.

الرقم	المؤسسة	مكان تواجدها	عدد
-------	---------	--------------	-----

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

الأساتذة			
06	بلدية ميله	متوسطة شنينبة حسين	1
06	بلدية ميله	متوسطة الأمير عبد القادر	2
07	بلدية ميله	متوسطة الجبل الأخضر	3
07	بلدية ميله	متوسطة مبارك الميلي	4
06	بلدية واد النجاء	متوسطة محمد الصالح بوطوط	5
06	بلدية واد النجاء	متوسطة الإستقلال	6

ثالثا- تعيين عينة الدراسة (بالنسبة للأساتذة):

اشتملت الدراسة على ثمانية وثلاثين أستاذ في التعليم المتوسط، موزعين على ستة متوسطات من ولاية ميله حيث قمنا بتوزيع استبانته على الأساتذة، وتخیرنا عند توزيعها أن يكون الأستاذ مثبتا.

رابعا- أداة البحث:

تمثلت أداة البحث في الاستبانة المكونة من ثمانية وعشرين سؤالاً صيغناها تحت ثلاثة فرضيات:

الفرضية الأولى: يتطلب التدريس بالمقاربة النصية تكوين نوعيا للأستاذ.

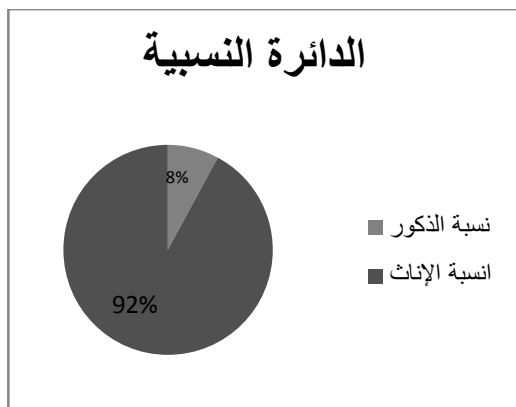
الفرضية الثانية: فاعلية التدريس بالمقاربة النصية في إنتاج المنطوق.

الفرضية الثالثة: فاعلية التدريس بالمقاربة النصية في إنتاج المكتوب.

إذ يقوم كل أستاذ بوضع علامة (x) أمام الإجابة الصحيحة والتي يراها مناسبة.

1 دراسة البيانات الشخصية:

الجدول (26): (1-5) يمثل توزيع العينة حسب الجنس.

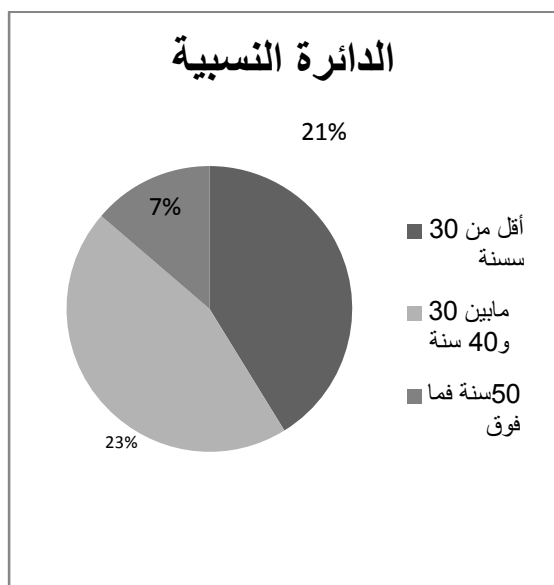


الجنس	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ذكور	03	%7.89	28°
إناث	35	%92.11	2°33

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول يتضح لنا أن النسبة الغالبة هي جنس الإناث بنسبة قدرت ب 92 % أما جنس الذكور فكانت أقل بكثير قدرت ب 8%.

الجدول(27): (2-5) يمثل توزيع العينة حسب السن:



الجنس	الذكور	النسبة المئوية	درجة الزاوية
أقل من 30 سنة	08	%21	76°
ما بين 30 و 40 سنة	23	%61	217°
50 سنة فما فوق	7	%18	67°

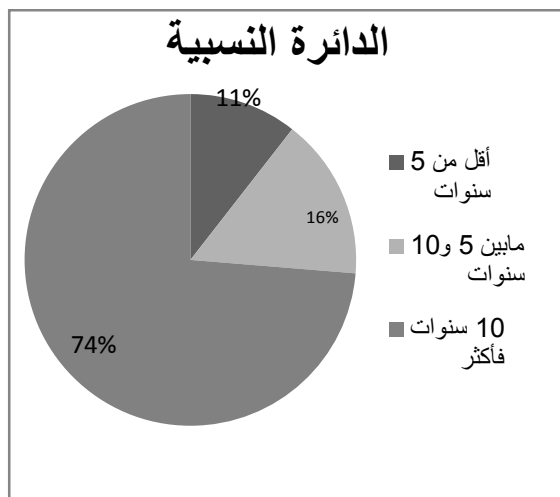
قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن العينة التي يتراوح سنها ما بين 30 و 40 سنة بلغة نسبة 61%، وهي أعلى نسبة أما الفئة التي سنها أقل من 30 سنة بلغة نسبتها

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

21% في حين لم تتجاوز فئة الأساتذة الذين أعمارهم فوق 50 سنة نسبة 18% وهي أقل نسبة.

الجدول (28): (3-5) يمثل توزيع العينة حسب الخبرة المهنية.

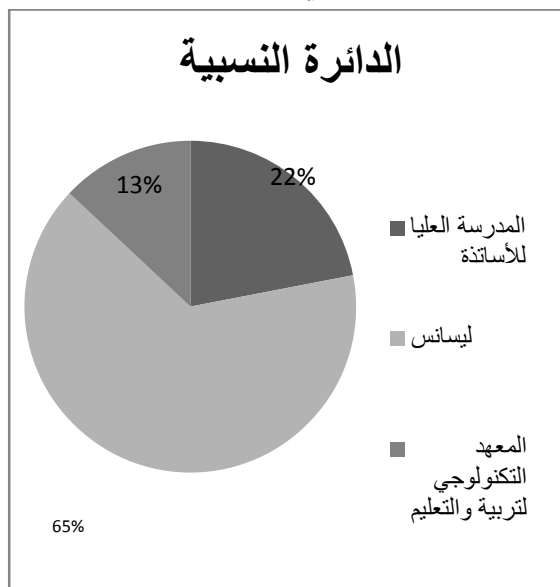


الخبرة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
أقل من 5 سنوات	04	11%	38°
ما بين 5 و 10 سنوات	06	15%	56°
10 سنوات فأكثر	28	74%	266°

قراءة وتعليق:

بيّنت نتائج الجدول أن نسبة 73% من الأساتذة لديهم خبرة مهنية بعشر سنوات أو أكثر، في حين بلغت نسبة الأساتذة التي خبرتهم بين 5 إلى 10 سنة 15%.

الجدول (29): (4-5) يمثل توزيع العينة حسب المستوى العلمي.

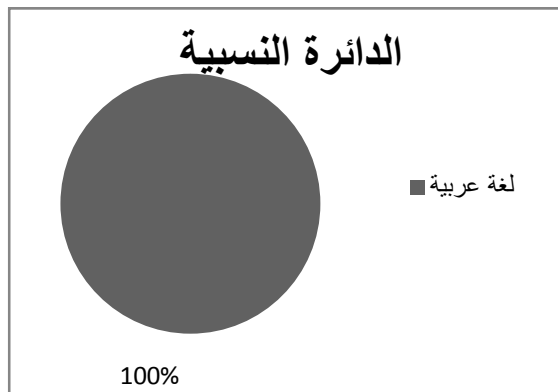


المستوى العلمي	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
المدرسة العليا للأساتذة	08	22%	76°
ليسانس	25	65%	236°
المعهد التكنولوجي للتربية والتعليم	05	13%	48°

قراءة وتعليق:

تظهر إحصائيات الجدول أعلاه نوعية المستوى العلمي لأساتذة اللغة العربية إذ تختلف المستويات العلمية التي تخرج منها الأساتذة وتمثل نسبة حاملي شهادة ليسانس في الأدب العربي أكبر نسبة ب 65% في حين نجد نسبة خرجي المدرسة العليا للأساتذة تقدر بـ 22% تليها نسبة الأساتذة الذين تخرجوا من المعهد التكنولوجي التي تقدر ب 13%.

الجدول (30): (5-5) يمثل توزيع العينة حسب التخصص.



التخصص	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
لغة عربية	38	100%	360°

قراءة وتعليق:

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 100% تمثل تخصص الأساتذة في اللغة العربية وهذا ما تتطلبه دراستنا.

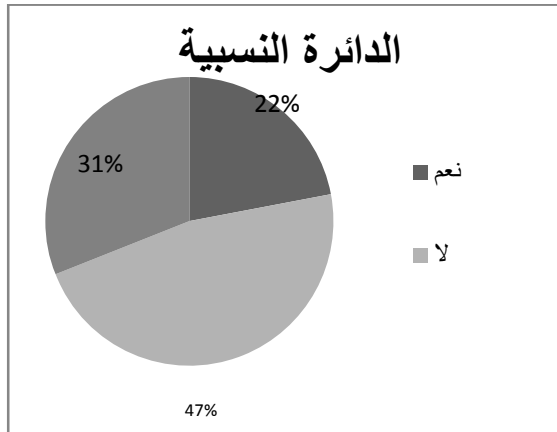
2/ دراسة نتائج الإستبانة:

الفرضية الأولى: يتطلب التدريس وفق المقاربة النصية تكويناً نوعياً الأستاذ.

الجدول (31): هل تلقيت تكويناً في اللسانيات النصية؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	08	22%	76°

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

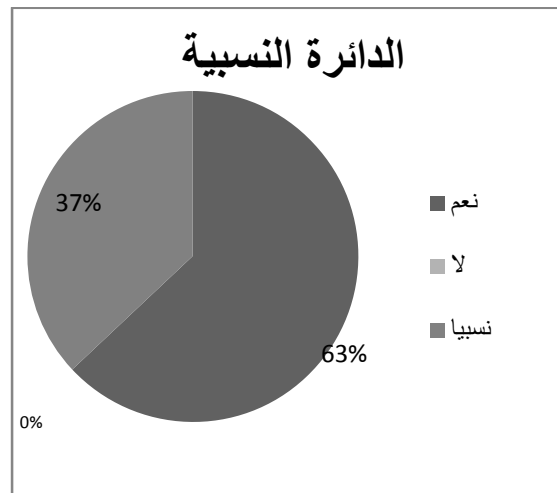


لا	18	%47	°170
إطلاع شخصي	12	%31	°114

قراءة وتعليق:

إن نتائج المتحصل عليها من خلال الجدول تؤكد أن غالبية أساتذة السنة الأولى من التعليم المتوسط لم يتلقوا تكويناً خاصاً في اللسانيات النصية وذلك بنسبة 47% وهذا ينعكس على خطورة الوضع جراء الدفع بالمقاربة النصية إلى حيز التطبيق وغالبية من يطبقونها لا يفقهون آلياتها ووسائلها حيث بلغت نسبة الأساتذة الخاضعين لدورات تكوينية تطبيقية تختص بالمقاربة النصية 22% فقط، أما نسبة 31% مثلت الأساتذة المطلعين إطلاعاً شخصياً على اللسانيات النصية.

الجدول (32): أُنطبق المقاربة النصية أثناء تقديمك لدرس؟.



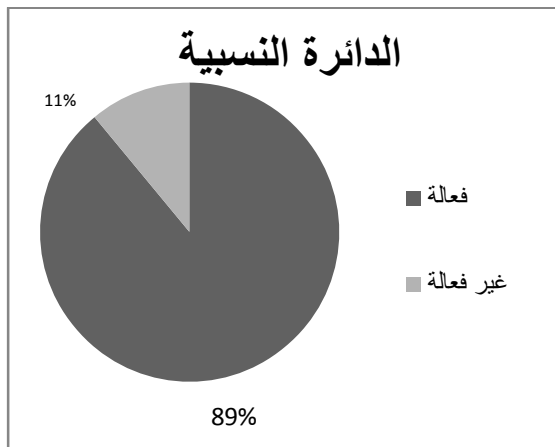
بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	24	%63	°227
لا	0	%00	°00
نسبية	14	%37	°133

قراءة وتعليق:

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

تظهر إحصائيات الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة يطبقون المقاربة النصية أثناء تقديمهم للدرس وذلك بنسبة 63%، وذلك راجع إلى أن منهاج اللغة العربية في الجيل الثاني ينص على سير العملية التعليمية وفق هذه المقاربة¹، وما يؤكد ذلك أن نسبة الأساتذة الغير مطبقين للمقاربة النصية بلغت 00 %، في حين مثلت نسبة 37% الأساتذة المطبقين نسبياً.

الجدول(33): ما رأيك في طريقة التدريس بالمقاربة النصية؟



بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
فعالة	34	89%	322°
غير فعالة	04	11%	38°

قراءة وتعليق:

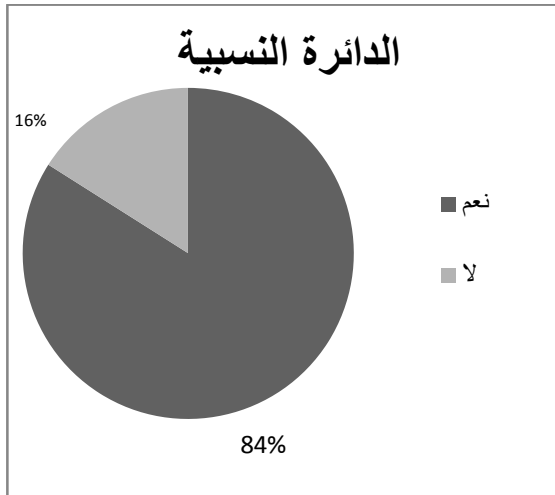
تظهر إحصائيات الجدول أعلاه: أن نسبة 89% من الأساتذة يؤكدون أن الاعتماد على المقاربة النصية في العملية التعليمية يُعد طريقة فعالة، لأنها تخدم مبدأ إنتاج المنطوق والمكتوب وتحقق الأهداف المسطرة له، في حين نجد 11% فقط ترى طريقة المقاربة النصية غير فعالة.

الجدول(34): هل واجهتك صعوبات في تطبيقات المقاربة النصية؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
---------------	---------	----------------	--------------

¹وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص12

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

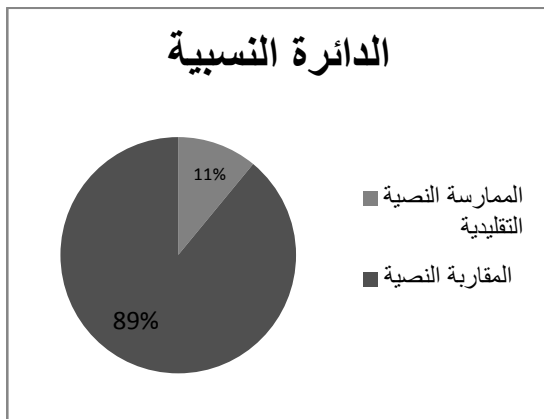


نعم	32	%84	°303
لا	06	%16	°57

قراءة وتعليق:

يبدو واضحا من خلال النتائج أن أغلبية الأساتذة واجهتهم صعوبات في تطبيقهم للمقاربة النصية وذلك بنسبة 84%، وهذا راجع إلى نقص المعلومات حول الخلفية النظرية للمقاربة النصية وكذا عدم شمولية الدورات التكوينية لتغطي كل الأساتذة، في حين مثلت 16% الأساتذة الذين لم تواجههم صعوبات في تطبيقها.

الجدول (35): في رأيك ما هي أحسن الطرائق في تدريس النصوص؟



بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
الممارسة التقليدية	04	11%	38°
المقاربة النصية	34	89%	322°

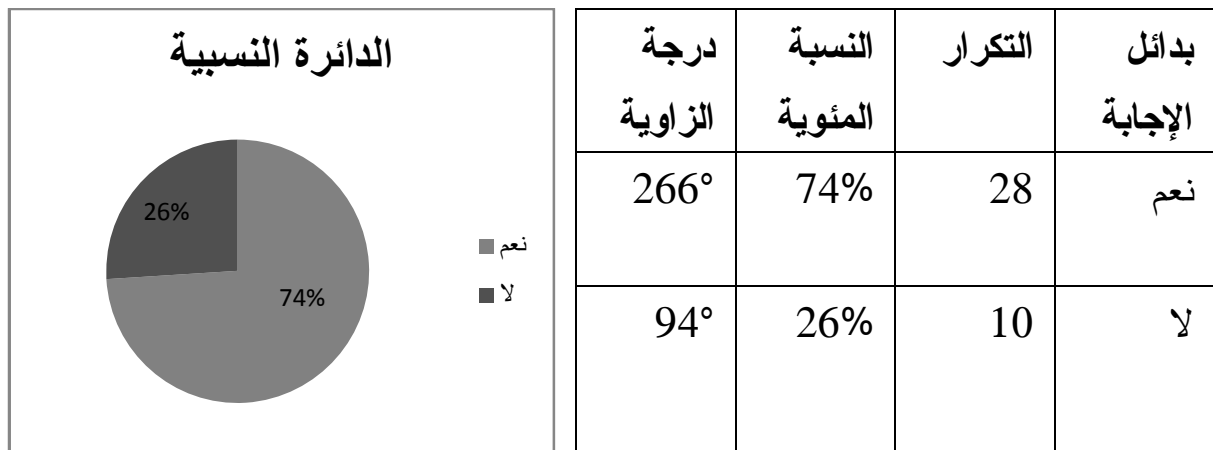
قراءة وتعليق:

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

تُبين الأرقام المحتواة في الجدول أعلاه أن غالبية الأساتذة يرون أن طريقة المقاربة النصية هي الأحسن في تدريس النصوص وذلك بنسبة 89% وهذا راجع إلى:

الاعتماد الكلي على القدرات الخاصة للتلميذ في المناقشة وإبداء الرأي والقراءة المفتوحة لنص وذلك بمنطق الاحتمالية والتعدد، وذلك لأن تدريس النصوص يكون وفق طريقة تُلغّي الحواجز التي تقام بينها ونشاطات اللغة العربية الأخرى من نحو وصرف ومفردات وغير ذلك¹، ومثله 11% نسبة الأساتذة الذين يرون أن الممارسة النصية التقليدية هي الأحسن.

الجدول (36): هل محتوى دليل الأستاذ يشرح بدقة كافية التدريس بالمقاربة النصية؟.



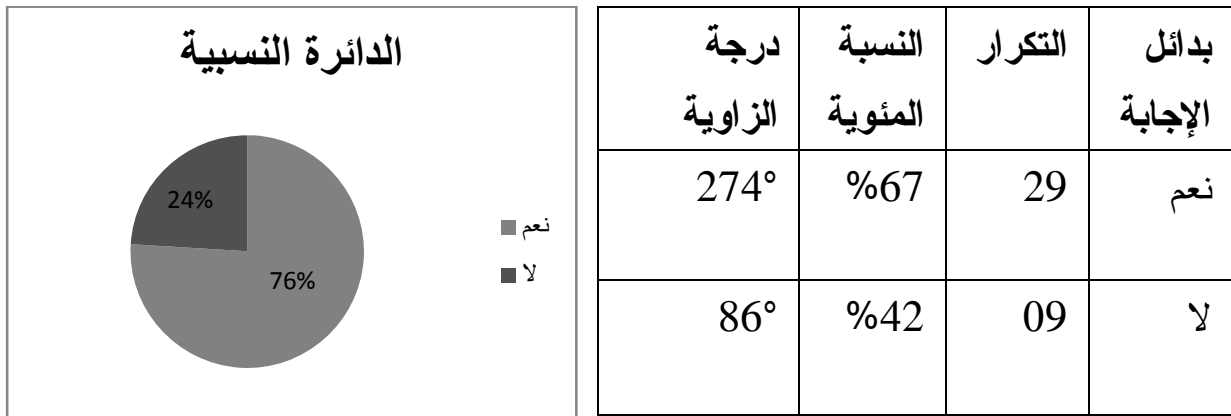
قراءة وتعليق:

من خلال هذه النتائج يتضح أن نسبة 74% من الأساتذة يجدون محتوى دليل الأستاذ يشرح بدقة كافية طريقة التدريس بالمقاربة النصية، وذلك في مقابل 26% نسبة الأساتذة الذين وجدوا أن محتوى دليل الأستاذ لا يشرح بدقة كافية طريقة التدريس بالمقاربة النصية.

جدول (37): هل يعد النص نقطة انطلاق لجميع ميادين اللغة العربية؟

¹وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص24

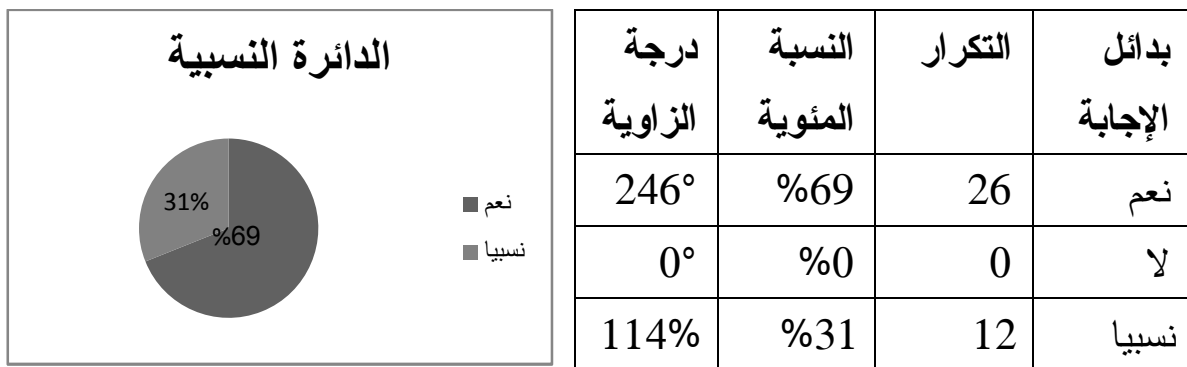
الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق



قراءة وتعليق:

يوضح هذا الجدول أن جل الأساتذة يجعلون من النص نقطة انطلاق لجميع ميادين اللغة العربية بنسبة 76%، ذلك لأن النص هو أساس الكفاءات اللغوية ويمثل النص البيئة التي تظهر فيها كل المستويات الصرفية والصوتية واللغوية والنحوية والدلالية والأسلوبية لهذا يعد النص (منطوقا ومكتوبا) محور العملية التعليمية ومن خلاله تُحقق كفاءات ميادين اللغة، في حين مثلت نسبة 24% الأساتذة الذين قالوا عكس ذلك.

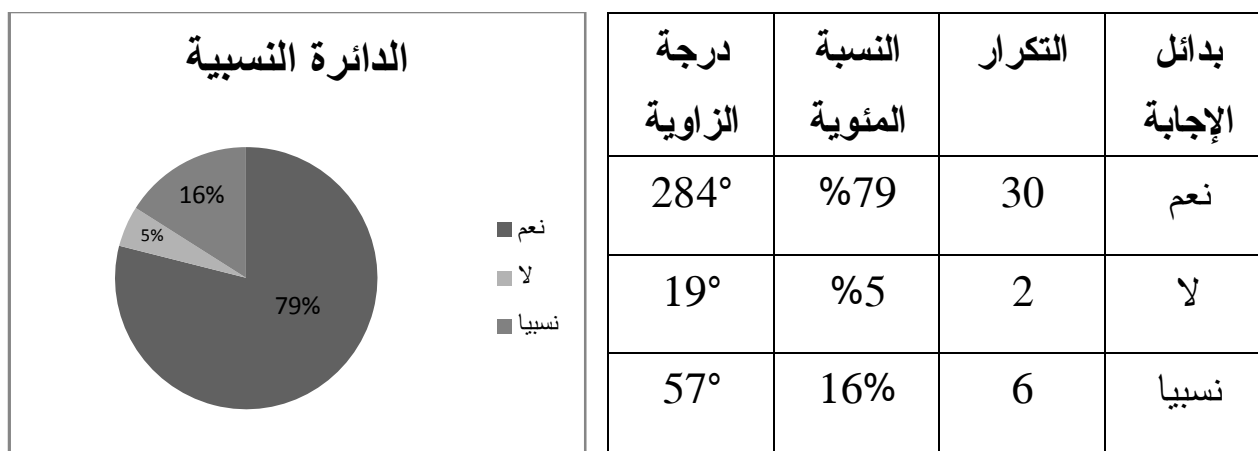
الجدول (38): أيخدم محتوى النصوص أهداف المقاربة النصية؟



قراءة وتعليق:

تظهر لنا نتائج الجدول السابق أن 69% من الأساتذة يجدون أن محتوى النصوص يتلاءم بدرجة كبيرة مع أهداف المقاربة النصية لأن النص يمثل جوهرها ونقطة الانطلاق فيها، في حين جاءت نسبة 31% لتشير على الأساتذة الذين قالوا أن محتوى النصوص يخدم أهداف المقاربة النصية نسبيا.

الجدول (39): هل ساعدت المقاربة النصية التلميذ على الإلمام بأنواع النصوص المسطرة في البرنامج؟.

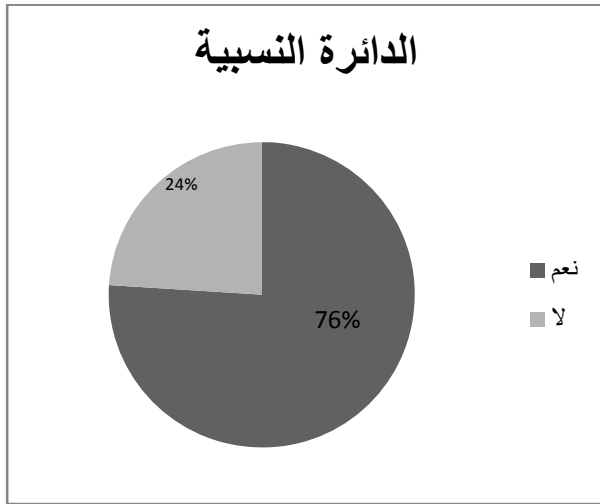


قراءة وتعليق:

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 79% من الأساتذة يرون بأن المقاربة النصية ساعدت التلميذ على الإلمام بأنواع النصوص المسطرة في البرنامج، وذلك راجع إلى أن المقاربة النصية تستهدف دراسة النصوص وألزم ذلك الإلمام بأنواع النصوص في البرنامج، ومثلت نسبة 5% الأساتذة الذين قالوا أن تطبيق المقاربة النصية لم يساعد على الإلمام بأنواع النصوص و16% نسبة الأساتذة الذين قالوا نسبيا.

الجدول (40): هل حقق التدريس بالمقاربة النصية الفائدة المرجوة منه؟.

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	29	67%	275°



85°	%42	09	لا
-----	-----	----	----

قراءة وتعليق:

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 76%، من الأساتذة يرون بأن التدريس بالمقارنة النصية يحقق الفائدة المرجوة منه، وذلك أنها تقوم على منهج متكامل في تدريس ميادين اللغة العربية ساعد على تحقيق الأهداف المسطرة، طريقة التدريس بالمقارنة النصية تقوم على منهج التكامل بين ميادين اللغة العربية¹. في حين مثلت 24% نسبة الأساتذة الذين رأوا أن التدريس بالمقارنة النصية لم يحقق الفائدة المرجوة منه.

الفرضية الثانية:

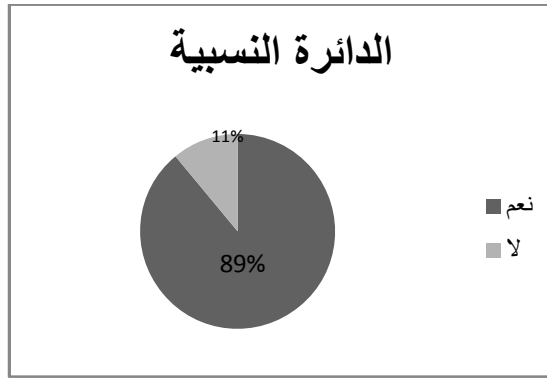
فعالية التدريس بالمقارنة النصية في إنتاج المنطوق.

الجدول (41): هل أعطت المقاربة الحديثة أهمية لإنتاج المنطوق ؟.

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	34	%89	322°

¹وزارة التربية الوطنية: المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة، ص12

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

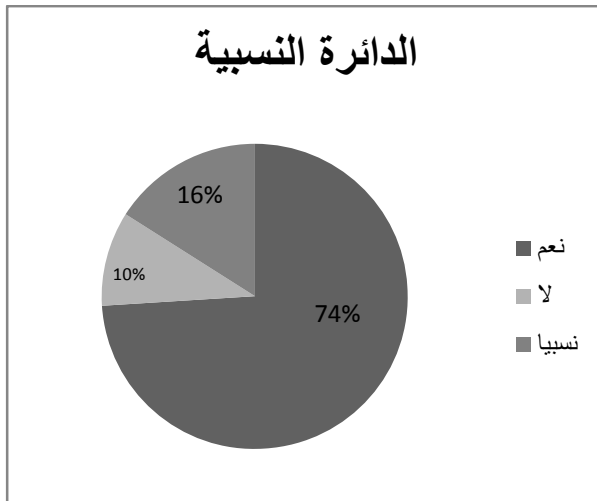


لا	04	%11	38°
----	----	-----	-----

قراءة وتعليق:

تبين الأرقام المتضمنة في الجدول أعلاه إجابات الأساتذة عن مدى الأهمية التي أولتها المقاربة الحديثة لإنتاج المنطوق، حيث منحتهم في التوزيع الزمني للبرنامج الدراسي أربعة ساعات في المقطع الواحد¹. أظهره أن نسبة 89% وهي تمثل الأغلبية ترى أن المقاربة الحديثة أعطت أهمية لإنتاج المنطوق، في مقابل نسبة 11% قالوا أنها لم توليه أهمية.

الجدول (42): هل المقاربة النصية ساهمت في تجسيد هذه الأهمية؟



بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	28	%74	265°
لا	4	%10	38°
نسبياً	6	%16	57°

قراءة وتعليق:

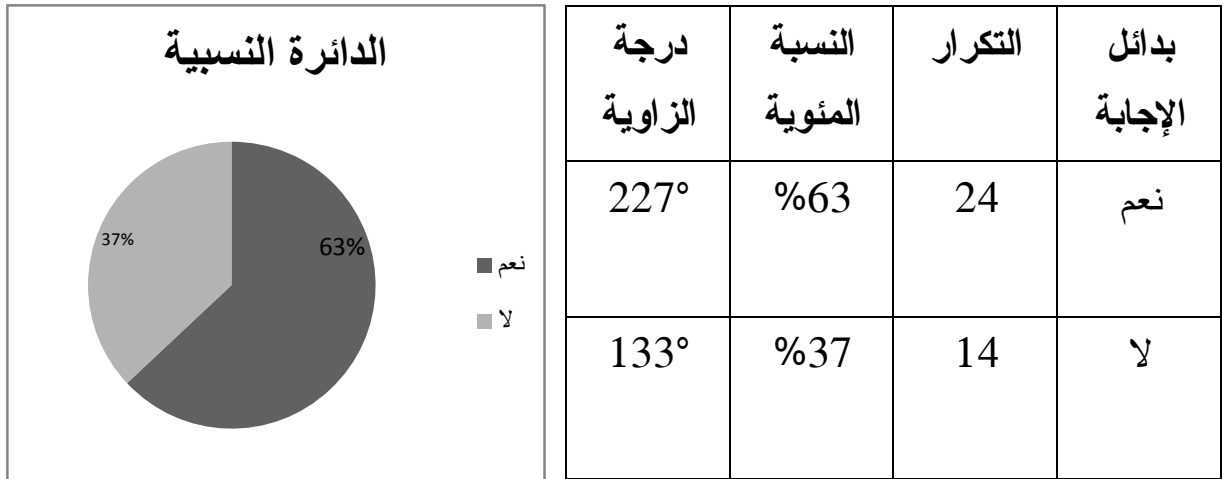
يوضح الجدول أن 74% من الأساتذة رأوا أن تطبيق المقاربة النصية ساهم في تجسيد الأهمية التي أولتها المقاربة الحديثة لإنتاج المنطوق في حين مثلت نسبة 10% 10

¹وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص28

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

الأساتذة الذين قالوا أن المقاربة النصية لم تساعد في تجسيد الأهمية المعطاة لإنتاج المنطوق، و 16% الأساتذة الذين قالوا نسبيا.

الجدول (43): هل واجهتكم صعوبات في تدريس ميدان إنتاج المنطوق؟



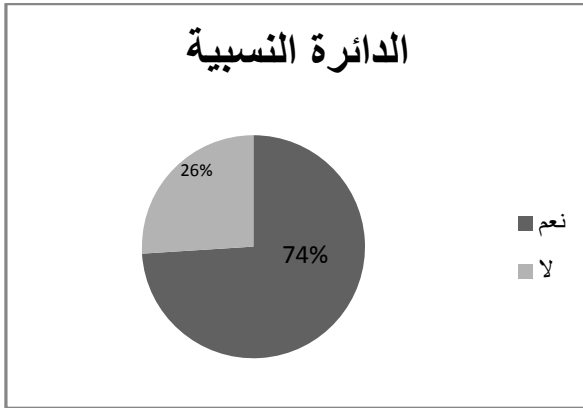
قراءة وتعليق:

توضح نتائج الجدول أعلاه أن الأساتذة الذين واجهتهم صعوبات في تدريس ميدان إنتاج منطوق بلغت نسبتهم 63% وهي نسبة عالية وذلك أن في كل بداية تطبيق نظرية جديدة تواجه صعوبات، كما هناك فئة من التلاميذ تميل إلى الكتابة ولا تجيد الكلام وبالمقارنة مع نسبة الأساتذة الذين لم يواجه صعوبات في التدريس ميدان إنتاج المنطوق البالغة نسبتهم 37%.

الجدول (44): هل نمت المقاربة النصية مهارة الاستماع والحديث لدى التلميذ في إنتاجه للمنطوق؟.

بدائل	التكرار	النسبة	درجة
-------	---------	--------	------

الإجابة		المئوية	الزاوية
نعم	28	%74	265°
لا	10	%26	95°

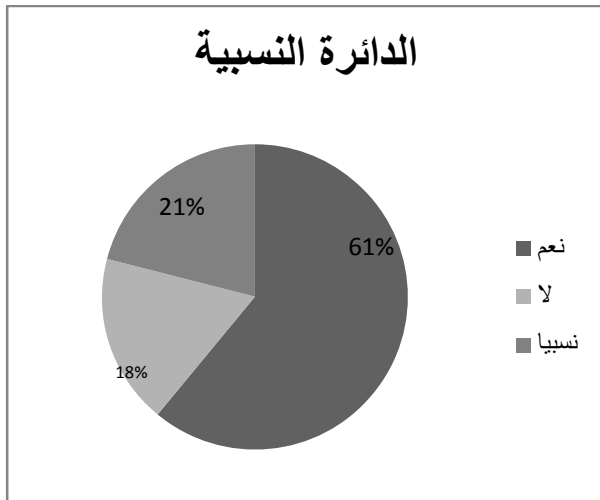


قراءة وتعليق:

يوضح لنا الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة يرون أن المقاربة النصية نمت مهارة الاستماع والحديث لذا التلميذ في إنتاجه للمنطوق وذلك بنسبة 74%، وذلك يعود إلى أنها عززت ثقافة الاستماع لدى التلميذ وزادت نسبة التركيز لديه ونمت تقنيات التذوق الأدبي لديه، "وذلك انطلاقاً من وضعية الاستماع ومناقشة المسموع بلغة سليمة"¹، في حين مثلت نسبة 26% الأساتذة الذين قالوا أن المقاربة النصية لم تساعد في تنمية مهارة الاستماع في إنتاج التلميذ للمنطوق.

الجدول (45): هل ساعد الانطلاق من وضعية الاستماع التلميذ في استخراج أفكار المسموع استعداداً لمرحلة إنتاج المنطوق؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	23	%61	218°
نسبياً	8	%21	76°
لا	7	18%	66°



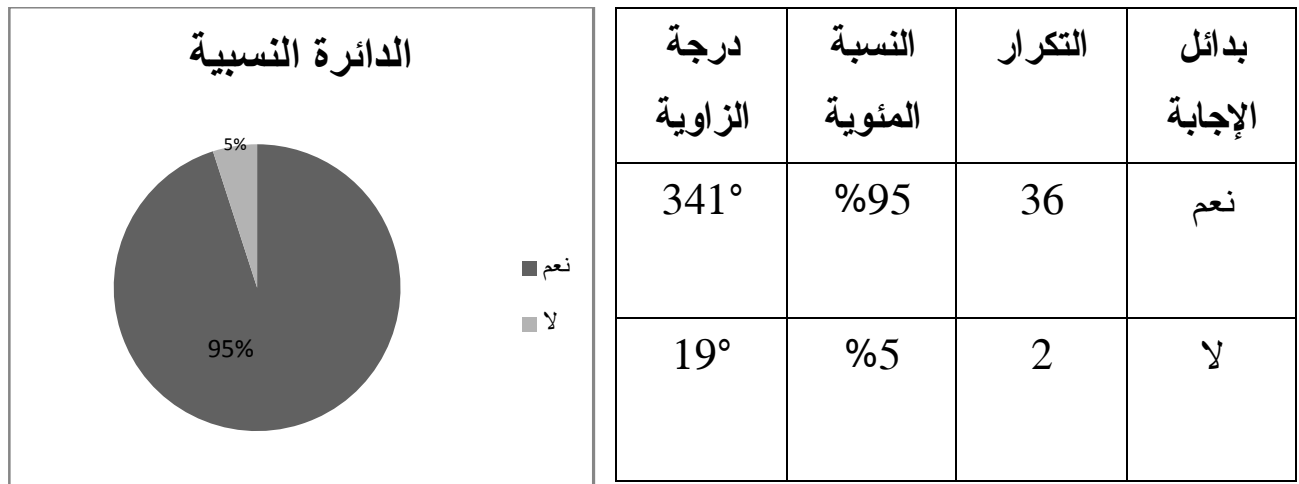
¹وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص30

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

قراءة وتعليق:

تبين نتائج الجدول أعلاه أن الأساتذة الذين قالوا بأن الانطلاق من وضعية الاستماع ساعد التلميذ في استخراج أفكار المسموع استعدادا لمرحلة إنتاج المنطوق بلغت 61% وهذا يدل على أن وضعية الاستماع فعالة، ونسبة 18% تمثل الأساتذة الذين قالوا عكس ذلك في حين كانت نسبة الأساتذة الذين قالوا نسبيا 21%.

الجدول(46): في رأيك ساعدت المقاربة النصية المتعلم على إبراز شخصية وتحديد ميولاته؟



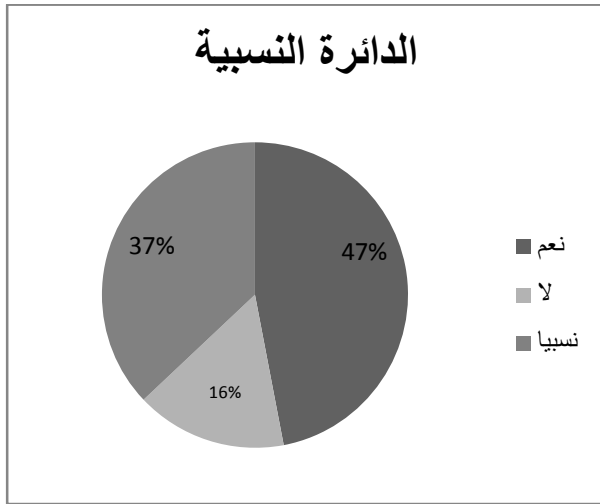
قراءة وتعليق:

تبين الأرقام المحتواة في هذا الجدول أن نسبة 95% من الأساتذة وهي الأغلبية يرون أن المقاربة النصية ساعدت المتعلم في إبراز شخصيته وتحديد ميولاته لأنها حررتهم من تبعيته لنص ومنحته حرية فكرية أكبر، في حين مثلت 5% الأساتذة الذين قالوا عكس ذلك وهي نسبة قليلة.

الجدول(47): هل حسنت المقاربة النصية من الأداء اللغوي للتلميذ؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	18	47%	170°

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

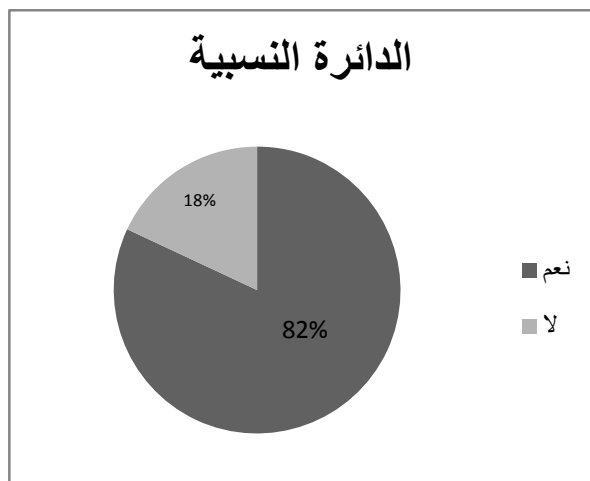


نسبيا	14	37%	133°
لا	6	16%	57°

قراءة وتعليق:

توضح نتائج الجدول أعلاه أن 47% من الأساتذة يؤكدون أن التدريس بالمقاربة النصية يحسن من الأداء اللغوي للتلميذ ويرفع من مستوى استعماله للغة الفصحى استعمالا سليما ويصوب تعبيرهم الشفهية وهذا يلاحظ من خلال التكامل بين الأنشطة وفق المقاربة النصية، في حين مثلت 16% نسبة الأساتذة الذين قالوا أن المقاربة النصية لا تساعد في تحسين الأداء اللغوي للتلميذ ونسبة 37% من الأساتذة قالوا نسبيا.

الجدول (48): باعتمادك طريقة التدريس بالمقاربة النصية هل زادت نسبة مشاركة التلاميذ في ميدان إنتاج المنطوق ؟



بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	31	82%	294°
لا	7	18%	66°

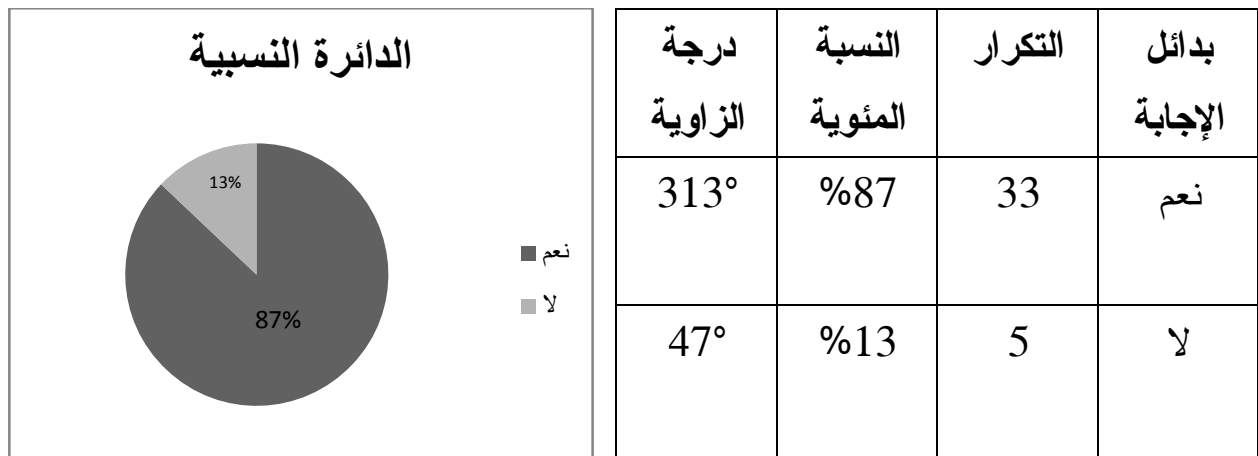
قراءة وتعليق:

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

توضح المعطيات المدونة في الجدول أن أغلبية الأساتذة يرون أن طريقة التدريس بالمقاربة النصية زادت من نسبة مشاركة التلاميذ في ميدان إنتاج المنطوق وذلك بنسبة 82%، حيث ركزت هذه المقاربة على أهمية دور التلميذ في تسير العملية التعليمية واعتمدت عليه كمحرك لها وزادت من الجرأة والشجاعة الأدبية لدى التلميذ التي مكنته من المشاركة الفعالة ولأن ميدان فهم المنطوق مكّنهم من التعود على التعبير بطلاقة، فيحرص على أن يتاح للتلميذ في إنتاجه المنطوق الفرصة للتعبير على آرائه، ووجهة نظره وعواطفه وتجاربه، بل ويشجعه على تكوين رأيه بنفسه.¹

في حين مثلت 18% نسبة الأساتذة الذين قالوا أن تطبيق المقاربة النصية في التدريس لم يساهم في زيادة نسبة مشاركة التلاميذ في ميدان إنتاج المنطوق.

الجدول(49):هل ساعدت المقاربة النصية التلميذ على دمج مكتسباته ومعارفه السابقة في إنتاج المنطوق؟



قراءة وتعليق:

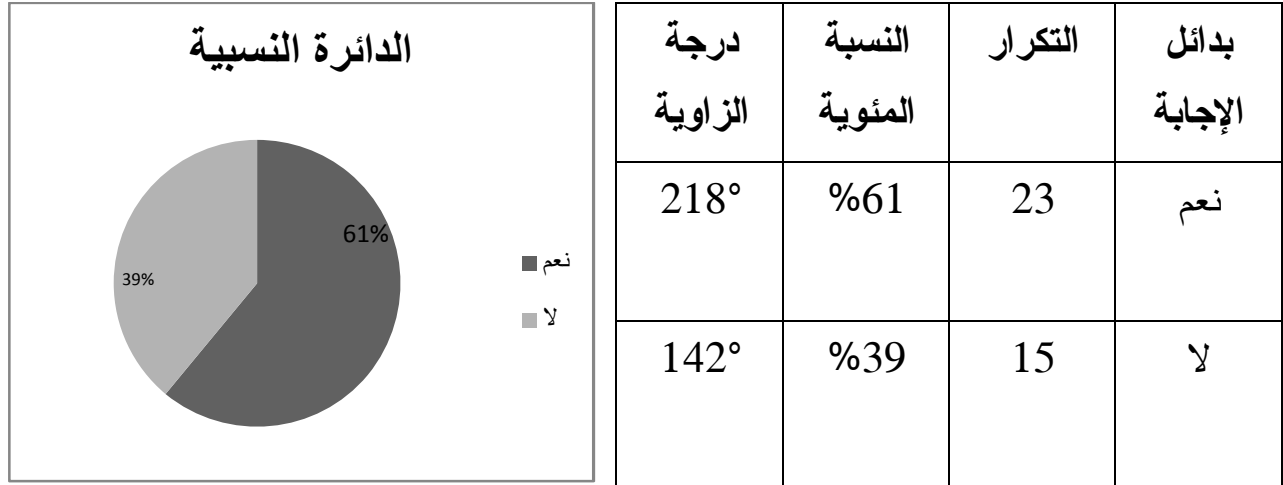
اتضح لنا من ملاحظة الجدول أعلاه أن جل الأساتذة بنسبة 87%، أكدوا على المقاربة النصية ساعدت التلميذ على دمج مكتسباته ومعارفه السابقة في إنتاج المنطوق وذلك أن المقاربة النصية تقوم على التكامل بين ميادين اللغة العربية، فينتقي التلميذ بعض الألفاظ من النصوص السابقة وكذا تكون مراقبة إدماج مكتسبات فورية، إذا يلجأ الأستاذ إلى حمل المتعلمين إلى تصحيح أخطائهم النحوية أو استبدال مفردة بأخرى، أو

¹ وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ اللغة العربية الستة الأولى من التعليم المتوسط، ص49

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

إلى إعادة صياغة جملة، أو إثراء أخرى أو التذكير بتقنية من التقنيات ودعوة التلاميذ بالعودة إليها للاستفادة منها.¹ توظيف بعض مكتسباته من ميدان القواعد والمبادئ الأولية، في حين مثلت 13% الأساتذة الذين قالوا عكس ذلك .

الجدول(50): من خلال اعتمادك المقاربة النصية هل استوفى إنتاج المنطوق للتلاميذ الكفاءة الختامية؟



قراءة وتعليق:

يوضح لنا الجدول أعلاه أن نسبة 61% من الأساتذة يرون أن اعتماد طريقة التدريس بالمقاربة النصية يساعد في تحقيق ميدان إنتاج المنطوق الكفاءة الختامية منه لأن المقاربة النصية تعمل على تحقيق التكامل بين ميادين اللغة خلال المقطع المدروس في حين نجد أن الأساتذة الذين قالوا عكس ذلك بلغت نسبتهم 39%.

الفرضية الثالثة:

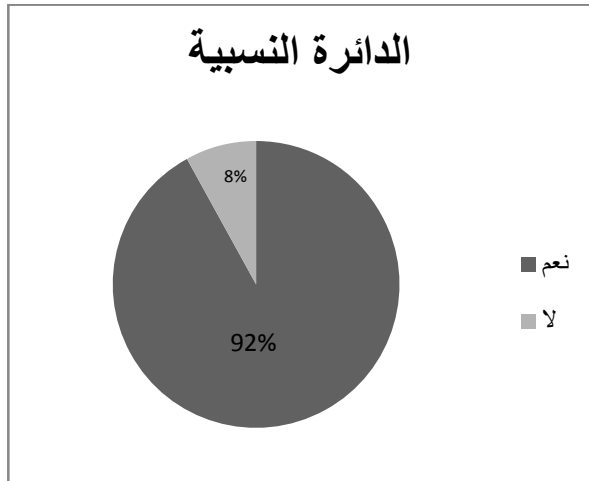
فعالية التدريس بالمقاربة النصية في إنتاج المكتوب.

الجدول(51): هل أعطت المقاربة الحديثة أهمية لإنتاج المكتوب؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية

¹ ينظر، وزارة التربية الوطنية: المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة، ص 17

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

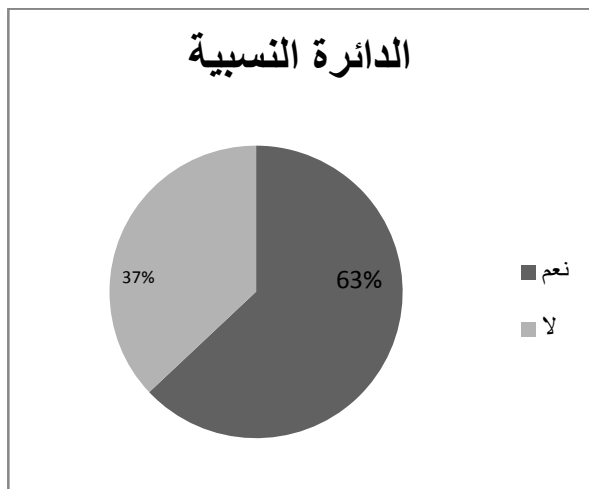


نعم	35	%92	332°
لا	3	%8	28°

قراءة وتعليق:

لقد أكد أغلب الأساتذة من خلال نتائج الجدول أعلاه، أن المقاربة الحديثة أولت أهمية كبيرة لإنتاج المكتوب في البرنامج الدراسي فقد بلغت نسبتهم 92%، حيث خصص له في التوزيع الزمني إثنا عشرة ساعة في كل مقطع من المقاطع التعليمية التعليمية.¹ في حين جاءت 8% لتمثل نسبة الأساتذة الذين قالوا عكس ذلك.

الجدول (52): هل توجد صعوبات في تدريس ميدان الإنتاج المكتوب؟



بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	24	%63	227°
لا	14	%37	132°

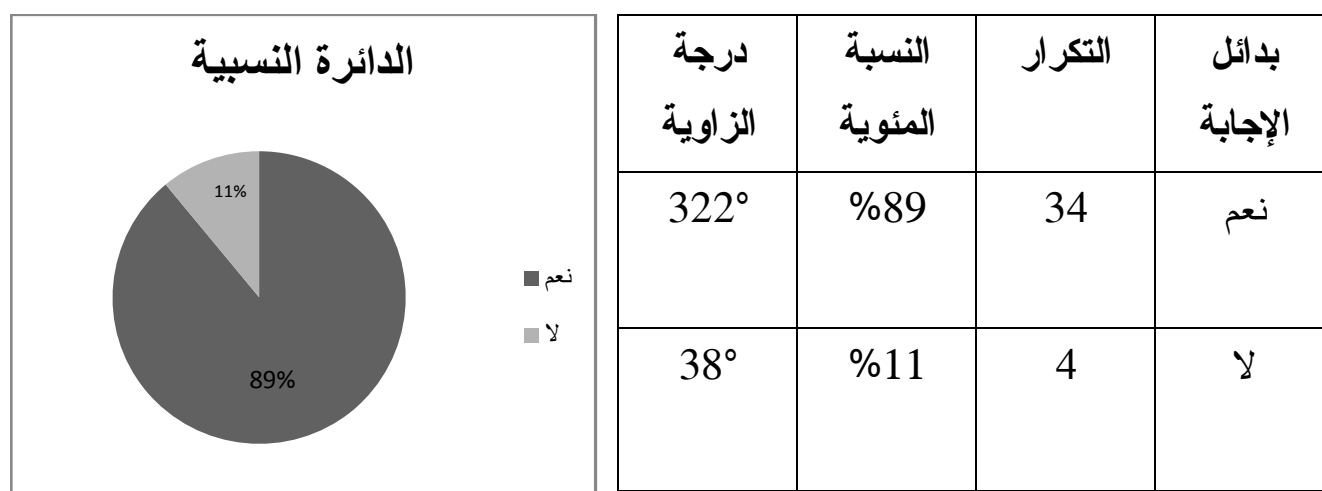
قراءة وتعليق:

¹وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص29

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

توضح الأرقام الموضحة في الجدول أعلاه أن 63% من الأساتذة يجدون صعوبات في تدريس ميدان إنتاج المكتوب لأن لكل جديد صعوبة في بداية تطبيقه، في مقابل نسبة 37% من الأساتذة الذين لم تواجههم صعوبات في تدريس ميدان إنتاج المكتوب.

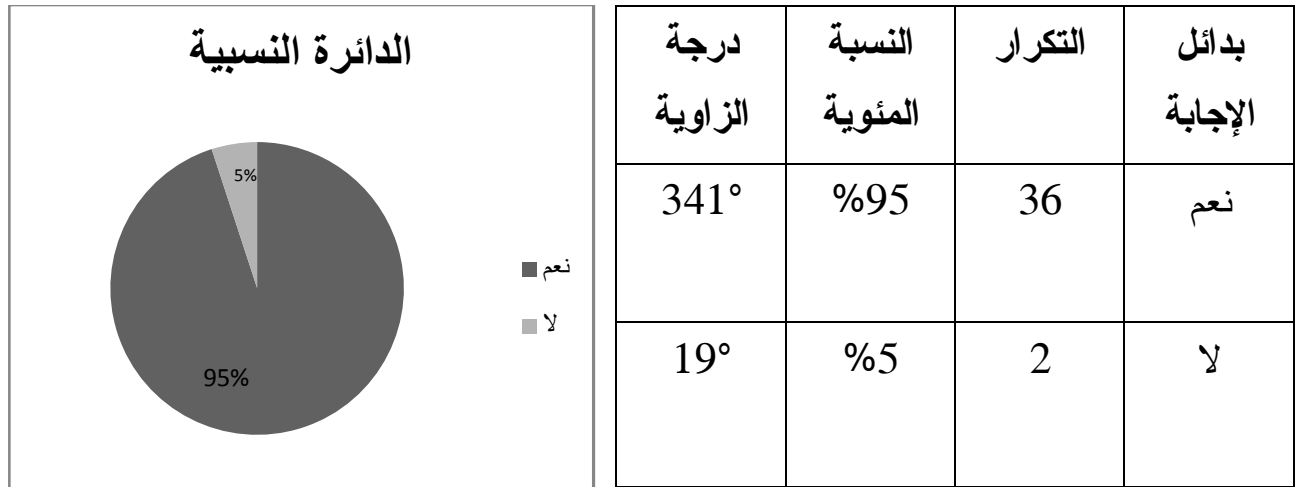
الجدول(53): هل ساهمت المقاربة النصية في تفعيل دور مهارة القراءة والكتابة في الإنتاج الكتابي للتلميذ؟



قراءة وتعليق:

إن النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول تؤكد أن أغلبية الأساتذة بنسبة 89% يرون أن طريقة التدريس بالمقاربة النصية ساهمت في تفعيل مهارة القراءة والكتابة في الإنتاج الكتابي للتلميذ، حيث ساعدت على التمكن من تقنية الكتابة ومبادئها الأولية وكذا تمكنه من التدرج في طرح موضوعه من المقدمة إلى العرض إلى الخاتمة وصحة الرسم الإملائي، في حين مثلت 11% نسبة الأساتذة الذين قالوا عكس ذلك.

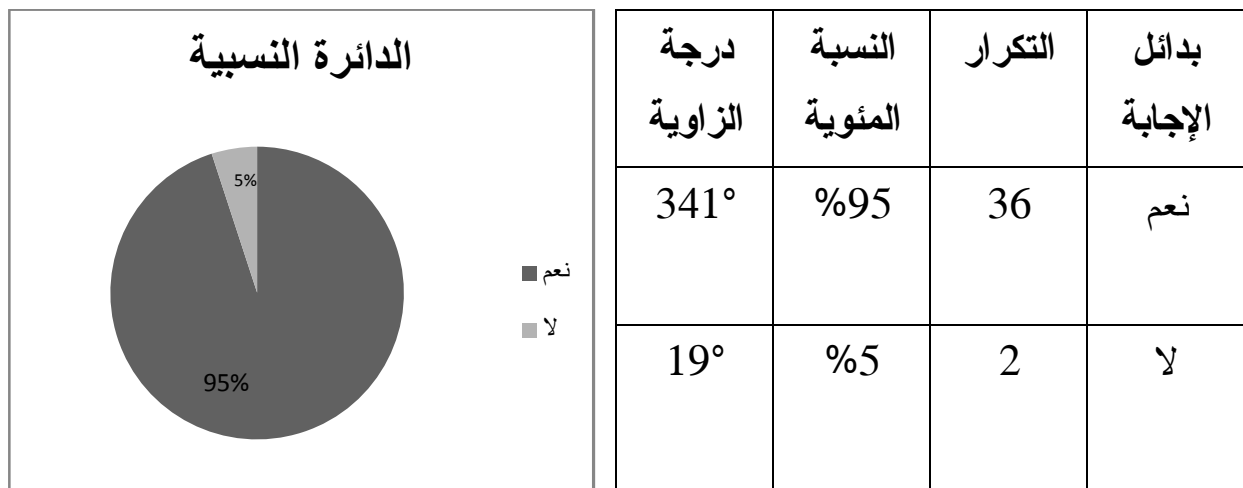
الجدول (54): هل زادت المقاربة النصية من إبداع التلميذ ومنحه حرية فكرية أكبر في إنتاجه الكتابي؟



قراءة وتعليق:

يبدوا واضحا من خلال النتائج في الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة أكدوا على أن تطبيق المقارنة النصية زاد من إبداع التلميذ ومنحه حرية فكرية أكبر في إنتاجه الكتابي حيث أصبح التلميذ هو المحرك الفعلي للعملية التعليمية يبرز فيها إبداعه ويطلق العنان لمخيلته الواسعة، أما الأستاذ فهو مرشد وموجه له فقط، في حين مثلت نسبة 5% الأساتذة الذين قالوا بعكس ذلك.

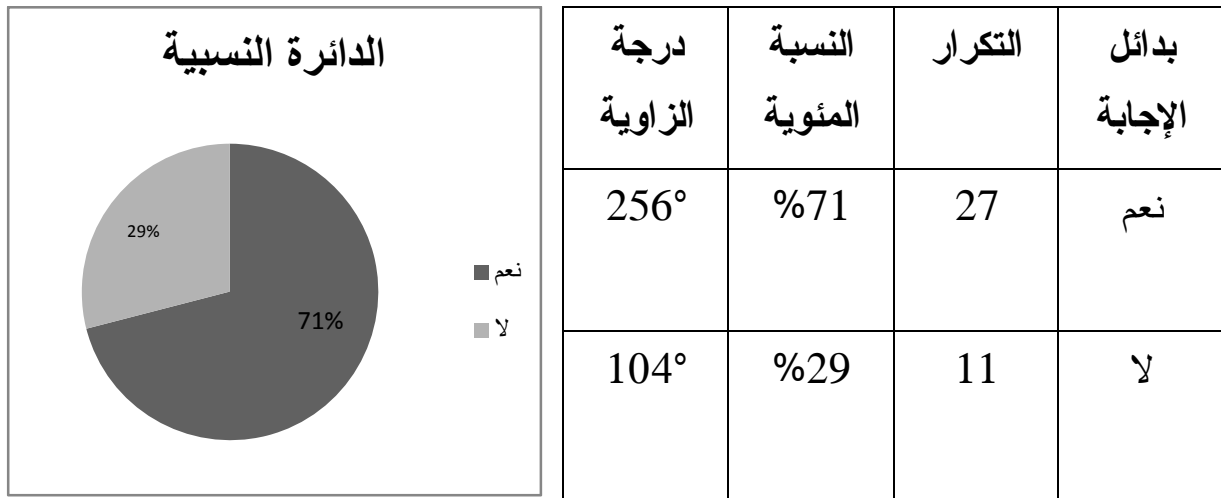
الجدول (55): هل ساعدت المقاربة النصية التلميذ على دمج مكتسباته ومعارفه السابقة في الإنتاج الكتابي؟



قراءة وتعليق:

تظهر المعطيات المدونة في الجدول أن نسبة 95% من الأساتذة، تؤكد على أن المقارنة النصية ساهمت في دمج التلميذ مكتسباته ومعارفه السابقة في إنتاجه الكتابي وذلك من خلال الاستفادة من بعض المفردات، وإتباع طريقة عرض التقنية وخصائصها التي اكتسبتها التلميذ من خلال النصوص المدروسة سابقا، وكذا استثمار المعارف التي اكتسبها من ميدان القواعد النحوية في الرسم الصحيح للكلمات المكونة لإنتاجه الكتابي، يجب أن لا نشعر التلاميذ المتعلمين أن هناك حواجز تفصل بين نشاطات اللغة العربية فإذا كان التذكير بمسألة نحوية أو إعراب كلمة يساعد على فهم أو تدليل صعوبة تركيب ما، فلا مبرر للتواني عن ذلك. فهذا يندرج ضمن صميم المقاربة النصية التي تنظر إلى البلاغ اللغوي على أنه كلٌ بجميع مكوناته¹. في حين مثلت 5% نسبة الأساتذة الذين يؤكدون أن التلميذ لا يستفيد من معارفه السابقة في إنتاجه المكتوب.

الجدول(56): هل استوفى الإنتاج الكتابي للتلميذ الكفاءة الختامية المسطرة؟



قراءة وتعليق:

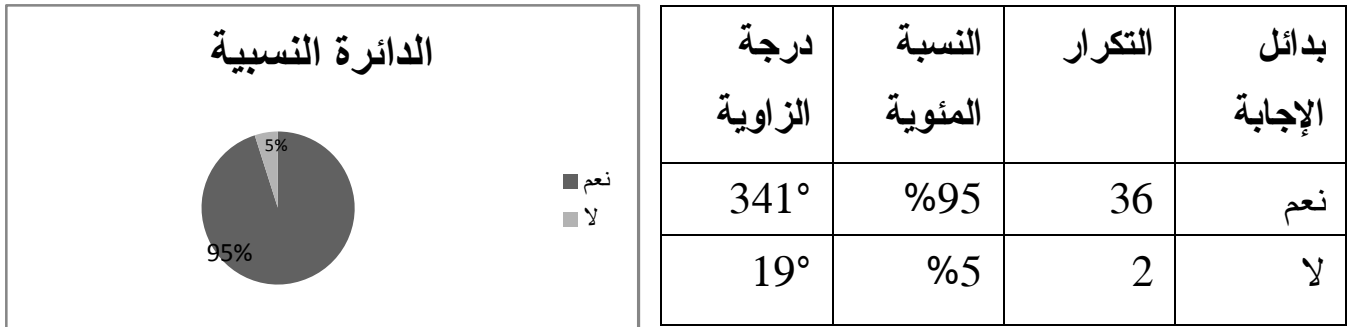
يوضح الجدول أعلاه، أن نسبة 71% من الأساتذة يرون أن الإنتاج الكتابي للتلميذ حقق الكفاءة الختامية المسطرة في ظل تطبيق المقاربة النصية كطريقة تدريس، وذلك من خلال تمكن التلميذ من مهارات الإنتاج الكتابي بصورة أولية فيحقق الأهداف المسطرة له

¹وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط، ص55

الفصل الثاني:.....دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق

في حين مثلت نسبة 29% الأساتذة الذين يرون أن الإنتاج الكتابي لا يحقق الكفاءة الختامية المرجوة.

الجدول (57): هل رفعت المقاربة النصية من مستوى اللغوي للتلميذ في أدائه الكتابي؟



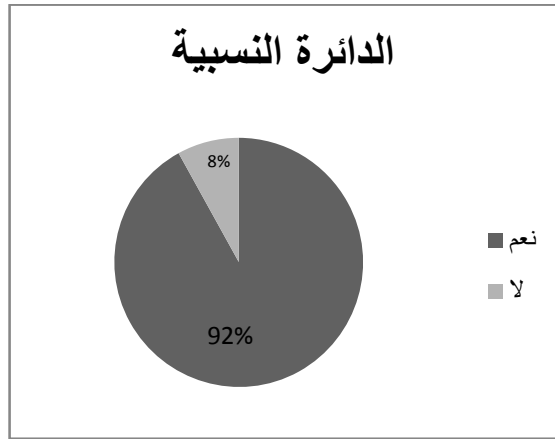
قراءة وتعليق:

تبين الأرقام المحتواة في هذا الجدول أن 95% من الأساتذة يؤكدون أن التدريس بالمقاربة النصية رفع من مستوى اللغوي للتلميذ في أدائه الكتابي حيث يستثمر التلميذ تقنيات الإنتاج السليم التي اكتسبها وكذا معرفة منهجية الكتابة من النصوص المتداولة في الميادين المدروسة في إطار المقاربة النصية.¹ فينسج التلميذ على منوالها مما يحسن من أدائه الكتابي، في حين نجد نسبة 5% من الأساتذة قالوا عكس ذلك وهي نسبة ضئيلة جدا.

الجدول (58): هل نستطيع تحديد مستوى التلميذ من خلال إنتاجه الكتابي؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	35	92%	332°
لا	3	8%	28°

¹وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص26



قراءة وتعليق:

توضح نتائج الجدول أعلاه، أن أغلبية الأساتذة قالوا أنه يمكن تحديد مستوى التلميذ من خلال إنتاجه الكتابي وقد بلغت نسبتهم 92%، وذلك راجع إلى أن تعليم ميدان الإنتاج الكتابي هو غاية وباقي فروع اللغة هي وسائل مساعدة له، فهو النتيجة التي تستثمر فيه جميع معارف ومكتسبات التلميذ من جميع الميادين فتتجمع فيه ثمرة القراءة وروائع البلاغة و تُعصم الكلمات من الخطأ في رسمها ويحفظ تركيبها من الخل.¹ في حين مثلت نسبة الأساتذة الذين قالوا أنه لا يمكن تحديد مستوى التلميذ من خلال إنتاجه الكتابي 28%.

¹ ينظر، وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 30

الخاتمة

الخاتمة:

على ضوء ما تقدم وما تم التوصل إليه من خلال الدراسة المتمثلة في: المقاربة النصية وفعاليتها في إنتاج المنطوق والمكتوب السنة الأولى متوسط -أنموذجا- خلصنا إلى:

- التدريس بالمقاربة النصية هو خطوة من خطوات إصلاح المنظومة التربوية حيث كان هذا الإصلاح التربوي ضروري من أجل مساهمة المدرسة الجزائرية للتقدم العلمي.
- ساعد التكوين النوعي للأساتذة في آليات اللسانيات النصية على تجاوز الكثير من الصعوبات في طريقة التدريس بالمقاربة النصية.
- تسهم المقاربة النصية في تنمية قدرة الإنتاج لدى تلاميذ السنة أولى متوسط من خلال إتقانهم لأغلب مهارات الإنتاج (كالنقد بتوظيف المطلوب، والنقد بالموضوع المطلوب).
- ساهمت المقاربة النصية في تحسن التلاميذ في بعض مهارات إنتاج المنطوق والمكتوب (فصاحة اللغة، التوظيف الصحيح لقواعد اللغة في كتابة الكلمات).
- المحتوى المقرر لميداني إنتاج المنطوق والمكتوب في هذه السنة، يتلاءم مع التلاميذ من حيث مراعاة اهتماماتهم وميولهم، بالإضافة إلى التدرج والتنوع الذي يتلاءم مع طريقة المقاربة النصية.
- في ظل المقاربة النصية، يساهم الانطلاق من النص المدروس في ميداني إنتاج المنطوق والمكتوب، الإنتاج بطريقة سليمة من خلال النسيج على منواله واستثمار المفردات منه في إنتاج التلاميذ.
- تسهم باقي ميادين اللغة العربية (قراءة، مطالعة، قواعد، إملاء)، في تنمية مهارات الإنتاج لدى التلاميذ بشقيه المنطوق والمكتوب انطلاقاً من مبدأ التكامل فيما بينها حيث يساهم كل ميدان في تنمي مهارة من مهاراته وهذا من أجل تكوين كفاءة لغوية لدى المتعلم.

- نمت طريقة التدريس بالمقاربة النصية ملكة القراءة النشيطة وملكة الكتابة الإنتاجية بلغة فصيحة و سليمة، فهذا التناول الجديد للنص بعث روح الإبداع والتفكير الحر لدى التلميذ.
 - تسمح المقاربة النصية للتلميذ من دمج معارفه السابقة في إنتاجه المنطوق والمكتوب.
 - فعّلت المقاربة النصية من دور مهارتي الاستماع والحديث (الكلام)، لأنها من أهم المهارات اللغوية في إنتاج المنطوق لدى التلميذ.
 - نمت المقاربة النصية دور مهارتي القراءة والكتابة في الإنتاج الكتابي لدى التلميذ.
 - ركزت طريقة التدريس بالمقاربة النصية على ميدان الإنتاج الكتابي، وأعطته مكانة هامة في البرنامج الدراسي وذلك باعتباره الهدف العام من تدرس مادة اللغة العربية.
 - أعطت المقاربة النصية أهمية لميدان إنتاج المنطوق، وساعدت المتعلم على إبراز شخصيته وتحديد ميولاته خلال إنتاجه المنطوق.
- وختاماً فالمقاربة النصية ضرورة بيداغوجية تسعى لتكوين تلميذاً منتجاً ومتمكن من أساليب وتقنيات الإنتاج بشقيه المنطوق والمكتوب، وقد حاولنا في هذه الدراسة أن نبرز فعالية المقاربة النصية في إنتاج التلميذ.

الملخص

الملخص باللغة العربية:

تتأول هذا بحث موضوعا مهما من المواضيع التي تشغل الأسرة التربوية في الجزائر ألا و هو موضوع تعلم اللغة العربية، و كان موضوع بحثنا: **المقاربة النصية و فعاليتها في إنتاج المنطوق و المكتوب السنة أولى متوسط -أنموذجا-**، حددنا إشكالية دراستنا فيما يلي: ما مدى فعالية المقاربة النصية و مساهمتها كآلية تعليمية في إنتاج المنطوق

والمكتوب لدى تلاميذ السنة أولى متوسط؟.

و للإجابة على هذه الإشكالية استخدمنا إجراءين هما: حضور دروس في ميداني إنتاج المنطوق و المكتوب مع أخذ عينة من لغة التلاميذ المنطوقة و المكتوبة، بالإضافة إلى توزيع استبانة على أساتذة اللغة العربية.

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى نجاح طريقة التدريس بالمقاربة النصية و معرفة فعاليتها في إنتاج المنطوق و المكتوب لدى التلاميذ، ثم معرفة مدى إسهام النصوص المدرجة في البرنامج الدراسي لأهداف المقاربة النصية كطريقة تدريس، ومدى فعاليتها في إثراء إنتاج التلاميذ من أجل عملية تعليمية ناجحة تخرج بالمتعلم متقنا للغة العربية في الميدانين الشفهي و الكتابي.

الكلمات المفتاحية: المقاربة النصية، الفعالية، الإنتاج، إنتاج المنطوق ، إنتاج المكتوب .

Abstract:

This research tackled an important topic of concern to the educational family in Algeria. It was the subject of learning the Arabic language. The subject of our study was: The Approach and its effectiveness in the production of the operative and the Written First Year The Medium – Anodja – We identified the problem of our study as follows: The effectiveness of the textual approach and its contribution as an educational mechanism in the production of the operative and written by the students of the first year average ?.

To answer this problem, we used two procedures: attending classes in the fields of operative and written production, taking a sample of spoken and written language, and distributing a questionnaire to Arabic language teachers.

The purpose of this study is to determine the success of the method of teaching by textual approach and to know its effectiveness in the production of the operative and written by the students, and then to know the extent to which the texts included in the curriculum contribute to the objectives of the text approach as a teaching method and its effectiveness in enriching students' production for a successful learning process graduated by the learner Arabic language proficient in the fields of oral and written.

Keywords: textual approach, effectiveness, production, operative production, written production.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف
ميلة

معهد: الآداب و اللغات
قسم: لغة وأدب عربي

تخصص: علوم اللسان العربي

استبيان موجه لأساتذة الطور المتوسط
الموضوع: المقاربة النصية و فعاليتها في إنتاج
المنطوق و المكتوب السنة الأولى متوسط -أنموذج-

في إطار إنجاز مذكرة التخرج التي تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة
الماستر في علوم اللسان العربي، يسرنا التقدم لأساتذتنا الكرام بهذا الاستبيان الذي يحتوي
على بعض الأسئلة التي تخدم موضوع بحثنا.
نحيطكم علما أن إجاباتكم تستخدم للبحث العلمي لا أكثر، و تقبلوا منا فائق الاحترام
و الشكر الجزيل لمساعدتنا على إنجاز هذا البحث.
ملاحظة: حبذا وضع العلامة (x) في الخانة المناسبة و إكمال بقية الإجابات.

1- بيانات شخصية:

السن: أقل من 30 ما بين 30 و 50 50 سنة فما فوق

الخبرة: أقل من 5 سنوات ما بين 5 و 10 سنوات 10 سنوات و أكثر

المستوى العلمي:

التخصص في التدريس:

الفرضية الأولى:

- يتطلب التدريس بالمقاربة النصية تكويناً نوعياً للأستاذ.

س1: هل تلقيت تكويناً في اللسانيات النصية ؟

نعم ☐ إطلاع شخصي ☐ لا ☐

س2: أستخدم المقاربة النصية أثناء تقديمك للدرس؟

نعم ☐ نسبياً ☐ لا ☐

س3: ما رأيك في طريقة التدريس بالمقاربة النصية ؟

فعالة ☐ غير فعالة ☐

لماذا؟

س4: هل واجهتك صعوبات في تطبيقك للمقاربة النصية ؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

س5: في رأيك ما هي أحسن الطرائق في تدريس النصوص ؟

المقاربة التقليدية ☐ المقاربة النصية ☐

س6: هل محتوى دليل الأستاذ يشرح بدقة كافية طريقة التدريس بالمقاربة النصية؟

نعم ☐ لا ☐

س7: هل يعد النص نقطة انطلاق لجميع ميادين اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

س8: أستخدم محتوى النصوص أهداف المقاربة النصية؟

نعم ☐ نسبياً ☐ لا ☐

كيف؟

س9: هل ساعدت المقاربة النصية التلميذ على الإلمام بأنواع النصوص المسطرة في البرنامج؟

لا ☐

نعم ☐

س10: هل حقق التدريس بالمقاربة النصية الفائدة المرجوة منه؟

لا ☐

نعم ☐

لماذا؟

الفرضية الثانية:

• التدريس بالمقاربة النصية في إنتاج المنطوق.

س1: هل أعطت المقاربة الحديثة أهمية لإنتاج المنطوق؟

نعم ☐ لا ☐

س2: ها المقاربة النصية ساهمت في تجسيد هذه الأهمية؟

نعم ☐ نسبيا ☐ لا ☐

س3: هل واجهتك صعوبات في تدريس ميدان إنتاج المنطوق؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

س4: هل نمت المقاربة النصية مهارة الاستماع و الحديث لدى التلميذ في إنتاجه للمنطوق؟

نعم ☐ لا ☐

كيف؟

س5: هل ساعد الانطلاق من وضعية الاستماع التلميذ في استخراج أفكار المسموع استعدادا لمرحلة إنتاج المنطوق؟

نعم ☐ نسبيا ☐ لا ☐

س6: في رأيك ساعدت المقاربة النصية النصية المتعلم على إبراز شخصيته و تحديد ميولاته؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

س7: هل حسنت المقاربة النصية من الأداء اللغوي للتلميذ؟

نعم ☐ نسبيا ☐ لا ☐

س8: باعتمادك طريقة التدريس بالمقاربة النصية هل زادت نسبة مشتركة التلاميذ في ميدان إنتاج المنطوق؟

لا ☐

نعم ☐

لماذا؟

س9: ها ساعدت المقاربة النصية التلميذ على دمج مكتسباته و معارفه السابقة في إنتاج المنطوق؟

لا ☐

نعم ☐

لماذا؟

س10: من خلال اعتمادك المقاربة النصية ها استوفى إنتاج المنطوق للتلميذ الكفاءة الختامية؟

لا ☐

نعم ☐

لماذا؟

الفرضية الثالثة:

• فعالية التدريس بالمقاربة النصية في إنتاج المكتوب.

س1: هل أعطت المقاربة الحديثة أهمية لإنتاج المكتوب؟

نعم ☐ لا ☐

س2: هل تجد صعوبات في تدريس ميدان إنتاج المكتوب؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

س3: هل ساهمت المقاربة النصية في تفعيل دور مهارة القراءة و الكتابة في الإنتاج الكتابي للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف؟.....

س4: هل زادت المقاربة النصية من إبداع التلميذ و منحتة حرية فكرية اكبر في إنتاجه الكتابي ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

س5: هل ساعدت المقاربة النصية التلميذ على دمج مكتسباته و معارفه السابقة في الإنتاج الكتابي؟

نعم ☐ لا ☐

س6: هل استوفى الإنتاج الكتابي للتلميذ الكفاءة الختامية المسطرة؟

نعم ☐ لا ☐

س7: هل رفعت المقاربة النصية من مستوى اللغوي للتلميذ في أدائه الكتابي؟

نعم ☐ لا ☐

كيف؟.....

س8: هل نستطيع تحديد مستوى التلميذ من خلال إنتاجه الكتابي؟

☐ لا

☐ نعم

لماذا؟.....

.....

ذات يوم خرجت من البيت متأخرة
 في غن وقت الخافلة فكنيت خافنة
 حذاً وكان الجو شديد البرودة ثم
 جلست وانتظرت كنت وحدي في
 الخارج وكانت السماء مبهجة
 المظلمة مبهمة ولم تشرق الشمس بعد
 وبعد دقائق أتت الخافلة
 فخرجت فرحت لا تنسى.

حلالتهم

في يوم من الأيام كنت ذاهباً إلى
خرجت من البيت متأخراً في وقت الحافلة
لأنني كنت أريد أن أخرج سائراً
ركبت مسروراً.

2017/02/16

يُجْهِلُ أَيْدِينَا
لَمْ نُوَادِّنَا
الْقَدْرُ يَكْفِينَا
لَمْ نُرْدِينَا...
لَمْ يَرْزُقِينَا
لَمْ نَمْكِينَا
لَمْ نَسْطِينَا

الصلب الأسير

ذات يوم كنت ذاهبة إلى المدرسة
فتأخرت ولم أستطع الالتحاق بالحافلة.
فانتظرت فلو يلائم قمت فأتخاف قرار
ملائم وهو أن أطلب سيارة أجرة لأصل بسرعة
وقد كان الحل صالحا فوصلت وبعد وصولي
قام رئيس القسم بتسجيل غائبة فحدث مشكل
معي في الإدارة لكنه لم يصب ضيحا استطعت حله
وبعد ما دخلت إلى القسم وسألني الأستاذ
عن سبب تأخري فوفيت له القصة وجلس
في مقعدتي.

١٥) الصفح الخلاص : الأخلاق والمجتمع (الأدب وسوع الثالث)
المبدأ : إنتاج المكتوب / تحرير كتابي
عنوان الدرس : بناء فقرات نثرية ووصفية
النموذج المعتمد عليه : من كتاب ص 38
نظم النص : نثري ووصفي

تحدث هذا النوع عن رجل متعب انتهى من
عمله فشاهد زملائه يركبون سياراتهم الفخمة
بينما هو لا يملك للسيارة أحسن من القهقرى ثم ذهب إلى
الجهة المقابلة ليرى الحافلة فوجد الناس
حاملات عطايات يتراحمون عليها.

حل التظلمات

سمرت الليل هويلا عن عطف حروسي وعل واهبات
فلم أنفك بائنا، وعند ما خرجت من البيت فانت وقت
الخافلة، فانتظرتها يا سمة حزينة وفجأة هطل المطر و
الشند البرد، فاحتبأت تحت شجرة كبيرة، أغمها نهار
هويلا، فجاءت للسيارة مسرعة قد فت الوحل فانسخت
ملا سي فخرجت الصنديل من مخزبي وأخذت أمسح
البقع، وفي هذه الأثناء جاءت الخافلة من كتبها وانجبت
في المد رسة.

انتدوق النص

87



يشترج الألفاظ الدالة على « سوء المهلكة »
 - يَمْ تَوْحِي لَكَ الألفاظ الآتية ؟
 طَارُوا - خَلَّوْا - عَلَوْا
 - عُدَّ الْمُخْشَنُ التَّيْبَعِي الْمَوْجُود فِي التَّيْبِ الْأَوَّلِ وَالرَّابِعِ
 - يَشْتَرِجُ مِنَ التَّيْبِ الْعَاشِرِ تَعْبِيرًا مَجَازِيًا.

إنتاج المكتوب

1- الإنتاج:

الوضعية الإنشائية التكوينية:

خلال هذا المقطع، مرّت بك نُشُوشٌ تتحدّث عن الأخلاق والمجتمع، ومن الظواهر الفاسدة والغريبة في أخلاق بعض الشباب ظاهرة «فجح اللسان».
 أنت موضوعًا مُنسَجَمًا بلغة سليمة، تُحلّل فيه هذه الظاهرة، وتُظهِرُ تأثيرها على العلاقات الاجتماعية، مُثَرِّقًا بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية، مُسْتَعِدِمًا الوصف المُغلَوِّي، وموظفًا ما يفيد التوكيد، كان وأحوالها.

2- المشروع:

تحليل ظاهرة التَّسَوَّلِ في شوارع بلادنا

الموارد	المهام	خطوات الإنجاز
- اللمطآن: الشرد والوصف. - تجنيد موارد معرفية (أزمة الفعل، الفاعل، المبتدأ والخبر). - قيم دينية واجتماعية.	- زيارة الأماكن التي تنتشر فيها هذه الظاهرة بكثرة. - استذراج المتسولين للكلام والاستماع إليهم. - الاحتكاك بالمصالح الاجتماعية المختصة.	الخطوة الأولى: - تشكيل الأفواج - تحديد عناصر الموضوع مع التركيز على الأسباب والنتائج.
- الوسائل: - أوراق. - أقلام. - شُور. - لوحات... إلخ.	- إنجاز كل عضو للعنصر المسند إليه للإنجاز الأولي. - تبادل وتنظيم، وجمع الأعمال (للإنجاز النهائي)	الخطوة الثانية: - توزيع عناصر الموضوع على أعضاء الفوج. الخطوة الثالثة: - لقاء الأعضاء.
	- المناقشة والتقويم.	الخطوة الرابعة: - التقديم.

التلاوة في ١١ فيفري ٢٠١٧ م
 (١٦) الموقع التعليمي الأندلس والمجتمع (الأدب في الثالث)
المبدأ : إنتاج المكتوب / تحرير كتابي
عنوان الدرس : بناء فقرات سردية ووصفية
التمودج المعتمد عليه : من كتاب ص ٣٥
 نظم النظم : سردية ووصفية

تحدث هذا النظم عن رجل متعب انتهى من عمله فشاهد زملائه يركبون سياراتهم الفخمة بينما هو لا يملك لسيارة، أحس بالظلم ثم ذهب إلى الجهة المقابلة لركب الحافلة فوجد الناس حوامل حوامل يتراحمون عليها.

حل التمارين

سهرت الليل لمولا في حفظ هروسي وعمل واجبات فلم أنمط بالكلية وعند ما خرجت من البيت فأتى وقت الحافلة، فانتظرت بها يا شاة خربة وفجأة هطل المطر و أشد البرد، فاعتشأت تحت شجرة كبيرة، أغمائها لمولا، فجاءت لسيارة مسرعة قد فت الوحل فانسخت ملاسي فأخرجت الصنديل من متواري وأخذت أمسح اللعق، وفي هذه الأثناء جاءت الحافلة من كبتها وانجبت إلى المداسة.

قائمة

المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم:

- 01- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1955م.
- 02- إسماعيل بن حمادة الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الفخور عطار، ج2، دار العلم للملايين بيروت، لبنان، 2004م.
- 03- مجد الدين محمد الفيروز أبادي، المحيط، دار الجيل، بيروت، 2004م.
- 04- مجد الدين محمد الفيروز أبادي، الوسيط، دار الجيل، بيروت، 2004م.

الكتب:

- 01- إبراهيم خليل: في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة الأردن، ط1، 2007م.
- 02- أحمد طعمية: المهارة اللغوية مستوياتها و تدريسيها و صعوباتها، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 2004 م.
- 03- أحمد محمود السيد: تعليم فنون اللغة العربية، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1، 1999م.
- 04- بشير إبرير: تعلية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، أربد الأردن، ط1، 2007م.
- 05- حمودي السعيد: الاتساق المفهوم والأشكال، مجلة الأثر، عدد خاص يومي، فيفري، 2012م.
- 06- خولة بن طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصة، الجزائر، 2000م.
- 07- زكرياء إسماعيل أبو الضبعات: طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق سورية، ط2007، 1م.
- 08- زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مص، 2009 م.
- 09- سعاد عبد لكريم الوائلي: طرائف تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين النظرية و التطبيق عالم الكتب الحديثة الأردن، ط1، 2009م.
- 10- سعد علي زياد، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، 2014 م.

- 11- سعدون محمد الساموك وهدى علي جواء الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار النشر والتوزيع، الأردن، 2005م.
- 12- السعيد بوعبد الله وآخرون: دراسات تقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، الجزائر، 2012م.
- 13- سعيد حسن البحري: علم لغة النص، الشركة المصرية للنشر والتوزيع، ط1، 1997م.
- 14- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: كفايات التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع الاردن ط1، 2007م.
- 15- صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1999م.
- 16- طه حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات جديدة في تدريس اللغة العربية، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م.
- 17- طه علي أحمد الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرائف التقليدية والإستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديثة الأردن، 2009.
- 18- عبد الفتاح حسن البجة: أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و الممارسة، دار الفكر العربي، عمان الأردن. ط2 2007م.
- 19- عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي جديد، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م.
- 20- علي النعيمي: الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن ط1، 2014م.
- 21- فخر الدين عامر: طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية، عالم المكتب، مصر، ط2، 2000م.
- 22- فخري خليل النجار: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء لنشر والتوزيع عمان ط1، 2009م.
- 23- فريد حاجي: المقارنة بالكفاءات بيداغوجية إدماجية، المركز الوطني للوثائق التربوية سلسلة موعذك الثقافية، العدد، 20.

- 24- محفوظ كحوال: أنماط النصوص، دار نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع
الجزائر، 2007م.
- 25- محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص، المركز الثقافي العربي
الدار البيضاء، المغرب، 2006 ط1.
- 26- محمد صالح السمك: من التدريس للتربية اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
1999م.
- 27- محمد صالح الصروبي: الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة
والنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر 2012م.
- 28- نايف معروف: خصائص اللغة وطرق تدريسها، دار النفائس للنشر و التوزيع، لبنان
ط5، 1999م.
- الكتب المترجمة:**
- 01- برند سيلينر: علم اللغة والدراسات الأدبية (دراسة الأسلوب البلاغة علم اللغة
النصي) ترجمة: محمود جاد الرب، الراسة الفنية للنشر والتوزيع، الرياض، 1991م.
- الوثائق البيداغوجية:**
- 01- وزارة التربية الوطنية: المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة، المركز
الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2004م.
- 02- وزارة التربية الوطنية: الوثيق المرفقة لمنهاج السنة الثانية متوسط، الديوان الوطني
للمطبوعات المدرسية، الجزائر ديسمبر 2003م.
- 03- وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم
المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائري، 2013م.
- 04- وزارة التربية الوطنية: دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط
موضم للنشر، الجزائر 2016م.
- 04- وزارة التربية الوطنية: دليل المعلم السنة الأولى الابتدائي، الديوان الوطني
للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2014م.
- 05- وزارة التربية الوطنية: دليل بيداغوجي للغة العربية السنة أولى متوسط الديوان
الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2012م.

06- وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2012م.

مقالات و رسائل الجامعية:

01- تارافوهاد شاكرو: التماسك النصي بين التراث والغرب، مجلة جامعة بابل عدد: 1 رقم 22، كلية اللغات، أربيل، 2014م.

02- خالد خارجي الحيوذي: مقال صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلتين المتوسطة و الإعدادية، مجلة الفتح كلية التربية الأساسية جامعة دالي، العدد 51، أيلول 2012م.

03- طارق بومود: أثر المقاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية السنة الرابعة من الطور الإكمالي، أ نموذجاً، جامعة 20 أوت 1955م، سكيكدة، 2014م.

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

الصفحة	الجدول الخاصة بالجديد الذي جاء به الجيل الثاني	التسلسل
49	الجديد الذي جاء به الجيل الثاني على مستوى المصطلحات	01
50	الجديد الذي جاء به الجيل الثاني على مستوى التصوري	02
51	الجديد الذي جاء به الجيل الثاني على مستوى إعداد المناهج (الجانب البيداغوجي)	03
52	الجديد الذي جاء به الجيل الثاني على مستوى إعداد المناهج (الجانب الديدانتيكي)	04
الصفحة	نتائج تحليل نماذج إنتاج المنطوق للتلاميذ	التسلسل
61	يمثل مؤشر التقيد بالموضوع	05
61	يمثل مؤشر التقيد بالمطلوب	06
62	يمثل مؤشر استعمال الرصيد اللغوي الملائم في إنتاج المنطوق	07
63	يمثل مؤشر تسلسل الأفكار وترابطها	08
63	يمثل مؤشر صحة الأفكار	09
64	يمثل مؤشر الإلمام بعناصر الموضوع	10
65	يمثل سلامة النطق	11
65	يمثل مؤشر التوظيف الصحيح لقواعد اللغة	12
66	يمثل مؤشر التركيب الصحيح للجمل	13
67	يمثل مؤشر استعمال الأساليب البلاغية	14
الصفحة	الجدول الخاصة بتحليل نماذج الإنتاج الكتابي للتلاميذ	التسلسل
68	يمثل مؤشر التقيد بالموضوع	15
68	يمثل مؤشر التقيد بالمطلوب	16
69	يمثل مؤشر استعمال الرصيد اللغوي الملائم في التعبير	17
69	يمثل مؤشر تسلسل الأفكار وترابطها	18

70	يمثل مؤشر صحة الأفكار	19
70	يمثل مؤشر الإلمام بعناصر الموضوع	20
71	يمثل الرسم الإملائي الصحيح	21
71	يمثل مؤشر التوظيف الصحيح لقواعد اللغة	22
72	يمثل مؤشر سلامة تركيب الجمل	23
72	يمثل مؤشر استعمال علامات الترقيم	24
الصفحة	الجدول الخاصة بدراسة البيانات الشخصية للأساتذة	التسلسل
74	يمثل توزيع الأساتذة في كل مؤسسة	25
75	يمثل توزيع العينة حسب الجنس	26
76	يمثل توزيع العينة حسب السن	27
76	يمثل توزيع العينة حسب الخبرة المهنية	28
77	يمثل توزيع العينة حسب المستوى العلمي	29
78	يمثل توزيع العينة حسب التخصص	30
	الجدول الخاصة بدراسة الفرضية الأولى من الإستبانة	التسلسل
78	هل تلقيت تكويننا في اللسانيات النصية؟	31
79	أنطبق المقاربة النصية أثناء تقديمك لدرس؟	32
79	مارأيك في طريقة التدريس بالمقاربة النصية؟	33
80	هل واجهتك صعوبات في تطبيقات للمقاربة النصية؟	34
80	في رأيك ما هي أحسن الطرائق في تدريس النصوص؟	35
81	هل محتوى دليل الأستاذ يشرح بدقة كافية التدريس بالمقاربة النصية؟	36
82	هل يعد النص نقطة انطلاق لجميع ميادين اللغة العربية؟	37
82	أستخدم محتوى النصوص أهداف المقاربة النصية؟	38
83	هل ساعدت المقاربة النصية التلميذ على الإلمام بأنواع النصوص المسطرة في البرنامج؟	39
84	هل حقق التدريس بالمقاربة النصية الفائدة المرجوة منه؟	40

الصفحة	التسلسل	الجدول الخاصة بدراسة الفرضية الثانية من الفرضية
84	41	هل أعطت المقاربة الحديثة أهمية لإنتاج المنطوق ؟
85	42	هل المقاربة النصية ساهمت في تجسيد هذه الأهمية؟
86	43	هل واجهتك صعوبات في تدريس ميدان إنتاج المنطوق
86	44	هل نمت المقاربة النصية مهارة الاستماع والحديث لدى التلميذ في إنتاجه للمنطوق؟
87	45	هل ساعد الانطلاق من وضعية الاستماع التلميذ في استخراج أفكار المسموع استعدادا لمرحلة إنتاج المنطوق؟
88	46	في رأيك ساعدت المقاربة النصية المتعلم على إبراز شخصية وتحديد ميولاته؟
88	47	هل حسنت المقاربة النصية من الأداء اللغوي للتلميذ؟
89	48	باعتمادك طريقة التدريس بالمقاربة النصية هل زادت نسبة مشاركة التلاميذ في ميدان إنتاج المنطوق ؟
90	49	ساعدت المقاربة النصية التلميذ على دمج مكتسباته ومعارفه السابقة في إنتاج المنطوق؟
91	50	من خلال اعتمادك المقاربة النصية هل استوفى إنتاج المنطوق للتلاميذ الكفاءة الختامية؟
الصفحة	التسلسل	الجدول الخاصة بدراسة الفرضية الثالثة من الإستبانة
91	51	هل أعطت المقاربة الحديثة أهمية لإنتاج المكتوب؟
92	52	هل توجد صعوبات في تدريس ميدان الإنتاج المكتوب؟
93	53	هل ساهمت المقاربة النصية بفعل دور مهارة القراءة والكتابة في الإنتاج الكتابي للتلميذ؟
93	54	هل زادت المقاربة النصية من إبداع التلميذ ومنحه حرية فكرية أكبر في إنتاجه الكتابي؟
94	55	هل ساعدت المقاربة النصية التلميذ على دمج مكتسباته

	ومعارفه السابقة في الإنتاج الكتابي؟	
95	هل استوفى الإنتاج الكتابي للتلميذ الكفاءة الختامية المسطرة؟	56
95	هل رفعت المقاربة النصية من مستوى اللغوي للتلميذ في أداءه الكتابي؟	57
96	هل نستطيع تحديد مستوى التلميذ من خلال إنتاجه الكتابي؟	58

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات:

رقم الصفحة	العنوان
---	دعاء- شكر و عرفان-إهداء
أ-د	مقدمة
	الفصل الأول: إنتاج المنطوق والمكتوب في ضوء المقاربة النصية
	المبحث الأول: توطئة اصطلاحية
08	المطلب الأول: المقاربة النصية
09	1- المقاربة
09	أ- لغة
09	ب- اصطلاحا
10	2- النص
10	أ- لغة
10	ب- اصطلاحا
11	3- المقاربة النصية
12	4- أنواع النصوص
13	5- أنماط النصوص
18	6- أهمية المقاربة النصية
18	المطلب الثاني: الفاعلية
18	أ- لغة
18	ب- اصطلاحا
19	المطلب الثالث: إنتاج المنطوق
20	أ- التعبير لغة
20	ب- التعبير اصطلاحا
22	1- إنتاج المنطوق (التعبير الشفهي)
23	1-2 عناصر عملية إنتاج المنطوق (التعبير الشفهي)

23	2-2 مهارات إنتاج المنطوق: (التعبير الشفهي)
24	المطلب الرابع: إنتاج المكتوب (التعبير الكتابي)
25	1-2 مهارات عملية إنتاج المكتوب: (مهارات التعبير الكتابي)
26	3- أهمية تدريس الإنتاج الكتابي و الشفهي
	المبحث الثاني: المقاربة النصية و لسانيات النص
28	المطلب الأول: نشأة اللسانيات النصية
28	1- لسانيات النص مفهومها
29	2- موضوعها
29	3- النشأة و مظاهر التطور
32	المطلب الثاني: دوافع اختيار المقاربة النصية
32	أ- الدوافع الواقعية
33	ب- الدوافع البيداغوجية
	المطلب الثالث: مزايا و مساوئ المقاربة النصية
33	أ- مزايا المقاربة النصية
34	ب- مساوئ المقاربة النصية
36	المبحث الثالث: أهداف الإنتاج الشفهي و الكتابي
36	المطلب الأول: المهارات اللغوية في إنتاج الشفهي و الكتابي
38	1- أهداف إنتاج المنطوق
39	2- أهداف الإنتاج الكتابي
	الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول فعالية المقاربة النصية في إنتاج المنطوق و المكتوب
	المبحث الأول: دراسة حول كتاب اللغة العربية ودليل الأستاذ للسنة أولى متوسط الجيل الثاني
42	المطلب الأول: تقديم كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الثاني

42	1- من حيث الشكل
43	2- من حيث المضمون (المحتوى)
45	3- قراءة حول الكتاب المدرسي
46	المطلب الثاني: تقديم دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة أولى متوسط
47	المطلب الثالث: العلاقة بين كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط و دليل الأستاذ اللغة العربية
48	المطلب الرابع: الجديد الذي جاء به الجيل الثاني
49	1- على مستوى المصطلحات
50	2- على المستوى التصوري
51	3- على مستوى إعداد المنهاج
51	أ- الجانب البيداغوجي
52	ب- الجانب اليداكتيكي
	المبحث الثاني: نموذج تقديم درس ودراسة عينات إنتاج التلاميذ
57	المطلب الأول: نموذج تقديم درس في ميدان فهم المنطوق وإنتاجه
59	المطلب الثاني: نموذج تقديم درس في ميدان إنتاج المكتوب
60	المطلب الثالث: عرض وتحليل نماذج إنتاج المنطوق للتلاميذ
67	المطلب الرابع: عرض وتحليل نماذج الإنتاج الكتابي
	المبحث الثالث: الدراسة الاستطلاعية
74	المطلب الأول: إجراءات تنفيذ الدراسة
74	1- الإطار المكاني
74	2- الإطار الزمني
75	3- تعيين عينة الدراسة بالنسبة للأساتذة
75	4- أداة البحث
75	5- دراسة نتائج الاستبانة

101	خاتمة
104	ملخص باللغة العربية
105	ملخص باللغة الإنكليزية
107	الملاحق
121	قائمة المصادر والمراجع
	فهرس المحتويات
126	قائمة الجداول
130	فهرس الموضوعات